محطة الفضاء الروسية مير تفقد توجهها نحو الشمس

كوروليف (روسيا) ـ وكالات الانباء: اعلن مركز مراقبة الرحلات الفضائية في كوروليف بالقرب من موسكو امس ان المحطة المدارية مير فقدت توجهها نحو الشمس مما افقدها التغذية بالطاقة الشمسية وذلك بسبب عطل في الكومبيوتر.

وقال رئيس الرحلات الفضائية فلاديمير سولوفيف «ان المحطة تدور حول نفسها بشكل فوضوي وهي تفقد الطاقة، وجميع التجهيزات الكهربائية مطفأة وكذلك الكومبيوتر المركزي».

وأدى هذا الحادث الذي يملك رواد الفضاء سبل التغلب عليه الى تأجيل «لمدة يومين او ثلاثة ايام» للخروج الذي كان مقررا غدا لاجراء اصلاحات في المركبة العلمية «سبيكتر» التي اختل ضغطها الجوي خلال صدام مع شاحنة فضائية في 25 يونيو (حزيران) الماضي.

وحدث هذا الانحراف في الاتجاه بعد بضع دقائق من التحام شاحنة من نوع «بروجريس» بالمحطة مير بنجاح بعد ظهر امس.

واوضح مركز المراقبة ان هذا الحادث لا يرجع هذه المرة الى خطأ بشري وهو يشابه الحادث الذي نجم عن انفصال كابل كهربائي عرضا في منتصف يوليو (تموز) الماضي.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1418هـ - 19 أغسطس (آب) 1997م
- السنة العشرون - العدد 6839

London - Tuesday - 19 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6839

الجيش اللبناني رد بأكثر من 200 قذيفة على قصف صور وضواحيها

رسالة إسرائيلية دموية تعرض الجنوب للخطر

لبنانيون يفحصون بقايا سيارة دمرها قصف صيدا أمس (ا.ب)

بيروت: من محمد محيي الدين

اوقعت «رسالة دموية» وجهتها اسرائيل الى لبنان، بقصفها امس مدينة صيدا وضواحيها لأول مرة منذ 4 سنوات، تسعة قتلى و40 جريحاً من المدنيين، وجعلت الوضع في جنوب لبنان خطيراً جداً ومفتوحاً على كل الاحتمالات.

ووصف مرجع امني رسمي هذا الوضع لـ«الشرق الاوسط» بانه «رسالة مزدوجة سياسية وامنية ذات معنى كبير، استنفرت السلطة اللبنانية على اعلى المستويات وعقد رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجتماعاً عاجلا مع وزير الخارجية فارس بويز الذي ابلغ «الشرق الاوسط» انه اعطى توجيهاته لتقديم شكوى عاجلة الى مجموعة المراقبة الامنية الدولية لتفاهم 26 ابريل - نيسان 96». كما اجرى الرئيس الهراوي اتصالات بقيادة الجيش الذي ردت مدفعيته على القصف الاسرائيلي بقصف مضاد.

وقال مصدر عسكري لـ«الشرق الاوسط» ان القصف الذي استهدف صيدا وقرى اقليم التفاح وبلدة جون، كان مصدره مربض ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في عين الصغرى في قضاء جزين.

واكد المصدر ان الجيش رد على هذا القصف باكثر من 200 قذيفة واصاب المربض المعادي مباشرة.

وقال بويز لـ«الشرق الاوسط»: «لا شك ان هذا التصعيد الذي ننبه منه هو تصعيد سياسي اكثر مما هو ردات فعل ميدانية وله كل الخلفية السياسية التي تكلمنا عنها وهو محاولة لنسف زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت». (تفاصيل ص 5)

الملك فهد يأمر بالاهتمام بمواطني قرية البطنة إثر تعرضها لسيول

جدة - واس: صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالاهتمام عاجلا بالمواطنين في قرية البطنة الواقعة غرب محافظة بيش واسعافهم اثر تعرض تلك القرية لسيول غزيرة الحقت بعض الاضرار بمساكن المواطنين هناك ومواشيهم.

وتنفيذا لهذا الامر جرى صرف مساعدات عاجلة للمتضررين منهم تمثلت في المواد الغذائية والخيام وغيرها.

وقامت الجهات المختصة بجهود مكثفة لحصر الاضرار كافة ومساعدة المتضررين عملا بما سارت عليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من بذل كل جهد للاهتمام بالمواطنين في هذه البلاد العزيزة ورعايتهم.

الأمير عبد الله يزور آل الشيخ بالطائف

الطائف - واس: قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس بزيارة للشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السابق في منزله بالطائف.

ورافق ولي العهد في هذه الزيارة الأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمير فيصل بن ثامر بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي.

بعد أن أدانت الأحزاب أعمال العنف والاعتقالات

علي صالح يلتقي قادة المعارضة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

عقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد ظهر امس لقاء مع قادة احزاب المعارضة في صنعاء، لدراسة الاوضاع الراهنة بين الحكومة والمعارضة، في اعقاب التفجيرات التي وقعت في عدن اواخر الشهر الماضي، والاعتقالات التي قامت بها اجهزة الامن في اطار تعقب المسؤولين عنها والمشتبه في تورطهم فيها.

وجدير بالذكر ان هذا هو اول اجتماع بين الرئيس اليمني واحزاب المعارضة منذ الانتخابات البرلمانية اليمنية التي جرت يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية قد وجهت رسالة الى الرئيس صالح نددت فيها بممارسة العنف والارهاب، وقالت انها «جرائم يعاقب عليها القانون» وطالبته «بالتدخل لوقف حملة الاعتقالات، والافراج عن المعتقلين السياسيين، والتزام اجهزة الدولة بأحكام الدستور والاجراءات القانونية».

وصرح مصدر مسؤول في مجلس تنسيق احزاب المعارضة بأن هناك «حملة اعلامية ظالمة في صحف الدولة الرسمية، مدعمة بتصريحات الجهاز الامني ضد المجلس».

ووصف ذلك بانه «دعوى للكراهية، يقصد بها اضعاف الصف الوطني، ومن اهدافها القضاء على هامش الديمقراطية في اليمن». (تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس:

السعودية تدعو المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لإنهاء حصار الفلسطينيين

جدة - واس: أعلن مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي استنكاره للممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وكان المجلس قد استعرض الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة الناجم عن استمرار الحصار والاغلاق الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الاعزل.

واستنكر المجلس تلك الممارسات الاسرائيلية داعيا المجتمع الدولي وبخاصة راعيي السلام الى الضغط على اسرائيل لانهاء الحصار الذي فرضته على الفلسطينيين وافشال مخططها في التنصل والتعطيل للعملية السلمية مع الفلسطينيين من جانب والمسارات العربية الاخرى من الجانب الاخر. (مجلس الوزراء ص 4)

جدل بين جناحي الجماعة الإسلامية حول «الهدنة»

القاهرة ترفض الندية وتشترط إلقاء السلاح

لندن: من عبد الله حموده
القاهرة: من سوسن أبو حسين

رفضت الحكومة المصرية «مبادرة الهدنة» التي دعا إليها بيان مجلس شورى الجماعة الإسلامية، لوقف العنف، وقال العميد محمود الفيشاوي - المتحدث باسم الداخلية المصرية - ان «الحكومة لن تغير موقفها من الإرهابيين، ومن يلتزم ويلقي سلاحه تلتزم معه، ومن يظل على موقفه سوف تتصدى له بكل الوسائل».

ورفض الفيشاوي استعمال كلمة «مبادرة» أو «حوار» في التعامل مع الجماعات الإسلامية، وقال إنها «ليست نداً للحكومة حتى تضع شروطاً للحوار».

وفي حين اتفق المرشد العام للإخوان المسلمين مصطفى مشهور مع وجهة النظر هذه، وقال إن «المجموعات الموجودة في الخارج تقلل من اهمية مبدأ القاء السلاح، لانها تعيش في مناخ مختلف ويعتقدون ان العنف سياتي بنتيجة»، ابدى ياسر توفيق السري - القيادي في «الجماعة الإسلامية» والمقيم حالياً في بريطانيا - تحفظاً على مبادرة الجماعة في مصر، تصل إلى حد الرفض، وقال «هؤلاء إخوة افاضل، وهذه وجهة نظرهم». وشكك السري في تأييد الدكتور عمر عبد الرحمن المسجون حالياً في أميركا للبيان، وقال «الشيخ عمر عبد الرحمن رمز من رموز الجماعة الإسلامية، ولكنه أسير ولا ولاية لأسير وراء القضبان».

واشار إلى أن هناك أساليب لمواجهة المتطرفين المقيمين في الخارج «من خلال الاتفاقيات مع الدول الموجودين فيها لتسليم تلك العناصر، إضافة إلى متابعتنا لهذه المجموعات، وإجهاض أي محاولة لتصدير إرهابهم للداخل». (تفاصيل ص 4)

معلومات لـ الشرق الأوسط لم تنفها غزة

سجن مدير السجون الفلسطينية لإطلاقه 12 عنصرا من «حماس»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية ان السلطة الفلسطينية اعتقلت مدير مصلحة السجون العقيد محمد الطناني لاطلاقه سراح 12 من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانوا معتقلين على ذمة التحقيق بعد العملية الانتحارية في القدس الغربية المحتلة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المدعي العام الفلسطيني الجديد فايز ابو رحمة هو الذي امر باعتقال الطناني ومساعده الرائد «ابو ميلق»، معتبرا انهما خالفا القوانين القضائية المرعية لدى السلطة الفلسطينية.

ولم تؤكد جهات مقربة من السلطة الفلسطينية هذه المعلومات لكنها لم تنفها كليا وانما تكتمت عليها ورفضت التصريح باي شيء حولها.

في حين قال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» ان مثل تلك المعلومات تستفيد منها اسرائيل لاتهام السلطة بانها تتساهل مع الجماعات التي تتهمها السلطات الاسرائيلية بالارهاب سواء، اكانت «حماس» او حركة الجهاد الاسلامي.

واستبعد المسؤول ان تكون هناك خلافات داخل السلطة الفلسطينية تجاه الموقف من «حماس» وهو الموقف الذي عبر عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي تجسد في دعوته «حماس» للحوار الوطني مع بقية الفصائل بما فيها المعارضة لنهج السلطة. ولن يصل الامر الى حد الخلاف على اعتقال او اطلاق عناصر من «حماس» او غيرها لان هذا عائد للسلطة نفسها وللامن الوطني الفلسطيني. (تفاصيل ص 3)

الحكومة الإيرانية الجديدة أمام البرلمان اليوم

خاتمي يلوح بتعيين المرشحين المرفوضين مساعدين للرئيس

لندن: من أمير طاهري

يبدأ مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني اليوم مناقشة التشكيلة الحكومية التي اقترحها الرئيس الجديد محمد خاتمي في الاسبوع الماضي وسط توقعات بان يعارض المحافظون المتشددون الذين يسيطرون على غالبية مقاعد المجلس عددا من الترشيحات المقترحة.

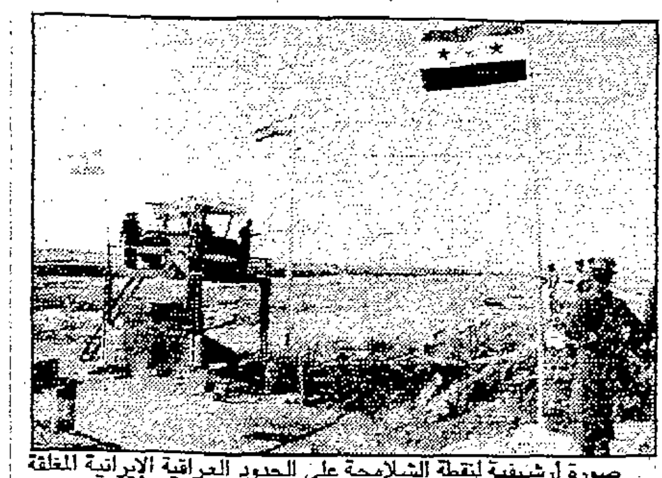
وتتركز تحفظات المتشددين على المرشح لوزارة الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني والمرشح لوزارة الداخلية عبد الله نوري، وبدرجة اقل على المرشح لوزارة الخارجية كمال خرازي، والذين ينظر اليهم علماء الدين المتشددون على انهم «ليبراليون».

وافادت مصادر في العاصمة الإيرانية ان الرئيس خاتمي سعى خلال اتصالات اجراها مع غريمه ومنافسه في انتخابات الرئاسة علي اكبر ناطق نوري، رئيس البرلمان، وعدد من اعضاء المجلس، الى اقناعهم بالتصويت بالثقة على كامل التشكيلة الحكومية، وليس بصورة انفرادية، وخلال 48 ساعة من بدء المناقشات. لكن هذا الاقتراح لم يجد التجاوب المطلوب حسبما قالت هذه المصادر.

وذكرت معلومات من مصادر اخرى ان خاتمي اعد بدائل للوزراء الذين قد لا يمنحهم البرلمان ثقته.

واضافت هذه المعلومات ان الرئيس الإيراني مصمم على الاحتفاظ بالوزراء الثلاثة موضع الجدل: فاذا ما رفضهم البرلمان فانه يمكن ان يعينهم مساعدين له، لأن الدستور الإيراني يسمح للرئيس بتعيين مساعدين دون الطلب من البرلمان المصادقة عليهم. (تفاصيل ص 2)

طهران تبلغت رسميا قرار السماح للايرانيين بزيارة العراق



صورة أرشيفية لنقطة الشلامجة على الحدود العراقية الإيرانية المغلقة منذ عام 1980 (رويتر)

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت ايران امس انها تبلغت رسميا بالقرار العراقي الذي يسمح للايرانيين بزيارة المواقع الدينية الشيعية في العراق بعد حظر دام نحو عقدين من الزمن.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الايرانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان طهران اخطرت بالقرار دون مزيد من المعلومات حول الترتيبات العملية الخاصة بتطبيقه.

وكان متحدث عراقي رسمي قد اعلن ان الرئيس صدام حسين اصدر القرار بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة للسلطة في العراق) والقيادة القطرية لحزب البعث العراقي، وانه اصبح بامكان الايرانيين زيارة العراق ابتداء من 4 سبتمبر (أيلول) المقبل، الا انه لم يتضح بعد ما اذا كان سيحتاج ذلك للحصول على تاشيرات دخول للعراق.

وكان للعراق داخل ايران اربع قنصليات حتى عام 1980 يحصل الزوار الايرانيون منها على تاشيرات دخول الى الاراضي العراقية. ولا توجد في الوقت الحاضر سوى قنصلية عراقية واحدة في العاصمة طهران يعمل فيها طاقم قليل العدد ولا يستطيع سوى النظر في بضعة طلبات فقط كل يوم للحصول على تاشيرة دخول للعراق.

وذكرت مصادر في طهران ان منظمي الرحلات في العاصمة الايرانية تجاوبوا على الفور مع القرار العراقي واعلنوا عن استعدادهم لنقل الزوار الايرانيين الى العراق.

واعربت مصادر سياسية عن اعتقادها بان دوافع اقتصادية تكمن اساسا وراء القرار العراقي، حيث تتطلع بغداد التي تخضع لعقوبات اقتصادية شاملة منذ عام 1990 الى ان تدخلها مئات الملايين من الدولارات سنويا مما ينفقه الزوار الذين يمكن ان يبلغ عددهم مئات الآلاف كل عام. كما ان فتح الحدود امام الزوار يمكن ان ينشط حركة التجارة بين البلدين. (تفاصيل ص2)

بغداد تتهم الطالباني باعتقال 700 من أنصار البارزاني

بغداد ـ أ.ف.ب: اتهمت مصادر عراقية رسمية الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني باعتقال ما يزيد على 700شخص من مؤيدي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني المنافس له في شمال العراق الخارج على سلطة بغداد.

وقالت الصحف الحكومية الصادرة في بغداد امس ان حزب الطالباني اعتقل هؤلاء الاشخاص في محافظة السليمانية بشمال غرب البلاد «لاتهامهم بالتعاون مع الحزب الديموقراطي الكردستاني». واضافت ان عمليات الاعتقال مستمرة في هذه المحافظة الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني.

ويتقاسم هذان الفصيلان الكرديان المتنافسان منذ عام 1991 السيطرة على شمال العراق.

وبعد معارك دامية اندلعت بينهما عام 1994واستمرت حتى العام الماضي وقعا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، اتفاقا لوقف اطلاق النار التزما به بشكل عام.

وتؤكد بغداد باستمرار ان الوسيلة الوحيدة لاستقرار الوضع في شمال العراق هي عودته الى سلطتها. ودفعت بغداد منذ ايام الاكراد الموالين لها الى تنظيم مظاهرات في العاصمة العراقية للمطالبة بعودة السلطة المركزية الى الشمال.

موجز

200 طيار مدني غادروا إيران منذ الثورة

● ذكرت صحيفة «سلام» الايرانية الراديكالية امس ان مائتي طيار ايراني من شركة الطيران الوطنية «ايران اير» غادروا ايران منذ قيام الثورة عام 1979 بسبب رواتبهم المتدنية. نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان «خمسين طيارا رحلوا من ايران خلال العام الماضي وحده»، مؤكدة ان معظمهم وجد عملا في شركات طيران اجنبية في آسيا واوروبا. وأشارت الصحيفة الى ان طيارين عدة في شركة الطيران الايرانية احتجوا اخيرا على اوضاعهم وعلى ادارة الشركة التي اعتبروها «ضعيفة».

طهران تنفي محاولة الحصول على مواد نووية

● نفت ايران انها حاولت شراء مواد من جنوب افريقيا يمكن استخدامها في صنع اسلحة ذرية. ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية بيانا عن المنظمة الايرانية للطاقة الذرية وصف فيه المعلومات التي نشرتها صحيفة «التايمز» البريطانية اخيرا بهذا الخصوص بانها «كاذبة ومغلوطة ولا اساس لها من الصحة». وكرر البيان تأكيدات سابقة بأن «الاستخدامات النووية في ايران هي لاغراض سلمية وتخضع لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

العراق يؤكد عدم وجود أسرى إيرانيين لديه

● اكد العراق امس عدم وجود اسرى حرب ايرانيين في سجونه غداة النداء الذي وجهته طهران وطلبت فيه من بغداد اظهار حسن النية والافراج عن جميع الاسرى لديها. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وكيل وزارة الثقافة والاعلام حميد سعيد قوله ان «العراق قام بتسليم كل الاسرى الايرانيين لديه اعتبارا من 17 اغسطس (آب) 1990 ولا يوجد لديه اي اسير ايراني الان عدا الطيار الذي اسقطت طائرته في 18 سبتمبر (ايلول) 1980». وكان الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي دعا اول من امس بغداد الى «احترام تعهداتها الدولية» والافراج عن جميع اسرى الحرب الايرانيين.

بعد 18 عاما من حظر شامل

الحكومة العراقية تسمح للايرانيين بزيارة المواقع الدينية

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر وزارة الخارجية الإيرانية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين ألغى الحظر الذي كان مفروضا على زيارة الإيرانيين للمواقع الدينية الشيعية في العراق على مدى الأعوام العشرين الماضية.

وقال مصدر في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان طهران اخطرت بالقرار العراقي دون ايضاح المعلومات الخاصة بالترتيبات العملية المطلوبة.

وأعلن متحدث عراقي رسمي امس انه اصبح بامكان الإيرانيين زيارة العراق ابتداء من 4 سبتمبر (ايلول) المقبل، الا انه لم يتضح بعد ما اذا كان سيحتاج ذلك للحصول على تاشيرات دخول للعراق.

وكان للعراق داخل ايران اربع قنصليات حتى عام 1980 يحصل الزوار الإيرانيون منها على تاشيرات دخول الى الأراضي العراقية.

ولا توجد في الوقت الحاضر سوى قنصلية عراقية واحدة في العاصمة طهران يعمل فيها طاقم قليل العدد ولا يستطيع سوى النظر في بضعة طلبات فقط كل يوم للحصول على تاشيرة دخول للعراق.

وكانت انباء السماح للإيرانيين الشيعة بزيارة العراق قد اثارت امس اهتماما واسعا داخل ايران. اذ اعلن عدد من منظمي الرحلات المتخصصين في زيارة المواقع الدينية في العراق انهم على استعداد «لوضع العراق مرة اخرى ضمن خططهم» في غضون ايام.

وذكر جليل تبريزي، احد منظمي الرحلات الجماعية، ان لديهم الامكانيات اللازمة لنقل 100 ألف زائر ايراني الى العراق، واعادتهم الى ايران خلال اسبوع واحد فقط. الا ان تبريزي استدرك قائلا «ان صدام ربما لا يريد وجود هذا العدد من الإيرانيين داخل العراق في وقت واحد».

وفرضت الحكومة العراقية حظرا على زيارة الإيرانيين الى الأراضي العراقية لأول مرة عام 1969، زاعمة ان طهران (في عهد الشاه) ساندت مخططا انقلابيا للاطاحة بنظام حزب البعث الذي وصل الى السلطة قبل ذلك بعام واحد.

وخلال الفترة من 1970 وحتى 1974 لم تكتف الحكومة العراقية بحظر دخول الإيرانيين وانما ابعدت اكثر من 600 ألف من العراقيين بدعوى انهم يتحدرون من اباء او امهات ايرانيين. ولم تر غالبية المبعدين ايران اذ ان عائلاتهم ظلت تعيش في العراق لفترة طويلة. وشملت الأعداد الكبيرة من المبعدين رجال دين شيعة بينهم عدد من كبار اقطاب المؤسسة الشيعية.

وشمل الحظر العراقي على الإيرانيين حتى الأشخاص الذين يرغبون في السفر الى العراق بغرض الأعمال التجارية، وكان الاستثناء الوحيد هم الأشوريون الذين يودون زيارة اقاربهم داخل العراق.

وتغيرت سياسة العراق عام 1975 عندما حدث تطبيع في العلاقات بين طهران وبغداد، حيث توصل الطرفان الى اتفاق يقضي بالسماح لعدد لا يتجاوز الف زائر ايراني بالسفر الى العراق بموجب تاشيرات دخول خاصة كل شهر رغم ان ايران طالبة في البداية بالسماح لعشرة اضعاف هذا العدد.

وتدور في طهران العديد من التكهنات حول السبب وراء القرار العراقي باعادة فتح الأبواب امام الزوار الإيرانيين. ومن الأسباب المحتملة ان العراق ربما يكون في حاجة الى النقد الذي ينفقه الزوار الإيرانيون خلال زيارتهم، اذ قد يؤدي ذلك الى انعاش اقتصاد مدن عراقية مثل كربلاء والنجف وسامراء وكاظمة.

ويذكر ان ما لا يقل عن 180 الفا من الزوار الإيرانيين يتوجهون سنويا الى قبر السيدة زينب غرب العاصمة السورية، دمشق، تعويضا عن زيارة المواقع الدينية العراقية. وتقدر عائدات الخزينة السورية بحوالي 200 مليون دولار اميركي سنويا من هذه الزيارات، وهي عائدات تساهم في تنشيط الاقتصاد السوري.

وقد يكون هدف الرئيس صدام حسين من اعلان رفع الحظر على الزوار الإيرانيين اثبات سيطرته على مجريات الأمور في العراق، وانه لم يعد يخشى اي انتفاضة شيعية في الجنوب.

وربما يكون الرئيس العراقي ايضا بصدد محاولة استخدام الزيارة وسيلة لتحسين العلاقات مع ايران تؤدي الى تخفيف الضغوط الدولية على نظامه. وتعتبر ايران ثالث اكبر المصادر الرئيسية لواردات العراق بعد الأردن وتركيا.

وهناك ايضا انباء غير مؤكدة حول احتمال ارسال نفط العراق الى مصفاة كرمنشاه الايرانية وبيع كمية مساوية من النفط الإيراني لحساب بغداد من جزيرة خرج.

يضاف الى ما سبق ان لتوسيع الخط التجاري بين العراق وايران من وجهة نظر بغداد اهمية خاصة، اذ انه غير خاضع لعمليات المراقبة الاميركية التي تهدف الى منع خرق العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

لذلك قد يكون خط التجارة الإيراني بمثابة نجاح للعراق، اذ انه سيكون وسيلة للحصول على البضائع التي لا تتوفر بواسطة المصادر الأخرى.

وتاتي اهمية هذا التطور بسبب وجود نقد لدى العراق نتيجة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع منظمة الأمم المتحدة. ويمكن ان ينفق العراق، بموجب الاتفاق، مبلغ 150 مليون دولار شهريا بالطريقة التي يريدها.

وبسبب العقوبات المفروضة من الأمم المتحدة لا يستطيع الزوار الإيرانيون السفر الى العراق عن طريق الجو، وسيتعين عليهم السفر برا تحت مراقبة مشددة. اما احتمال السماح لالاف الإيرانيين بالسفر الى العراق بسياراتهم الخاصة، فيبدو امرا لا يسر الرئيس صدام حسين ونظامه.

ويذكر ان رفع الحظر على الزوار الإيرانيين قد وجد ترحيبا داخل دوائر رجال الدين الشيعة في قم ومشهد، اذ سيصبح بامكانهم اعادة علاقاتهم مع اتباعهم داخل العراق. وفي نفس الوقت سيستطيع كبار رجال الدين الشيعة في النجف احياء المنظمات التي تدعمهم داخل ايران.

مجموعة من حافلات الركاب العراقية تقف في حالة شلل في بغداد انتظارا لقطع الغيار التي يعاني العراق من عدم توفرها (أ.ف.ب)

مجلس الشورى الإيراني يبدأ اليوم مناقشة التشكيلة الحكومية الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الانباء

تواجه العلاقة بين الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي ومجلس الشورى (البرلمان) الذي يهيمن عليه المحافظون اول اختبار لها اليوم مع بدء المناقشات حول التشكيلة الحكومية التي اقترحها خاتمي.

ومنذ السبت الماضي بدأت اللجان البرلمانية التي تسيطر عليها ايضا اغلبية محافظة في استقبال أعضاء الحكومة الجديدة «للاستماع الى برنامجهم وبحث توجهاتهم» حسبما ذكرت مصادر برلمانية.

ومن المفترض ان تستمر النقاشات حول تشكيلة حكومة خاتمي يومين بعدما قدم لائحتها الى المجلس الثلاثاء الماضي، ومن المفترض ان يتم التصويت على الثقة بعد ظهر غد.

وتعتبر الاوساط السياسية في طهران ان نيل الوزراء الذين اختارهم خاتمي الثقة يشكل تحديا واختبارا اول لحسن نية البرلمان تجاه الرئيس الجديد. وضاعف اعضاء الغالبية البرلمانية من انتقاداتهم للعديد من الوزراء وواصلوا ضغوطهم مكررين القول بانهم سيمنحون الثقة استنادا «الى كفاءات الوزراء وليس الى انتماءاتهم» الى هذا التيار السياسي او ذاك. ويشكل اختيار قادة بعض التيارات المعتدلة او المتشددة نقطة خلاف بين الرئيس الجديد ومجلس الشورى برئاسة علي اكبر ناطق نوري زعيم الجناح المحافظ الذي خسر معركة الرئاسة امام خاتمي في مايو (ايار) الماضي.

ولقي اختيار عطاء الله مهاجراني لوزارة الثقافة والارشاد انتقادات شديدة من المحافظين. وكان مهاجراني، وهو مساعد سابق للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وشخصية تثير جدلا في اوساط النظام، قد اثار زوبعة في عام 1990 عندما اقترح فتح حوار مع الولايات المتحدة. وحاول السبت الماضي تهدئة خواطر معارضيه بالتشديد على رفضه «اي حوار» بين طهران وواشنطن «في الوضع الحالي». ولا يخفي الرئيس خاتمي والمقربون منه قلقهم من احتمال رفض المجلس ترشيح ثلاثة وزراء آخرين على الاقل. وفي مقابلة تلفزيونية بثت اخيرا قال خاتمي «اني لاحترم قرار مجلس الشورى. فاذا ما رفض منح الثقة الى وزير او اكثر، فليكن، وسنحاول تسمية اشخاص اخرين».

وترى الصحف القريبة من الرئيس التي تتهم المحافظين بانهم «يحتكرون» المجلس بان على البرلمان اثبات «تسامحه» ومنح الثقة الى الحكومة باكملها. وامس اتهمت فائزة هاشمي، ابنة الرئيس السابق وهي عضو في تيار الاقلية المعتدلة في المجلس، الغالبية المحافظة بمعارضة تعيين بعض الوزراء من اجل «اضعاف حكومة خاتمي والتمهيد لاعلان ان هذه الحكومة فشلت». وتؤكد الشخصيات القريبة من المحافظين ان النواب سيصوتون «بعيدا عن اي ضغط واي ابتزاز». وقال محمد امامي قاشاني، احد قادة التيار المحافظ، ان «مجلس الشورى يريد منح ثقته لحكومة تاخذ في اعتبارها قيم الثورة والمصالح العليا للنظام والفكر الاسلامي الرشيد». وبين الوزراء الاثنين والعشرين الذين تضمهم الحكومة الجديدة هناك خمسة وزراء من الحكومة السابقة وخمسة اخرون من حكومات سالفة، لكن ليس في التشكيلة اي امراة على العكس مما كان قد لمح اليه مقربون من خاتمي قبل اعلان الحكومة.

وتضم الحكومة المقترحة ثلاثة من رجال الدين مقابل رجلي دين في الحكومة السابقة. وستضم ايضا عددا من نواب الرئيس لا يخضع تعيينهم لموافقة البرلمان. واشارت بعض الصحف الى ان معصومة ابتكار (36 عاما) ، وهي طبيبة واستاذة جامعية ، ستعين نائبة للرئيس لشؤون حماية البيئة لكن اسمها لم يعد يتردد منذ السبت الماضي. وواصل الوزراء المقترحون عرض برامجهم والدفاع عنها استعدادا للمناقشة البرلمانية. وفي هذا الاطار اكد مهاجراني على ثوابت برنامج الرئيس خاتمي بشان الانفتاح الثقافي والاجتماعي ورفض الرقابة وسلطة اجهزة الامن والاستخبارات واطلاق الحريات الفكرية والثقافية والفنية في اطار قانوني.

ولكن عبد الله نوري الذي اسند له خاتمي حقيبة الداخلية يثير جدلا في اوساط البرلمان وباقي القوى المؤثرة بسبب سياسته المعلنة والتي ذكر انه سيعمل من خلالها على تشجيع الحياة الحزبية ودفع الشعب الى تشكيل الاحزاب والمنظمات السياسية بعد ايجاد الدوافع المطلوبة.

وكان الرئيس السابق رفسنجاني قد غير عبد الله نوري الذي كان يشغل حقيبة الداخلية ايضا تحت ضغوط اليمين الديني المسيطر على البرلمان. واوضح نوري ان التاكيد على تفعيل مشاركة الشعب الواسعة في الحكم وصنع القرار سيكون عبر تشجيع ظهور الاحزاب السياسية وقبل ذلك تطبيق قانون المجالس المحلية الذي اقره البرلمان في دورته قبل الاخيرة اثناء سيطرة اليسار الديني عليه.

ولم يعمل بهذا القانون حتى الآن وينص على اجراء انتخابات لاختيار اعضاء في المجالس المحلية.

وقال عبد الله نوري انه سيعمل على تقليل اعتماد المدن والاقاليم على طهران مشيرا الى ان نظام الولايات سيكون السائد لكي تقوم المدن بكل الامور التي تعنيها داخل المدن نفسها دون الرجوع الى العاصمة التي ذكر انها معنية بالمصالح الوطنية العليا.

و أعلن كمال خرازي المرشح لتولي حقيبة الخارجية انه سيعين مساعدين له في شؤون الاقتصاد من اجل العمل على تقوية علاقات ايران الخارجية في المجالات الاقتصادية مع مختلف دول العالم ولتوسيع حجم التبادل التجاري معها.

واشار خرازي الى انه سيعمل على بناء علاقات تعاون وتنسيق مع دول الجوار ويسعى لكسب ثقتها بما يعزز الامن والاستقرار في المنطقة ويسرع في تنميتها الاقتصادية.. واعرب الوزير الايراني المقترح عن امله في ان تستعيد ايران في عهده موقعها الطبيعي في المنطقة والعالم.

واشارة الى التحفظات من جانب المحافظين على تعيين مهاجراني ونوري خصوصا اعرب النائب محمد رضا باهقر عن اعتقادة بان البرلمان قد يرفض بعض الوزراء ومنهم مهاجراني، واضاف ان جماعة «حزب الله» اليمينية في البرلمان واصلت اجتماعاتها حتى يوم امس لتحديد الموقف الذي سيتخذه نواب هذه المجموعة من الوزراء المرشحين. واكد باهقر ان مهاجراني استحوذ على غالبية المناقشات.

خاتمي أعد بدائل للوزراء المحتمل عدم حصولهم على الثقة

لندن: من أمير طاهري

رغم احتدام المساومات خلف الكواليس في ايران حتى يوم امس، يتوقع ان يرفض مجلس الشورى (البرلمان) الايراني بعضاً من مرشحي الرئيس محمد خاتمي لاشغال مناصب وزارية في حكومته الأولى.

وحاول خاتمي اقناع رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري (منافسه الخاسر في انتخابات الرئاسة)، بقصر النقاش حول التشكيلة الحكومية الجديدة على جلسة واحدة، والتصويت على كامل التشكيلة دفعة واحدة. لكن نوري رفض هذا الاقتراح متذرعاً بأنه لا يملك صلاحية وضع سقف زمني للنقاش، ويوجوب اقرار كل مرشح بصورة فردية.

والتقى مبعوثو خاتمي مع عدد من النواب البارزين في المجلس لاقناعهم بالتصويت على التشكيلة الحكومية الجديدة في مدة اقصاها 48 ساعة.

وتفيد التقارير ان الرئيس اعد بدائل لأربعة مناصب وزارية يرجح ان يصوت عليها المجلس بالرفض (الفيتو). وهناك خيار آخر بان يسمح للوزراء المشمولين بالفيتو ممارسة وظائفهم لمدة اقصاها ستة اشهر، حسب نص الدستور. وهذا يتيح للرئيس ولهم فترة اختبار للتدقيق في اداء الوزراء المرفوضين وفتح الباب لتغيير مواقف اعضاء المجلس.

وأعد خاتمي ايضا خطة اخرى لتحاشي معارضة المجلس. فقد سرب انصاره امس معلومات تقول ان الرئيس سوف يعين الوزراء المرفوضين مساعدين له، ويوكل اليهم توجيه دفة السياسة في الميادين التي تقع تحت دائرة صلاحياتهم.

والمعروف ان تعيين اي كان في منصب «مساعد الرئيس» لا يتطلب موافقة المجلس. كما لا يتعين على مساعدي الرئيس الرجوع الى المجلس لتقديم كشف باعمالهم. ويستطيع خاتمي ان يحول مساعديه الى «وزراء فوق العادة» ويمنحهم صلاحية الاشراف على عدة وزارات في آن واحد.

وسبق لخاتمي ان أعلن عزمه على اشراك مساعديه في جلسات مجلس الوزراء على قدم المساواة مع اعضاء الحكومة. وعلى هذا النحو يستطيع خاتمي ان يعين امراة واحدة او اكثر بصفة «مساعد للرئيس»، مع التمتع بكامل صلاحيات الوزراء من الناحية الواقعية.

واعرب عدد من اعضاء البرلمان المتشددين عن عزمهم على معارضة مثل هذه الخطوات باعتبارها «الاعيب دستورية».

وروج مبعوثو خاتمي ايضا التحذير من ان تأخير المصادقة على المجلس الوزاري الجديد يعني ان مجلس الشورى يساهم في تعميق الازمة الاقتصادية الراهنة. ويقول مستشارو خاتمي ان الوضع الاقتصادي اخطر بكثير مما كانوا يعتقدون للوهلة الاولى. فالتضخم يقارب 40% وليس 20% كما اعلن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. اما عجز الميزانية فيتوقع له ان يناهز 11% رغم اعلانات رفسنجاني بانه نجح في استقرار الميزانية.

اما احتياطيات الاغذية الاستراتيجية لايران، التي تقاس بمعايير وضعتها منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في السبعينات، فانها في ادنى مستوى لها منذ قرابة 40 عاماً، مما يستوجب استيراد كميات كبيرة من الحبوب على نحو عاجل.

وتعجز الكثير من الوزارات والدوائر الحكومية عن تسديد ما بذمتها للمقاولين في المواعيد المقررة. كما ان الاف المشاريع التنموية قد ركنت على رفوف التأجيل وفي قطاع السياحة، مثلاً، ارجئ العمل رسميا في نحو 400 مشروع تنموي ابتداء من الاسبوع الماضي.

ويقول احد الانصار المقربين من خاتمي «ان النواب الذين يحاولون خلق الصعوبات بسبب حموضة العنب، قد يخسرون العنب والسلة. فالرئيس يستطيع ان يقول للشعب ان مشاريعه الاصلاحية وتدابيره الاقتصادية العاجلة «تنسف الان على مذبح الاعتبارات الحزبية الضيقة في المجلس».

ويبدو معسكر خاتمي، ظهر امس، مليئاً بالثقة من ان سائر الوزراء، ما عدا اثنين، سوف يحرزون الثقة المبدئية بعد صراع قصير لن تزيد مدته عن 48 ساعة في الحد الاقصى.

والوزيران المرشحان لمواجهة المتاعب هما عبد الله نوري، رجل الدين المرشح للداخلية، وعطاء الله مهاجراني، المؤرخ الذي تلقى تعليمه في الغرب، والمرشح لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

خطوات محدودة تتخذها حكومة نتنياهو لتفادي الضغط

ترحيب فلسطيني بتحويل جزء من الأموال المجمدة وإسرائيل تتحرك عبر الخليل باتجاه السلطة

لندن: «الشرق الأوسط»
غزة ـ القدس المحتلة: وكالات الانباء

قالت مصادر فلسطينية مطلعة في لندن امس ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو ستجد نفسها تتحرك باتجاه السلطة الفلسطينية، وذلك لتخفيف الضغط عليها اسرائيليا وعربيا وعالميا وتفادي الاندفاع الفلسطيني نحو التطرف بعد المواقف التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اخيرا.

وقالت تلك المصادر التي كانت تتحدث لـ «الشرق الأوسط» الافراج عن جزء من الاموال الفلسطينية خطوة ايجابية لقيت ترحيبا من جانب الفلسطينيين، كذلك تحاول اسرائيل التحرك باتجاه السلطة عبر بوابة مدينة الخليل بمناسبة زيارة مستشارين لنتنياهو المدينة.

ففي غزة اعتبر مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن 30 في المائة من الاموال المستحقة لها بشكل «خطوة ايجابية» مؤكدا ضرورة الغاء باقي الاجراءات العقابية التي اتخذت بعد عملية القدس.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان القرار يشكل خطوة ايجابية ونأمل في ان تتلوها خطوات اخرى تؤدي الى انهاء الاجراءات الاخرى كافة التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية.

لكن محمد رشيد المستشار الاقتصادي لرئيس السلطة الفلسطينية قال ان القرار الاسرائيلي غير كاف في حد ذاته رغم انه يساعد على تحقيق انفراج في الموقف الناجم عن الاجراءات القاسية التي اتخذتها حكومة نتنياهو ضد الفلسطينيين. واضاف ان القيادة الفلسطينية ستدرس هذا القرار بعناية، «ولكننا نرى انه لا بد من اجل تطبيع الوضع من الغاء كافة الاجراءات والعودة الى ما كان الامر عليه قبل عملية القدس من اجل الانطلاق للخروج من المأزق الراهن الذي تعيشه العملية السلمية وعلى قاعدة الافكار الاميركية الجديدة».

وكانت اذاعة اسرائيل اعلنت امس ان نتنياهو قرر الافراج عن 30 في المائة من مبلغ السبعين مليون دولار العائد الى السلطة الفلسطينية والمجمد لدى اسرائيل منذ 30 يوليو (تموز) الماضي، كجزء من عقاب اتخذته حكومة نتنياهو ضد الفلسطينيين بعد عملية القدس الانتحارية. واتخذ نتنياهو هذا القرار غداة لقاء بين مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين عقد في حضور خبراء من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) في رام الله بالضفة الغربية واعتبرته اسرائيل ايجابيا.

تعاون الفلسطينيون في التحقيق حول العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت اخيرا في القدس الغربية المحتلة واسفرت عن 16 قتيلا من ضمنهم الانتحاريان اللذان نفذاها. وقام خبراء فلسطينيون ايضا بتفحص متفجرات عثر عليها في يوليو (تموز) في بيت ساحور في مشغل لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وتعمد اسرائيل الى مقارنة نتائجه مع نتائج تحاليل المتفجرات التي استخدمت في عملية القدس.

وكان نتنياهو اعلن نيته تطبيق مبدأ «لكل شيء مقابله. وتنازل مقابل تنازل» في علاقاته مع السلطة الفلسطينية.

الى جانب ذلك اعلن معاونون مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي انهم سيتحققون في الخليل من طريقة تطبيق الاتفاق الموقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في هذه المدينة. وافاد مصدر رسمي اسرائيلي ان الامين العام للحكومة داني نافيه ومستشاري رئيس الوزراء ديفيد بار ايلان وعوزي اراد يشاركون في هذه الجولة التي سيجرون خلالها محادثات مع مسؤولين فلسطينيين ومع ممثلين عن 400 مستعمر يهودي يقيمون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني.

واعرب نافيه عن ارتياحه لبداية التعاون الامني الذي سجل مساء اول من امس خلال لقاء استمر اكثر من ثلاث ساعات في رام الله (الضفة الغربية) بين مسؤولين امنيين اسرائيليين وفلسطينيين بحضور خبراء من الاستخبارات المركزية الاميركية. ورحب باجواء اللقاء الجيدة والارادة الطيبة التي يظهرها الفلسطينيون. ووصف اللقاء بانه «خطوة ايجابية» في اطار التحقيق حول العملية الانتحارية المزدوجة في القدس المحتلة.

وتمثل هذا التعاون خصوصا في التحاليل الفلسطينية حول طبيعة المتفجرات التي ضبطتها السلطة الوطنية الفلسطينية في بيت ساحور.

وستسمح نتائج هذه التحاليل للخبراء الاسرائيليين بمقارنتها مع المتفجرات التي استخدمت خلال العملية الانتحارية الاخيرة.

لكن نافيه اعرب امام الصحافيين عن خيبة امله لعدم قيام السلطة الفلسطينية بجهود كبيرة لتفكيك البنى التحتية للحركات الاصولية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وانتقد نائب حزب الليكود والمسؤول الثاني سابقا في جهاز الشين بيت بيدون عزرا زيارة مستشاري نتنياهو المقررة الى الخليل.

وقال في تصريح للاذاعة الرسمية هذه ليست مهمتهم فهناك عدد كاف من الاشخاص الاكفاء في هذا المجال. ودعا الحكومة الاسرائيلية الى رفع الاغلاق الذي تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة «للسماح للفلسطينيين والاسرائيليين بتامين لقمة العيش».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان العقوبات المفروضة على الفلسطينيين قد ترفع جزئيا بعد تعاون السلطة الفلسطينية في التحقيق حول العملية الانتحارية في القدس.

وافاد مسؤولون اسرائيليون ان لقاء امنيا جديدا مع الفلسطينيين سيعقد هذا الاسبوع بحضور خبراء اميركيين. وافادت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان المسؤول الامني الفلسطيني اللواء أمين الهندي ترأس الوفد الفلسطيني خلال محادثات اول من امس.

وفي رام الله (الضفة الغربية) اعلن مصدر فلسطيني رسمي ان مسؤولين في اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية بحثوا مساء اول من امس سبل اعادة اطلاق التعاون الامني بين الجانبين. واستغرق اللقاء الذي أحيط باكبر قدر من السرية اكثر من ثلاث ساعات في مدينة رام الله الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي في شمال القدس.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولين اسرائيليين اشادوا عقب اللقاء باجواء المحادثات ولكنهم اكدوا أن السلطة الفلسطينية لا تبذل بعد اقصى جهد في سبيل مكافحة الارهاب.

واوضحت الاذاعة ان الوفد الفلسطيني يضم مسؤولين في الامن الوقائي الفلسطيني والمسؤول الامني اللواء أمين الهندي. وهذا هو ثالث اجتماع فلسطيني ـ اسرائيلي يتناول موضوع الامن منذ وقوع العملية الانتحارية والاجتماع الاول الثلاثي في مجال الامن منذ ارسى الوسيط الاميركي دنيس روس هذا الاسلوب.

وكان ديفيد بار ـ ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح قبل المقابلة بان «هذا الاجتماع سوف يكون مؤشرا مهما عن مستقبل التعاون» الامني.

جندي اسرائيلي وخلفه عامل فلسطيني يقفان قرب شحنة من المقاعد الاسرائيلية تنتظر نقلها عبر معبر كارفي في قطاع غزة امس بعد ان منعت السلطة الفلسطينية استيراد البضائع الاسرائيلية (رويتر)

موجز

مستشار نتنياهو يلتقي عسكريين اردنيين

● انهى عوزي عراد مستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية ـ بنيامين نتنياهو زيارة خاصة للأردن امس، اجتمع خلالها بالعقيد علي شكري المستشار العسكري للملك حسين ومع اللواء تحسين شردم رئيس الاستخبارات العسكرية.

وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن مصادر مطلعة ان الزيارة لها علاقة بالتحركات الراهنة لمعالجة الأزمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، اضافة الى استفسارات امنية اسرائيلية من الأردن.

ومستشار آخر لنتنياهو يستقيل رغم أهميته العسكرية

● أفاد مصدر رسمي في القدس ان الجنرال زئيف ليفنيه الملحق العسكري لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استقال من منصبه امس الأول ولم يعين أحد مكانه. وعين الجنرال ليفنيه الذي اعلن نيته في الاستقالة من منصبه قبل اشهر عدة، ملحقا عسكريا في واشنطن.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الملحق العسكري لدى رئيس الوزراء يشكل صلة الوصل بين هذا الأخير وهيئة اركان الجيش ومع مختلف اجهزة الاستخبارات خصوصا جهاز الأمن الخارجي (الموساد).

اصابة جندي إسرائيلي بجروح بعد اقتحام فلسطيني حاجزا عسكريا

● ذكرت مصادر فلسطينية امس ان فلسطينيا اقتحم بشاحنة كان يقودها حاجزا عسكريا اسرائيليا عند مشارف قرية الخضر الى جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.

وتفيد المعلومات الأولية المتوافرة ـ حسب وكالات الأنباء العالمية ـ ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح خطيرة. وقد فرض الجيش الإسرائيلي طوقا امنيا على المنطقة. ولم يعرف بعد ما اذا كانت هناك دوافع قومية وراء الحادث ام ان عطلا طرأ على الشاحنة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

أهلا... شارون!

هنيئا للضحايا بزيارة قاتلها.. فليفرش العرب سجادهم الأحمر احتفالا بوصول السيد ارئيل شارون الى الأردن.. ليفرح العرب بقرارات الجامعة العربية بوقف التطبيع مع حكام اسرائيل.. ومع جزاريها.

ليقم اللبنانيون حفلة كبرى في شارع الحمراء احتفالا بوصول مهندس تدمير بيروت. وليقم الفلسطينيون حفلتهم العرمرمية بوصول قاتل اطفالهم في المخيمات وليحتفل الأردنيون بصاحب نظرية «ان الأردن هو جزء من أسرائيل»!!

انه زمن يقيم فيه الضحايا حفلة عرس كبرى احتفالا بوصول قاتلها. وهو زمن تحتفل فيه المدن والمخيمات بوصول مدمرها وقاتل اطفالها. انه زمن استقبال القتلة والجزارين ورفض التنسيق مع الاشقاء ومع ابناء العمومة. وهو زمن يتسابق فيه بعضنا لابداء ولائه وحبه وربما عبوديته للإسرائيليين!!

انه احتفال عربي بذكرى مرور خمس عشرة سنة على مجازر مخيمات صبرا وشاتيلا التي اشرف عليها السيد الضيف شارون. فهل هي المصادفة الملعونة وحدها، ام هو التوافق مع الذات واعطاء شهادة حسن سيرة وسلوك للقتلة والجزارين.

هل هي رسالة لأهل الجولان وجنوب لبنان بان حفلة التحرير «والتنازل عن الأرض» قد ذهبت مع الريح وان عليهم ان يقبلوا بما قسم الله لهم. ام هي رسالة الى مقابر قانا وامهات القتلى من البحر الى البحر. امي حفلة تشف يمارسها السيد نتنياهو بالعرب ردا على عملية تل ابيب الأخيرة.

لسنا في حرب احتفالات. لكن المؤكد هو أن القتلة يحتفلون بجلادهم.. والسلام.

وفد أميركي يزور مخيما فلسطينيا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قام وفد اميركي يضم 25 طبيبا، برئاسة عضو الكونغرس جيم هايبجر بزيارة للأردن استمرت يوما، قام خلالها بجولة تفقدية في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين القريب من الحدود الفلسطينية ـ الأردنية.

ونقل عن عطا الوحيدي رئيس لجنة الخدمات في المخيم قوله اثناء استقباله للوفد ان اللاجئين الفلسطينيين لا يقبلون بديلا عن عودتهم الى ديارهم التي اخرجوا منها بالقوة عام 1948.

حرب مياه إسرائيلية ضد الفلسطينيين عن طريق حفر آبار في المستعمرات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان ان السلطة الفلسطينية ابلغت الاردن بشن اسرائيل حرب مياه ضد الفلسطينيين لاخضاعهم بالعطش اذا أمكنها ذلك.

وذكر تقرير فلسطيني مدعم بالارقام والحقائق على ارض الواقع نقلته تلك المصادر ان اسرائيل تواصل انتهاكاتها لحقوق الفلسطينيين المائية وان هذه الانتهاكات مناقضة تماما لاتفاقية اعلان المبادئ التي نصت على احترام حقوق المياه لكل من الطرفين.. وزادت اسرائيل من حرب العطش تلك بعد التطورات الاخيرة بهدف الضغط على الفلسطينيين.

وحمل ابراهيم شحادة مدير مركز غزة للحقوق والقانون سلطات الاحتلال المسؤولية، مسؤولية نقص المياه والخزن الجوفي لها في غزة لصالح مشاريع بيئية تنفذ في المستعمرات اليهودية في القطاع وعلى اطرافه الشرقية.

وذكر التقرير ان ساكن المستعمرات اليهودية في القطاع يستهلك 175 مترا مكعبا سنويا لاغراض الشرب اما ما يختص بالزراعة فيستهلك اضعاف هذا الرقم في حين ان المواطن الفلسطيني لا يتوفر لديه سوى 25 مترا مكعبا سنويا.

وفي هذا الاطار حفر سكان المستعمرات اليهودية في قطاع غزة 270 بئرا ارتوازية بعمق 700 الى 1200 متر تنتج 14 مليون متر مكعب سنويا، وان هذه الآبار ذات كفاءة ضخ عالية على الحدود الشرقية لمحافظات غزة تشكل مصائد للمياه مما يؤدي لمنع وصول المياه الجوفية لمحافظات غزة، في حين تسمح السلطات الاسرائيلية لنفسها وللمستعمرين بحفر آبار جديدة فيها تمنع وصول المياه الجوفية لمحافظات غزة، وتمنع المواطنين من حفر الآبار، كما ترفض تزويدها بالمياه، علما بان الاتفاقية الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تسمح للفلسطينيين بحفر آبار لاستخراج 80 مليون متر مكعب لتغطية النقص في المياه. وادى ذلك الى تناقص كميات المياه في «الخزان الجوفي للاراضي الفلسطينية»، والى انخفاض ضغط المياه العذبة بالتالي مما يؤدي الى اختلاط مياه البحر بالمياه العذبة، وهذا يعني رفع درجة ملوحة المياه التي تؤدي الى الاصابة بالكوليرا والتيفوئيد والزهار واليرقان وانحباس الدم والاصابة بالفشل الكلوي وسرطان المعدة.

واشار التقرير الى ان منسوب المياه في الخزان الجوفي بمحافظات غزة ينخفض بنسبة 20 سنتيمترا سنويا.

وسمحت السلطات المحتلة للجانب الفلسطيني باستخدام 314 بئرا من اصل 720 من حق الفلسطينيين استخدامها بعمق 70 الى 200 متر في حين سمحت بالمقابل للمستعمرين اليهود بحفر آبار بعمق 700 الى 1200 متر. وتستخدم اسرائيل بذلك 94% من المياه المتجددة من محافظات شمال غزة، كما تسيطر على 65 في المائة من مصادر المياه في الضفة والقطاع.

«أبو مازن» يؤكد ضرورة إقناع إسرائيل باستمرار الأخذ بـ «أوسلو»

رام الله (الضفة الغربية) ـ وفا: اعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل ان السلطة الفلسطينية لن تتخلى عن اتفاق اوسلو لاننا اذا تخلينا وصلنا الى لا اتفاق.

وقال في حديث اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الحكومة الاسرائيلية تحاول ان تحيد عن اوسلو فكرا وممارسة، لكن هناك ضرورة لاقناع تلك الحكومة باهمية اتفاق اوسلو وبضرورة تطبيقه للخروج من الازمة.

واشار في حديثه الى صعوبة الحصول على الحياد في الموقف الاميركي، ونفى وجود «وثيقة ابو مازن ـ بيلين» التي تتحدث عن خطوط تسوية نهائية للمشكلة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واكد ان لا احد يستطيع التخلي عن القدس عاصمة للشعب الفلسطيني. وقال في ختام حديثه ان الفلسطينيين يستطيعون حماية حقوقهم والحفاظ على مكتسباتهم.

عرفات يعالج مشكلة الفساد بهدوء وبعيدا عن أي تضخيم

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت السلطات الأردنية معلومات فلسطينية عن عزم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معالجة قضية الفساد في السلطة الوطنية باسلوب هادئ وبعيد عن اي تضخيم، خاصة بعد المستجدات التي تمر بها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وحسب تلك المعلومات التي اوردتها مصادر اردنية مسؤولة فان عرفات ترك للمجلس التشريعي الفلسطيني ان يتخذ قراراً دون مداخلة او تأثير منه، فجاء قراره يطالب عرفات باستبدال وزراء الحكومة خلال شهرين او حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك استنادا لتقرير لجنة التحقيق الرئاسية التي كانت انهت عملها ووضعت التقرير بتصرف الرئيس.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر ان تبقى قضية استقالة الوزارة وحتى النقاش الذي جرى في تلك الجلسة في اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي طي الكتمان، وكل ما أعلن هو ان الرئيس عرفات أوضح انه لن يستطيع الموافقة على استقالاتهم في الوقت الحالي وفي ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها السلطة الوطنية الفلسطينية.

وحسب المصادر نفسها فان عملية القدس اضافت عبئاً جديداً على خطة عرفات القاضية باجراء تغييرات في المؤسسات الفلسطينية في ضوء تقرير الفساد، وان المهلة التي حددها المجلس التشريعي لذلك والتي تنتهي في اواخر شهر سبتمبر المقبل قد تمتد لأكثر من شهرين مقبلين كي يضع عرفات خطته للتغيير موضع التنفيذ. لهذا فقد اوعز لجميع وزرائه وكبار المسؤولين الالتزام بالصمت خلال هذه الفترة عن كل ما يتعلق بالتغييرات والفساد.

مسؤول في «حماس» يعتبر المقاومة ردعا لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل ان العمليات الاستشهادية هي الرد الوحيد لردع العدوان ودحر الاحتلال. وتجاهل مشعل اي رد على دعوة السلطة الفلسطينية للحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني.

جاء ذلك في كلمة وجهها مشعل امس عبر اذاعة القدس وقال فيها: هل بقي لأحد من شعبنا أمل في مسيرة التسوية وفي اتفاقيات أوسلو كي تعيد لنا شيئاً مما اغتصب او ترد العدوان اليومي علينا، او تعيد الحرية لمعتقلي شعبنا، او تحافظ على وجودنا في القدس او تحمي مقدساتنا او تثار لمشاعرنا وكرامتنا. واشار الى ان «الولايات المتحدة لا تحركها آلام شعبنا ومعاناته» مؤكداً ان الادارة الاميركية لا يعنيها «الا ان تفرض التنسيق والتعاون الامني بين العدو والسلطة الفلسطينية».

وقال ان «الامل في خيار المقاومة، فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو، والتاريخ الماضي والحاضر شاهد على هذه الحقيقة، فالحقوق لا تستجدى انما تنتزع انتزاعا والعدوان لا يردعه الا الجهاد والمقاومة».

واكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الكلمة التي وجهها بمناسبة اشتداد الحملة الصهيونية ضد الفلسطينيين ان «العمليات الاستشهادية هي السبيل لردع العدوان ودحر الاحتلال ووقف جرائمه، وهي الوسيلة الحقيقية لوقف الاستيطان والتهويد وحماية المقدسات، ان هذه العمليات الجهادية هي الأمل الحقيقي للآلاف من المعتقلين في سجون العدو كي ينعموا بالحرية من جديد».

ولم يشر باي كلمة لموقف «حماس» من السلطة الفلسطينية او الحوار معها.

الأمير سلطان خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس:

الخدمات السياحية الداخلية من الوسائل الفعالة للمحافظة على التراث والقيم

جدة ـ وا س: أعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان انتاج المملكة العربية السعودية في بعض أنواع مواد البناء تجاوز مرحلة تلبية احتياجات السوق المحلية الى مرحلة التصدير لدول أخرى مجاورة نتيجة لجهود التنمية خلال مراحل النمو المتعاقبة.

وقال ان قطاع البناء والتشييد يشهد استقرارا في نشاطاته فضلا عن كونه حقق معدلات نمو ايجابية، مرجعا ذلك الى زيادة استثمارات القطاعين الحكومي والخاص في مجالات متعددة مثل انشاء المجمعات التجارية والسكنية والمناطق الترويحية والتوسعات في الصناعات النفطية والبتروكيماوية، وهو ما نتج عنه استقرار نصيب قطاع البناء والتشييد في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي عند ثلاثة عشر في المائة بنهاية خطة التنمية الخامسة.

وأوضح الامير سلطان خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة ان حجم الاستثمارات الكبيرة التي انفقتها السعودية بتوجيه ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين في بناء التجهيزات الاساسية والاسكان، يعد المحرك الرئيسي لصناعة مواد البناء من حيث نشاتها وتطورها وتنوعها وسرعة نموها.

وافاد وزير التعليم العالي ووزير الاعلام بالنيابة الدكتور خالد بن محمد العنقري في بيان لوكالة الانباء السعودية بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء ان الامير سلطان اكد ان قطاع البناء والتشييد يؤدي دورا مهما في التنمية الاقتصادية الشاملة وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال اسهامه المباشر في تنمية التجهيزات الاساسية وتكوين رأس المال الثابت واسهامه غير المباشر في تنمية القطاعات الاقتصادية الاخرى وخاصة قطاعي الصناعة والتعدين عبر الروابط العديدة المتبادلة بينه وبين تلك القطاعات.

وأثنى الامير سلطان على دور القطاع الخاص في دعم قطاع البناء والتشييد مهيبا به الاستمرار في انتهاج هذه السياسة لما لذلك من مردود اقتصادي كبير على القطاع الاقتصادي السعودي.

وفي هذا السياق قال «انه من المستهدف خلال هذه المرحلة زيادة فاعلية دور القطاع الخاص في تنمية قطاع البناء والتشييد لتنفيذ العديد من المشروعات الانشائية والتشغيلية المدرجة في خطة التنمية السادسة حيث يتوافر العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة للقطاع الخاص في مجالات عديدة ومتنوعة».

ثم انتقل بعد ذلك الامير سلطان الى الحديث عن الخدمات السياحية الداخلية واصفا اياها بأنها تكتسب بعدا اضافيا لكونها وسيلة من الوسائل الفعالة للمحافظة على التراث القيم للسعودية وتمكين المواطنين من التعرف عليه والاهتمام به.

وقال ان تنمية صناعة السياحة في السعودية تتسق مع الاهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية بعيدة المدى الرامية الى تنويع القاعدة الاقتصادية وتعزيز مصادر الدخل.

ونوه في هذا الاطار باسم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد بجهود الامراء والمسؤولين ورجال الاعمال في مختلف المناطق في مجال السياحة الداخلية، فيما أعرب عن ارتياحه لزيادة اقبال المواطنين والضيوف الوافدين وبخاصة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على السياحة الداخلية.

واستعرض مجلس الوزراء بعد ذلك الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة الناجم عن استمرار الحصار والاغلاق الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الاعزل.

واستنكر المجلس تلك الممارسات الاسرائيلية داعيا المجتمع الدولي وخاصة راعيي السلام الى الضغط على اسرائيل لانهاء الحصار الذي فرضته على الفلسطينيين وافشال مخططها في التنصل والتعطيل للعملية السلمية مع الفلسطينيين من جانب والمسارات العربية الاخرى من الجانب الاخر.

وتدارس المجلس بعد ذلك عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واتخذ بشأنها من القرارات ما يلي:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

ـ الموافقة على قيام وزير الداخلية او من ينيبه بالتباحث مع الجانب السوداني حول مشروع اتفاق بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان للتعاون في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها حسب الصيغة المرفقة بالقرار، مع مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 17 وتاريخ 1418/1/19هـ والتوقيع على مشروع الاتفاق ومن ثم رفعه لاستكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس :

ـ تقوم وزارة الخارجية بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة بالتفاوض مع المسؤولين في الحكومة التشيكية نحو التوصل الى صيغة لمشروع اتفاقية اطارية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التشيكية للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية وفي مجال الرياضة والشباب وذلك على غرار الاتفاقية المبرمة مع روسيا الاتحادية المصادق عليها بالمرسوم الملكي رقم م/5 وتاريخ 1417/5/29هـ ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملات الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابات وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ تعيين كل من محمد بن عبد الرحمن بن محمد البسام ومحمد بن حمود بن مرداس القحطاني ومحمد بن صالح بن محمد القفيدي وعبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله الطعيمي على وظائف سفراء بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الخارجية.

رئيس الوزراء أكد أن الإجراءات الحكومية مطابقة للقانون

أحزاب المعارضة اليمنية تشجب العنف والاعتقالات وتنظم اعتصاما احتجاجيا أمام نيابة حضرموت

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

أدان مصدر مسؤول في مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة «كافة اعمال العنف والارهاب والتفجيرات التي وقعت في عدن، من اي طرف كان، ولأية غاية كانت». جاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول في المجلس وزع امس في صنعاء، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وقال المصدر «ان احزاب مجلس التنسيق تدين كافة عمليات الاعتقالات السياسية المخالفة للدستور، وتطالب الحكومة بالافراج عن المعتقلين واحالة من قاموا بعمليات الاعتقال المخالفة للدستور والقانون الى المحاكمة العلنية».

واضاف البيان ان «احزاب مجلس التنسيق تشجب عمليات الاختطاف للسياح الاجانب» في اشارة الى الاختطافات التي حدثت في الفترة السابقة، وكان آخرها اختطاف الايطاليين الستة والذين افرج عنهم يوم الجمعة الماضي في محافظة شبوة. ودعا المصدر الحكومة اليمنية الى «تحمل مسؤولياتها في محاسبة ومعاقبة مرتكبي الاختطافات تطبيقا للقانون».

وخلص المصدر الى «التاكيد على التزام احزاب مجلس التنسيق بهذه الثوابت، ومطالبة الحكومة بالإلتزام بالدستور والقانون، والكف عما يسيء الى الديمقراطية والتجربة اليمنية التي تحرص احزاب مجلس التنسيق على انجاحها».

كما بعثت احزاب مجلس التنسيق برسالة الى الرئيس علي عبد الله صالح، ادانت فيها مجددا «ممارسة العنف والارهاب وانتهاك حقوق الانسان والازدراء بالدستور والقانون».

وأكد مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة على «ضرورة انقياد الحاكمين والمحكومين في كافة تصرفاتهم واعمالهم للشرعية القانونية».

ومن جانب آخر، اكد الدكتور فرج بن غانم ـ رئيس الوزراء اليمني ـ امس ان الديمقراطية في اليمن «هي الهدف الذي تعمل من اجله حكومته، وان الأمن اساسي للحفاظ على هذه الديمقراطية». وقال: «ان الاعتقالات والاجراءات الاخيرة تمت وفقا للنظام والدستور».

وكان مصدر رسمي في صنعاء قد اعلن يوم 15 من اغسطس (آب) الجاري ان معظم العناصر المتهمة بتنفيذ التفجيرات في مدينة عدن يوم 28 يوليو (تموز) الماضي ينتمون الى الحزب الاشتراكي اليمني وحزب رابطة ابناء اليمن (راي)، وهما من الاحزاب الرئيسية المعارضة في اليمن، وقال ان «البيانات الصادرة عن احزاب المعارضة ضجة اعلامية ترمي الى الاساءة للاجهزة الأمنية وتشويه سمعة الديمقراطية واليمن».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان «النيابة العامة تواصل التحقيقات مع المتهمين في اعمال التفجيرات، والعناصر المشبوهة والضالعة في هذه الاعمال». وما زال هناك تضارب في البيانات حول اعداد المعتقلين، اذ ان السلطات الرسمية على لسان وزير الداخلية اكدت ان عدد المعتقلين 50 شخصا، بينما تقول احزاب المعارضة انهم قد وصلوا الى 120 معتقلا.

ويذكر ان مجلس التنسيق الأعلى اصيب بتصدع في اعقاب الاختلاف بين الاحزاب حول المشاركة في الانتخابات النيابية الاخيرة، وانقسام التكتل الى احزاب تدعو الى المقاطعة واخرى قررت المشاركة. ويتكون المجلس من الحزب الاشتراكي اليمني والوحدوي الشعبي الناصري، وحزب الحق، واتحاد القوى الشعبية، ورابطة ابناء اليمن (راي) والتجمع الوحدوي اليمني.

وعلى نفس الصعيد، ما تزال تفاعلات التفجيرات الثلاثة التي حدثت في عدن يوم 28 يوليو (تموز) الماضي وما اعقبها من اعتقالات لأعداد من المواطنين المشتبه في ضلوعهم في تلك التفجيرات تخيم على الجو السياسي في الساحة اليمنية، وتطبعه بطابع من التوتر والتدهور والقلق وردود الافعال.

وفي هذا الاطار شهدت عاصمة محافظة حضرموت المكلا (والتي تبعد عن عدن من 620 كيلومترا) صباح امس اعتصاما جماهيريا، شارك فيه ما يربو على 3 آلاف من اهالي المعتقلين والمواطنين، استمر لمدة ساعة، امام مبنى النيابة العامة، احتجاجا على الاعتقالات التي تمت في المحافظة اخيرا.

وافادت مصادر مطلعة في المكلا «الشرق الأوسط» ان الاعتصام انتهى بسلام دون حدوث اية مواجهات مع قوات الأمن، التي انتشرت منذ الصباح داخل مبنى النيابة العامة وفي الشوارع المجاورة بالمكلا، لحراسته وتحسبا لوقوع اية حوادث او شغب.

وأشارت تلك المصادر الى ان المشاركين في الاعتصام الذين توافدوا من مختلف مناطق المكلا والقرى القريبة لها منذ صباح امس الباكر افترشوا الأرض امام مبنى النيابة العامة والقيت خلال ساعة الاعتصام بعض الكلمات والقصائد الشعبية من قبل بعض المعتصمين.

واوضحت ان المعتصمين رفعوا بعض اللافتات، وردد وا شعارات تندد بالاعتقالات، وتطالب السلطات بالافراج عن المعتقلين فورا. وقالت المصادر ان المعتصمين من اهالي المعتقلين سلموا رسالة الى رئيس نيابة حضرموت، طالبوا فيها باطلاق سراح جميع المعتقلين بشكل فوري، وبضمان حقهم في الاعتذار والتعويض عما لحق بهم جراء الاعتقال، ومباشرة التحقيق والتحري من كانوا وراءها، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الدستورية والقانونية بحق الانسان اليمني، التي رافقت حملة الاعتقالات، واخطار الرأي العام بالتدابير التي ستتخذ لضمان عدم تكرار مثل تلك المظالم والانتهاكات مستقبلا.

وقال مصدر في لجنة تنسيق احزاب المعارضة بمحافظة حضرموت ان الأيام القادمة ستشهد تصعيدا للاحتجاج الشعبي، وأشار الى انه من المقرر ان ينظم غدا اعتصام آخر لمدة ساعتين امام مبنى الأمن السياسي، واعتصام ثالث بعد غد لمدة 3 ساعات امام مبنى محافظة حضرموت.

مستشار الرئيس المصري ينفي عقد مباحثات حول «اوسلو ـ 3»

القاهرة: من ربيع شاهين

قالت مصادر دبلوماسية مصرية ان «اتصالات اميركية تجرى حاليا لاستطلاع مواقف الدول العربية واسرائيل، حيال مجموعة من الافكار التي تحملها اولبرايت، في اطار مبادرة اميركية تهدف الى انقاذ عملية السلام، واعادتها الى مسارها الطبيعي، وتهيئة الأجواء لاستئناف مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين واسرائيل».

في الوقت نفسه نفى مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز وجود ما يسمى بـ«اوسلو- 3»، بشأن الاتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال الباز – قبيل مغادرته القاهرة بعد ظهر امس، متوجها الى أوسلو ـ ان زيارته للنرويج «تتم بدعوة من الخارجية النرويجية، لاجراء مباحثات ثنائية بين النرويج ومصر.



عائلات جزائرية تمضي عطلاتها الصيفية على شاطئ ميناء سيدي فرج قرب الجزائر العاصمة التي تتردد فيها كل يوم انباء اعمال عنف ومذابح (أ.ب)

الحوار يهتز بين الحكومة الأردنية والمعارضة ومقاطعو الانتخابات لم يفهموا الدعوة إليه

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية امس انها لا تستبعد ان تكون التصريحات المتشائمة حول نتائج الجلسة الاولى للحوار بين الحكومة والمعارضة في الاردن هي خطة للضغط ولا تعبر عن حقيقة الواقع بين الجانبين. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة قد لا تكون تفهمت جيدا دعوة العاهل الاردني الملك حسين للحوار المقترح. واكدت ان الحوار قد يهتز بعد هذه التصريحات.

واخذت المعارضة على الحكومة المماطلة في تحديد موعد للحوار وتحديد موضوعاته، في حين اعلنت الحكومة ان المعارضة لم تفهم الرسالة التي أطلقها الملك حسين عندما تحدث عن الحوار. واوضحت المصادر ان الحوار محصور في موضوعات يمكن مناقشتها، في حين ان هناك قضايا اكتسبت صفة القانون المبرم الامر الذي تصعب العودة لبحثه.

وقالت مصادر حكومية ومعارضة متطابقة على حد سواء انها غير متفائلة في ان يتوصل الحوار الى نتائج ايجابية. واكد الامناء العامون لاحزاب المعارضة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ان الحكومة غير جادة في موضوع الحوار على الاطلاق، وليس في نيتها تغيير مواقفها ازاء الموضوعات الخلافية، وخاصة ما يتعلق بقانون الصوت الواحد للانتخابات الذي فجر الخلافات بين الحكومة والمعارضة.

وقالوا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان موعد الحوار لم يتحدد حتى الآن، وان الحوار متأخر كثيرا خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات. ولو كانت الحكومة جادة لوافقت على عقد الحوار قبل عدة اشهر او اسابيع على الاقل لاتاحة الفرصة امام الحوار ليصل الى مداه وتتمكن اطرافه سواء اكانت الحكومة او المعارضة من توضيح مواقفها وشرح آرائها ازاء الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال.

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات لـ«الشرق الأوسط» ان العدول عن موقف الجماعة بمقاطعة الانتخابات رهن بنتائج الحوار، وبما قد يتمخض عنه من نتائج مبينا ان الجماعة وافقت على ان يكون الحوار بدون شروط لتمكين الطرفين من طرح مواقفهما وآرائهما إزاء مختلف المواضيع. واكد ان جماعة الاخوان المسلمين واحزاب المعارضة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات في انتظار قيام الحكومة بتحديد موعد الحوار.

واضاف: ان نائب رئيس الوزراء للخدمات وزير التنمية الادارية الدكتور عبد الله النسور سيمثل الحكومة في الحوار، بينما يمثل المعارضة وقد يضم الامناء العامين للاحزاب السبعة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، وبعض الشخصيات المستقلة. واشار الى أن النقابات المهنية لن تشارك في الحوار لعدم اثارة الخلاف مجددا بينها وبين الحكومة التي تتهمها بتجاهل اهدافها وانظمتها وقوانينها التي تنص على الاهتمام بالمهنة وتتجه لممارسة النشاطات السياسية وهو الدور الذي ينبغي على الاحزاب ان تضطلع به.

وقال الذنيبات انه ابلغ الحكومة برغبة المعارضة في طرح كافة القضايا الرئيسية التي تهم البلاد، موضحا ان موقف الجماعة من الانتخابات والاسباب التي حدت بها الى مقاطعة الانتخابات ستكون ركيزة الحوار مع الحكومة.

وبدوره اوضح سالم النحاس الناطق بلسان الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) ان الحديث عن الحوار يعتبر مضيعة للوقت وان الحكومة وافقت على اجراء الحوار لالهاء المعارضة والشارع الاردني عن الاجراءات التي تتخذها مؤكدا ان موقف الحكومة يخلو تماما من الجدية بشأن الحوار.

ولم يخف وزير الداخلية نذير رشيد تشاؤمه من النتائج المتوقعة للحوار وقال: ان المعارضة تصر على مواقفها وتطالب بالحوار حول قضايا دستورية مثل معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي اقرها البرلمان الاردني ومرت بجميع مراحلها الدستورية، كما تطالب بالغاء قانون الصوت الواحد وهو ايضا قانون اقره البرلمان بأغلبية كبيرة.

وتضع المعارضة الصوت الواحد والتطبيع مع اسرائيل في مقدمة المطالب التي تسعى الى ان تغير الحكومة موقفها منها، بينما تعتبر الحكومة ان هذه القضايا ليست خلافية، ولا ينبغي الخوض فيها على الاطلاق.

الحكم في قضية المتهم الإسرائيلي بالتجسس على مصر آخر اغسطس

القاهرة: من نجاة أحمد

حجزت محكمة أمن الدولة العليا في مصر امس قضية التجسس لصالح جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ـ المتهم فيها الاسرائيلي عزام متعب عزام، والاسرائيليتان الهاربتان زهرة جريس، ومنى شواهنة، والمصري عماد عبد الحميد اسماعيل، للحكم يوم 31 أغسطس (آب) الحالي.

واقفلت المحكمة ـ في جلسة امس ايضا ـ باب المرافعة، مع استمرار حبس المتهمين، بعد ان استمعت لمرافعة المحامي المصري فريد الديب، الموكل عن المتهم الاسرائيلي عزام، الذي حاول امس تبرئة موكله بالتبعية، عن طريق الدفاع عن المتهم المصري.

منظمة المؤتمر الإسلامي تعتبر ممارسات إسرائيل منافية للسلام

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت منظمة المؤتمر الاسلامي ان ممارسات اسرائيل لا انسانية ولا قانونية ومنافية للعملية السلمية وروحها. جاء ذلك في بيان للامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي بمناسبة يوم التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني، وفي ذكرى محاولة اسرائيلية لإحراق المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف.

وقال الدكتور العراقي ان هذه الذكرى تأتي والاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية والمسيحية وعلى حرمة المسجد الاقصى المبارك مستمرة، وكذلك الحصار والعزل المفروضين على مدينة القدس الشريف، وحرب التجويع والعقوبات الجماعية المفروضة على الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، واستمرار اسرائيل في تنفيذ مخططاتها التوسعية الاستعمارية وتغيير معالم المدينة المقدسة التاريخية والحضارية والديمغرافية بهدف تهويدها وطمس معالمها العربية الاسلامية.

وأضاف: «ان هذه الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية وغير القانونية، تتنافى بشكل سافر مع عملية السلام وروحها، والاتفاقيات الموقعة في اطارها، وكذلك مع قرارات الشرعية الدولية وكافة المعاهدات والمواثيق الدولية، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، ومن شأنها تصعيد اجواء التوتر في المنطقة وايجاد مناخ من عدم الثقة ينذر بعواقب وخيمة.

وذكر البيان ان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حرصا منه على السلام والاستقرار والأمن في المنطقة، ورغبة صادقة في استمرار عملية السلام ونجاحها، ليناشد المجتمع الدولي العمل الفوري لحمل اسرائيل على فك الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية، والتوقف عن ممارساتها اللا انسانية ضد الشعب الفلسطيني، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية وبعملية السلام والاتفاقيات الموقعة في اطارها.

الملك حسين سيحل البرلمان قبل موعد الانتخابات النيابية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين انه سيحل مجلس النواب الاردني الحالي قبل حلول موعد الانتخابات النيابية التي ستجري في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال في خطاب القاه اثناء زيارة لمحافظة الطفيلة ان الانتخابات ستجري في موعدها المقرر وسيسبق اجراء الانتخابات حل مجلس النواب لان من يقول بانه مجلس يسلم الى مجلس آخر هذا كلام غير صحيح. لا بد من مرحلة كل من يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على ان يرشح نفسه يخوض هذه المعركة بالتساوي مع اخيه سواء كان نائبا سابقا او مرشحا جديد. وقال ان الاحزاب كلها لا تجمع الف انسان. اما الاخوان المسلمون فامرهم يختلف.

واضاف: ان الحوار يدور بيننا باستمرار، ومنابره كثيرة ولن يتوقف في مرحلة من المراحل، ولا في يوم من الايام، لكنه ليس الحوار بين اعداء وانما بين اخوة يحاولون ان يعملوا لما فيه المصلحة، وهو حوار يقوم على الاحترام المتبادل بين الناس جميعا.

واكد ان الشورى هي الاساس، والديمقراطية هي الاسم والمصطلح الحديث، والاساس هو الحوار، هو احترام الرأي والرأي الآخر.

وقال: لقد تحدثنا عن المرحلة الآتية في اكثر من مرة، وربما لم يجر فهمي بالشكل الصحيح، وانا في موقعي للجميع، لكل اعضاء الأسرة الاردنية من شتى الاصول والمنابت. اما الاخوان المسلمون فإنهم وصلوا الى ما وصلوا اليه لانهم اختاروا طريق العمل والخير، ولاختاروا ان يبنوا ويعطوا ما استطاعوا، ووقفوا في الظروف الصعبة مع هذا البلد وكانوا منه. فتهيأت لهم ظروف لم تتهيأ لسواهم وربما في بعض المراحل كانوا جزءا من النظام، وانهم الحزب لهذا النظام. ولكن مسؤولياتي هي تجاه الجميع. واضاف: نسمع عن موقف في ما يتعلق بالانتخابات المقبلة لاحزاب المعارضة. الاخوان المسلمون على حدة، اختاروا ان يدخلوا الانتخابات فخير وبركة، واذا لم يختاروا فهم في بلدهم ووطنهم والقرار قرارهم. اما بالنسبة لاحزاب المعارضة فأحب ان اقول مع كل الاحترام والتقدير لكل انسان، ان احزب المعارضة مجتمعة حسب احصائياتنا لا تجمع الف انسان، لكن السمعة في الخارج كبيرة، وقلت ان الازدحام يعيق الحركة.

الحكومة المصرية تطالب المتطرفين بإلقاء السلاح

لندن: من عبد الله حموده
القاهرة: من سوسن أبو حسين

اثارت مبادرة مجلس شورى الجماعة الاسلامية ـ المتهمة بالتطرف واعمال التخريب في مصر ـ باعلان «هدنة» في العمليات المسلحة جدلا واسعا في اوساط التنظيمات المتطرفة الاخرى، وترتب على ذلك رفض الحكومة المصرية لها، لأن القبول بها يجعل «الجماعة» في موقف الندية مع الحكومة، فضلا عن ان تلك الدعوة تمثل طرفا واحدا من بين 3 اطراف اساسية في حركة التطرف التخريبي ولا تحظى بتاييد من الاطراف الاخرى.

وفي اول رد فعل من جانب المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور، افاد ان «مبادرة القاء السلاح ووقف العنف امر كان يجب منذ فترة طويلة، لاننا سبق وأكدنا لهذه الجماعات ان العنف غير مجد، ومن مصلحتهم البعد عن اسلوب العنف».

وأضاف «ان المبادرة جيدة في حد ذاتها، ويجب الا تقلل الجماعات الاسلامية الموجودة في الداخل والخارج من اهميتها، وأن تعطي الحكومة المصرية فترة سماح لهذه العناصر لاثبات حسن النية والمصداقية، وأن حالة الهدنة أمر جاد وليست مناورة تعود بعدها للعنف المسلح».وعلى العكس من ذلك قلل قيادي اصولي صدر ضده حكم غيابي بالاعدام في مصر ـ وهو يقيم في لندن حاليا ـ من دعوة تنظيم «الجماعة الاسلامية» الى «هدنة مع الحكومة المصرية» وقال ان «البيان الذي صدر عن اولئك الشباب المسجونين غير واضح ويحتاج الى مزيد من الشرح». وأضاف ياسر توفيق السري ـ في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «هناك تساؤلات عديدة حول هذا البيان وحتى تتضح فان المبادرة تظل غير واضحة المعالم».

وردا على سؤال حول تاييد الدكتور عمر عبد الرحمن ـ مفتي الجماعة الاسلامية، المسجون حاليا في امريكا ـ لذلك البيان، قال السري ان «الشيخ عبد الرحمن رمز من رموز الجماعة الاسلامية، ولكنه اسير ولا ولاية لاسير وراء القضبان».

وتجدر الاشارة الى ان تنظيم «الجهاد» هو الذي اتهم في قضية محاولة اغتيال الدكتور صدقي ـ كما قال السري ـ بينما اتهم تنظيم «طلائع الفتح» في محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي. وعاد السري يؤكد مرة اخرى على تعدد فصائل الحركة الاسلامية، والخلط بين تنظيماتها المختلفة».

وفي مواجهة هذا الموقف اكدت الداخلية المصرية، في تصريح للمتحدث الاعلامي بالوزارة العميد محمود الفيشاوي، ان «الحكومة المصرية لم ولن تغير موقفها من الارهابيين ومواجهة الارهاب على الاطلاق، ومن يلتزم ويلقي سلاحه نلتزم معه، ومن يظل على موقفه سوف نتصدى له بكل الوسائل».

ورفض الفيشاوي كلمة «مبادرة» او حتى «حوار» في التعامل مع الجماعات الاسلامية الموجودة في الداخل او الخارج، وقال ان «هذه الجماعات ليست ندا للحكومة حتى تضع شروطا للحوار، او اسسا للمبادرات».

وتطرق الى البيان الذي اعلنته «الجماعة الاسلامية» في الداخل، فاوضح ان «البيان واضح، وهو القاء السلاح دون شروط ومن يلتزم نلتزم معه، ونحن كجهاز امن يهمنا في الاساس استقرار وامن البلاد، وأية عوامل اخرى تساعد على التنمية والاستقرار، لكن لا للتفاوض مع الجماعات الخارجة على القانون». وأكد ان «المجموعة التي اصدرت بيان القاء السلاح اصدرته نتيجة لقوة جهاز الامن المصري، ومقاومة الاعمال التي يقومون بها».

ثم اضاف قوله «نحن نشجع القاء السلاح لمصلحة البلد، وعندما يفكر اي من هذه الجماعات في المواجهة سوف نعامله بالمثل».

وأكد ان «جهاز الامن يتعامل مع الجماعات الاسلامية والخارجة عن القانون بمبدأ ثابت، هو:

1 ـ الترحيب بأي عمل يحفظ للشعب المصري امنه واستقراره، وهذا الأمر اقر منذ 4 سنوات، عندما بدأ جهاز الامن المصري مواجهته المدروسة مع الارهاب وعناصره، وكان يضع في الاعتبار اهمية مواجهة هذا العنف والقضاء عليه، بهدف تحقيق الخطة الطموح للتنمية الاقتصادية، التي تعتمد في جانب كبير منها على جذب السياحة والاستثمار.

2 ـ ان اي اضافة تسعى لتحقيق هذا الهدف نرحب بها، ما دامت لا تنقص من هيبة الدولة وقدرتها على مواجهة اي خروج على الشرعية والقانون».

وحول تقليل بعض افراد الجماعات الاسلامية الموجودة في الخارج من اهمية البيان الذي اصدرته الجماعات الموجودة في مصر، قال الفيشاوي «نحن نلتزم بمن يلتزم معنا، ونواجه من يخل بالامن حتى ولو كان خارج البلاد». وتطرق الى اساليب مواجهة المقيمين خارج البلاد، فافاد بان «هذا الأمر قائم من خلال الاتفاقيات الثنائية مع الدول الموجودين بها، لتسليم تلك العناصر، اضافة الى متابعتنا لهذه المجموعات، واجهاض اي محاولة لتصدير ارهابهم الى الداخل».

واضاف الفيشاوي ان «عناصر المقاومة للمقيمين في الخارج كثيرة، وسبق ان عقد مؤتمر منع الجريمة في مصر، وهناك مؤتمرات اخرى نشارك فيها لمنع الجريمة، ومتابعة وحصر الارهاب».

ورفض تحديد دول بعينها، واكتفى بالقول ان «خط المواجهة ثابت، ولا تفاوض ولا شروط ولا حوار، او حتى ما يسمى بالمبادرة، نحن نتعامل مع كلمة واحدة: القاء السلاح».

وبين الجدل الدائر في دوائر حركة التطرف حول المبادرة من ناحية، والحزم الذي يتسم به الموقف الحكومي من ناحية اخرى يقول مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان ان «المجموعات الموجودة في الخارج تقلل من اهمية مبدأ القاء السلاح لانها تعيش في مناخ مختلف، ويعتقدون ان العنف سياتي بنتيجة، وهذا شأن خاطئ، لأن ما حدث في الجزائر لم تكن له سوى نتيجة سلبية واحدة، هي إحداث المزيد من العنف المضاد وسفك الدماء».

دواء من سم العقرب لمكافحة السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى علماء كوبيون تجربة لدواء جديد ضد السرطان اسمه «ايسكوزول» على نحو 2000 شخص. وكان العلماء قد طوروا هذا الدواء منذ بداية الثمانينات من سم العقرب الازرق الذي يعيش في منطقة باراكوا بكوبا. ووجد الباحثون خلال استخدام الدواء على حيوانات التجارب، انه يستطيع تقليل حجم الاورام المزروعة لدى الكلاب والفئران دون اي آثار جانبية سلبية.

وقال الباحثان فرنكلين بيري بيرويك وميسايل بورديو شيباس من كلية الطب في جوانتانامو: «لا يمكننا القول بأننا توصلنا الى شفاء كامل للسرطان لكننا استطعنا السيطرة على نموه وفي بعض الحالات تدمير الخلايا السرطانية».

في أول اجتماع شامل لها منذ انتهاء الحرب اللبنانية

الأحزاب والقوى أقرت وثيقة سياسية وقررت مواجهة مؤتمر الدوحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر 26 حزباً لبنانياً وقوة سياسية اجتمعت في بيروت أمس الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي لبناني ومؤتمر عربي لمناهضة مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واقرت وثيقة سياسية تتناول نظرتها الى القضايا الداخلية والاقليمية والدولية المطروحة والفت لجنتين لمتابعة استكمال الحوار السياسي في ما بينها وتنسيق الاعمال المشتركة كما الفت لجنة لدعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

وكانت هذه الاحزاب والقوى اللبنانية اجتمعت في فندق «بريستول» في بيروت أمس بدعوة من الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله، وهو أول اجتماع تعقده بهذه الشمولية يميناً ويساراً منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975 وانتهائها عام 1990 وحتى اليوم.

وحضر الاجتماع 26 حزباً وفريقاً سياسياً في مقدمهم الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي وزير الدولة غازي سيف الدين ورئيس «رابطة الشغيلة» النائب زاهر الخطيب، وحضر من حزب الكتائب رئيسه جورج سعادة وكريم بقرادوني وانطوان شادر، وعن حركة «أمل» هيثم جمعة، وعن الحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج وعن جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة، وعن الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ علي قانصوه وعن الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد، وعن «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل مولوي، وعن «التنظيم الشعبي الناصري» اسامة سعد وعن حزب الطاشناق هاغوب بقرادوني اضافة الى ممثلي احزاب وقوى سياسية اخرى.

وفي ختام الاجتماع صدر بيان ختامي تلاه الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله جاء فيه:

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في اجتماع الأحزاب والقوى اللبنانية في أحد فنادق بيروت امس («الشرق الأوسط»)

«تتويجاً لسلسلة اجتماعات متلاحقة عقدها ممثلو الاحزاب والقوى اللبنانية من اجل بلورة قواسم مشتركة سياسية وعملية تهدف الى تفعيل العمل الحزبي والنهوض باعباء مواجهة التحديات الكبرى وفي مقدمتها الاحتلال الصهيوني وبناء دولة المؤسسات وتثبيت وتعزيز السلم الاهلي في لبنان والتوجه لاستنهاض القوى الحية في امتنا ومنطقتنا. وناقش الصيغة الاخيرة للوثيقة السياسية «فاقرها الرؤساء والامناء العامون بالاجماع». وقرر اللقاء تشكيل لجنة متابعة مؤلفة من ممثلي الاحزاب والقوى المشاركة مهمتها متابعة الحوار السياسي وتنسيق الاعمال المشتركة وتقديم الاقتراحات والافكار في الشؤون السياسية والاقتصادية والتربوية، كما تقرر تشكيل «لجنة متابعة لدعم المقاومة والصمود الشعبي في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر واقرارته». وقرر اللقاء عقد جلسات دورية كل شهرين لمناقشة واقرار ما تعده اللجان المعنية. كما تطرق اللقاء لآخر الاوضاع والمستجدات في المنطقة، ودان التصعيد الاسرائيلي الاخير على لبنان واكد وحدة المصير بين لبنان وسورية في مواجهة المشروع الصهيوني ورفض الاذعان لشروط العدو. ودعا اللقاء الى مؤتمر شعبي لبناني آخر وعربي لمناهضة مؤتمر الدوحة ومشاريع التطبيع في المنطقة، وندد بالاحلاف المعادية التي تستهدف الضغط على قوى المواجهة من اجل السيطرة على المنطقة».

وكان المجتمعون ناقشوا وثيقة سياسية من 9 بنود تتعلق بموقفهم ونظرتهم الى مجمل القضايا المطروحة محلياً واقليمياً ودولياً، واقروها، وقد تلاها الوزير سيف الدين واكدت على ان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي «اعتداء على الشعب اللبناني كله».

وان مقاومة اللبنانيين، والتي تتخذ تسميات واشكالاً تعكس ارادة المواجهة الشاملة في لبنان، هي تأدية للواجب الوطني وممارسة مشروعة لحق طبيعي اقرته الرسالات السماوية والشرائع والاعراف الدولية.

وان الوحدة الوطنية القائمة على وحدة الحياة ووحدة الانتماء الحضاري ووحدة المصير والمترجمة في المبادئ التي نصت عليها مقدمة الدستور اللبناني واحكامه الاساسية «تشكل واحدة من أهم ركائز التقدم والاستقرار».

وان تفعيل الحياة السياسية فيه تعزيز للاستقرار الامني - السياسي، التضييق عليها يؤدي الى إلغاء بعض مقومات هذا الاستقرار. وان الضرورة الوطنية تملي «قيام أوسع مشاركة ممكنة في عملية اعادة البناء في مراحلها جميعاً بدءاً من مرحلة الخطة والتصور وصولاً الى مرحلة التحقيق والتنفيذ».

أكدت اعتبار البطريرك صفير «مرشدها» في لبنان

الرابطة المارونية تنتقد تطبيق اتفاق الطائف وتقوّم الوضع الداخلي للطائفة بـ «الصعب جدا»

بيروت: من بسام ضو

بعد شهر ونيّف، على انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للرابطة المارونية، بدأت الأوساط السياسية ترصد تحركها، وتترقب ان تعلن عن برنامج عملها العام على المستوى الوطني لا على مستوى الوضع الماروني فقط. ومعلوم ان الانتخاب الأخير، يعتبر بمثابة اعلان عن استئناف نشاط الرابطة بعد توقف وتعثر دام سنوات طويلة، وتفاقمت آثاره السياسية السلبية، مع غياب ورحيل عدد من قيادات الموارنة الذين كانوا يتمتعون بموقع استقطابي كبير، الامر الذي ادى الى نوع من الفراغ والتشتت في قيادة الطائفة، وهذا بدوره عزز موقع البطريرك الماروني، الكاردينال نصر الله صفير الذي تحول الى مرجعية سياسية ودينية في وقت واحد، وقد اتسمت مهمته بهذين البعدين منذ الصراعات التي شهدتها مرحلة ما قبل اتفاق الطائف، مروراً بالاتفاق المذكور، وصولاً الى الوقت الحاضر.

رئيس الرابطة، النائب السابق بيار حلو، يؤكد «ان وفاة الرئيس كميل شمعون، وبيار الجميل، وغياب غيرهما، خلق فراغاً فعلياً في القيادة السياسية»، ويعتبر «ان الخلافات التي وقعت قبل اتفاق الطائف وبعده، زادت من عمق هذا الفراغ، وخلقت وضعاً داخلياً مارونياً صعباً جداً». ويضيف حلو «ان الرابطة المارونية ستحاول ملء الفراغ، ولكن كيف؟

في الجواب عن هذا السؤال، يكشف رئيس الرابطة المارونية عن «الانكباب حالياً على اعداد خطة عمل متكاملة» ويضيف «ان الرابطة ستبذل جهدها لتنشيط الفاعليات المدنية والثقافية، وليس الفاعليات السياسية فقط». ويوضح «ان القصد الذي ترمي اليه الرابطة المارونية من وراء هذا التحرك، هو اعتماد منهج الحوار مع الجميع، والابتعاد عن تكرار تجارب التفرد» غير ان حلو يستطرد، ليؤكد نقطة يصفها بأنها الاكثر اهمية، فيقول: «ان لدى الرابطة مرشداً روحياً وسياسياً، هو البطريرك صفير، ولقد تكرس هذا الوضع خلال زيارة قداسة البابا الى لبنان» على حد تعبيره.

ويذكّر حلو بانه أعلن على باب المقر البطريركي الصيفي في الديمان في شمال لبنان ان الرابطة ستعمل تحت رعاية البطريرك.

واذ شدد رئيس الرابطة المارونية على نهج الانفتاح داخل الطائفة المارونية وخارجها، يكشف للمرة الاولى منذ انتخابه رئيساً عن نية الرابطة بإعداد دراسات حول تجربة تطبيق اتفاق الطائف؛ ويوضح انه في الوقت الحاضر يدعو الى التطبيق السليم للاتفاق المذكور لا الى تعديله، ويسجل ملاحظات عديدة يرى انها لم تتحقق على رغم مرور ثماني سنوات، ويسأل: «اين الوفاق الوطني؟ ولماذا لا تعطى الاولويات لعودة المهجرين؟ ولماذا لم تجر الانتخابات البلدية؟ ولماذا لا يوضع قانون انتخابات عادل يلائم الجميع؟». ويشير حلو الى «ان اتفاق الطائف كان قراراً دولياً لوقف الحرب، ولكن بعد وقف الحرب رأينا الفشل في التطبيق، وظهرت «الترويكا»، وأصبحنا معهم في مصيبة اذا اختلفوا، وفي مصيبة اكبر اذا اتفقوا، كما ان مجلس الوزراء تحول الى مجلس نواب مصغر، وهكذا، بدأت تكثر علامات الاستفهام على عدد من المشاريع والاقتراحات، وكان آخرها مشروع قانون قوى الامن الداخلي، وهنا نقول بصراحة، ان هذا المشروع بالصيغة التي طرح فيها اثار قلقنا وهواجسنا، ونحن في الرابطة شكلنا لجنة لدراسة هذا الموضوع دراسة جدية ودقيقة لاتخاذ موقف منه».

وفي رد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كان ينوي الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية، قال بيار حلو، «صحيح ان معركة الرئاسة قد فتحت، وان المرشحين كثر على حد علمي، ولكنني لا انوي الترشح لرئاسة الجمهورية، ولن اقوم باي عمل في السنوات القليلة المقبلة سوى في خدمة الرابطة المارونية»، وعما اذا كان موقفه يمكن ان يتبدل اذا تغيرت الظروف، اجاب بيار حلو: «الآن لا افكر بهذا الأمر».

أبو سليمان: نعم يوجد فراغ

الرئيس السابق للرابطة المارونية، النائب شاكر ابو سليمان، يشارك بيار حلو رأيه في امكانية ان تسد الرابطة المارونية، الفراغ في القيادة السياسية، لكنه يبدو اكثر حذراً وتحفظاً، فيقول ان الرابطة يمكن ان تقوم بهذا الدور الى حد ما، لأنه يوجد فراغ حقيقي، ليس عند الموارنة فقط بل عند المسيحيين عموماً، وتزداد المشكلة تفاقماً عندما نرى ان الناس ما عادوا يتقبلون الاحزاب.

واذا كان النائب شاكر ابو سليمان، وهو العريق في عمل الرابطة المارونية، يبدو متحفظاً ازاء قدرتها على تعبئة الفراغ، فانه في الوقت نفسه يعتبر انه اذا توفرت مجموعة شروط مهمة، فانه يمكن للرابطة المارونية ان تضطلع بدور اساسي في القيادة السياسية، اما اهم هذه الشروط بنظر النائب ابو سليمان، فهي:

«اولاً: انفتاح وطني حقيقي على كل اللبنانيين وليس على الموارنة والمسيحيين فقط.

ثانياً: معالجة امور المسيحيين بروح وطنية لا بروح طائفية متزمتة.

ثالثاً: تنسيق كامل مع البطريركية المارونية».

واعرب النائب شاكر ابو سليمان عن اعتقاده بان القيادة الجديدة للرابطة تتميز بالانفتاح، ويمكن ان تقوم بهذا الدور.

بطرس حرب: ليس هذا دور الرابطة

النائب بطرس حرب، له وجهة نظر متمايزة، فهو يعتقد بانه لا يجوز ايهام الناس بقدرة الرابطة على تفعيل الحياة السياسية، واذا حصل هذا الايهام فإنه يعطل دور الرابطة ويسقطه. اما كيف يرى النائب حرب دور الرابطة، فيقول: «ان على الرابطة ان تحرص على مصالح الطائفة في اطار المجتمع والوطن، وان تلفت النظر الى هذه المصالح، وتتخذ المواقف بشأنها، اي المواقف التي لا تدخل في صلب عمل رجل السياسة، لأنه من غير المستحب ان يأخذ رجل السياسة مواقف طائفية لأنه يتحول عندئذ من ممثل للأمة الى ممثل للطائفة».

ويشير النائب بطرس حرب الى «ان سبب وجود الرابطة، هو لكي تكون هيئة الى جانب بكركي تعمل على الاهتمام بحقوق الطائفة، وبالتالي لا يمكن ان تتحول الى جسر للعمل السياسي، ولقد تحفظت في السابق على انخراط اعضاء من الرابطة في الحياة النيابية والسياسية، ولا ازال عند هذا التحفظ».

وعن نية الرابطة اعداد دراسة حول تجربة تطبيق اتفاق الطائف قال النائب حرب «ان اتفاق الطائف كان محطة لوقف الحرب، وهو عبارة عن صيغة توافق على القواسم المشتركة، ولكن على رغم ذلك، فأنا لدي ملاحظات، ومن الواجب اعادة النظر بالية التطبيق لا بروح الاتفاق، وعلى سبيل المثال، لا يمكن القبول بصيغة «الترويكا» التي تشكل بنظري خرقاً لاتفاق الطائف».

رشيد الخازن: أتمنى ان تسد الفراغ، ولكن..

النائب الكسرواني، رشيد الخازن، يتمنى ان تسد الرابطة الفراغ السياسي في الساحة المارونية، وفي الساحة السياسية، ولكن، بشرط ان تتطور الرابطة بشكل صحيح، ويوضح عناصر التطور على الشكل الآتي:

«1 - على الرابطة ان تعمل على صعيد وطني عام لا على صعيد ماروني فقط.

2 - على الرابطة ان تكون على تفاهم مع الاكليروس الماروني.

3 - ان التفاهم مع الاكليروس الماروني يقوم على مبدأ التعاون المتصل به في الموقف، والمنفصل عنه في الأداء السياسي».

وعند الحديث عن تفاصيل دور الرابطة المارونية يتطرق النائب رشيد الخازن الى اتفاق الطائف، فيؤكد قناعته بضرورة اعادة النظر بصلاحيات رئيس الجمهورية، ويرفض رفضاً قاطعاً صيغة «الترويكا»، ويقول: «اصبحنا في ظل الترويكا شهود زور».

وفي رده على سؤال عن الحوار الذي طرح سابقاً بين بكركي ودمشق، يقول النائب رشيد الخازن، «انا غير مقتنع بهذا الحوار، فالحوار يجب ان يكون بين دولة ودولة، وانا بصورة عامة لست ضد الحوار مع سورية». وفي اطار الحديث عن ضرورة التنسيق في المواقف والخطوات بين الرابطة المارونية والاكليروس، استطرد النائب رشيد الخازن ليقول: «هناك انتقادات عند غبطة البطريرك، وهي محقة، وهذه الانتقادات تلقى على الحكومة اللبنانية المدعومة من سورية، فالحكومة هي المسؤولة وليست سورية، ولكن اخطاء الحكومة تسيء الى سورية». ثم عاد النائب الخازن ليشدد في نهاية حديثه على ضرورة ان تعتمد الرابطة نهج الانفتاح كي تأخذ الدعم من الجميع.

في تأكيد لنائب لبنان الجنوبي سليمان كنعان

شائعات ميليشيا لحد لم تتسبب في أي نزوح من منطقة جزين

بيروت: من رجاء كموني

نفى نائب منطقة جزين المحتلة في البرلمان اللبناني سليمان كنعان حدوث اية حركة نزوح من منطقة صيدون وجوارها بعد الشائعات التي اطلقتها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» عن انسحابها من احد مواقع صيدون والتي سرعان ما تبين انها لم تخرج عن عملية تبديل عادية وان الهدف منها كان الايقاع بالجيش اللبناني وجره للدخول الى المنطقة ليكون تحت مرمى نيران العملاء وقوات الاحتلال».

تجدر الاشارة الى ان الحركة كانت عادية في المنطقة بنهاية الاسبوع اذ استقبلت المنطقة زواراً جاؤوا لتمضية العطلة. واكد ان الاهالي مرتاحون لأي تدبير تتخذه الحكومة اللبنانية وانهم يتوقون ليكونوا دائماً تحت غطاء الشرعية وفي كنفها.

وشدد كنعان على «ان اهالي جزين يرفضون الحلول المجتزأة لمنطقتهم لانها جزء لا يتجزأ من الجنوب وانهم متمسكون بتطبيق القرار 425 وبالعلاقة المميزة مع سورية ووحدة الموقف والتنسيق معها خصوصاً على صعيد عملية السلام». حول عدم مشاركته في التجمع الجزيني الذي هاجم رئيس مجلس النواب نبيه بري مواقفه اكد كنعان انه لم يحضر الا اللقاء يتيماً الاول للتجمع وهو جرى بدعوة من رئيس الرابطة المارونية بيار حلو واكد انه لا يوافق على توجهات التجمع.

وعن تسويق التجمع لفكرة «جزين اولاً» ومدى صحة هذه التوجهات قال كنعان «اسالوهم شخصياً». واعرب كنعان عن تاييده لمواقف «التجمع» لجهة الدعوة الى دخول الجيش اللبناني وسيطرة الشرعية، لكنه عارض اي توجه قد يحدث فتنة واثارة طائفية.

وحول مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري المناوئة للتجمع خصوصاً وان احد اعضائه الوزير نديم سالم هو عضو في كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها الرئيس بري اكد النائب كنعان التزامه بما يصدر عن الكتلة، ومشيراً الى انه لا يوقع على بياض لكنه مؤمن بالخط الوطني السليم الذي تسير فيه الكتلة.

واستغرب كنعان «ما يصدر بين حين واخر من تصريحات فيها الكثير من المزايدات ما يكفي لاعادة جزين الى دائرة التوتر والحساسيات المفتعلة التي دفع لبنان ثمنها غالياً».

واضاف: «ان وضع جزين هو ازمة متحركة منذ اكثر من عشرة اعوام تراوح بين السخونة والحذر المتنقل من محور الى آخر». واعتبر «ان جزين اليوم هي في صميم سياسة المحاور بحيث تتداخل الامور والمصالح واعلن تاييده دخول الجيش الى كل بقعة من بقاع لبنان» رافضاً «ان يكون اي انتشار له في اية بقعة امنية مدخلاً الى جره الى افخاخ تنصب له بعناية فائقة».

الاتحاد العمالي اللبناني المعارض يتهم الحكومة بالعمل لضرب صندوق الضمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نبه رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل في لبنان الياس ابو رزق الى «الانعكاسات الخطرة لسياسة الحكومة الاجتماعية من خلال استمرار العجز والاعتماد على سياسة المديونية التي اصبحت تشكل خطراً على وجود البلد وصيانة قراره».

وقال ابو رزق «نسمع اليوم انه ممنوع على مجلس النواب ان يحاسب الحكومة وعليه ان يراقبها فقط، وفي حال تعطيل دور مجلس النواب بهذا الشكل لا يبقى على الشعب سوى محاكمة الحكومة التي تتصرف بمقدراته ومقدرات بلده وبمستقبل البلد وبمصير شعب هذا البلد».

ورداً على سؤال حول مصير وجود اتحادين للعمال في لبنان اجاب ابو رزق «نحن الاتحاد العمالي العام الشرعي، نحن المنتخبون شرعاً بموجب النظام الداخلي ونحن مستمرون بعملنا كاتحاد عمالي عام ومستمرون بتوجهنا حول الدفاع عن الحريات العامة وخصوصاً الحريات الاعلامية والنقابية ومستمرون بالدفاع عن لقمة العيش لكل المواطنين». واتهم ابو رزق الحكومة بالسعي الى ضرب مؤسسة الضمان الاجتماعي لحساب شركات التامين الخاصة.

استغرب «تجهيز الجيوش» في اتجاه الضاحية والجنوب اللبناني

الطفيلي يطالب الحكومة بالاستجابة للمطالب الشعبية قبل 13 سبتمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي عن امله في ان «تستجيب الدولة اللبنانية للمطالب الشعبية قبل 13 سبتمبر (ايلول) المقبل» وهو الموعد الذي حدده الطفيلي لاستكمال التصعيد الذي بدأه بإعلان العصيان المدني ضد الدولة اللبنانية. وقال الطفيلي في احتفال للجنة التحضيرية لثورة الجياع:

«في الاسبوع الفائت حاولت الدولة ان تدخل البلد في محنة لا يعلم الى اين كانت ستؤدي بالبلد الا الله. من قرارات تتخذ لحفظ هيبة الدولة فتجهيز جيوش، وتطبيل وتهليل وتزمير للدولة الى اين؟ الى البقاع والضاحية ماذا يوجد هنا، يوجد ناس يقولون نحن جائعون، نحن نعرف طبيعة المنطقة اكثر منهم والناس من ابناء شعبنا يعرفون جيش فرنسا كم خلف من جنود وراءه في وادي فيسان». واضاف الطفيلي: «ولو ان الدولة كانت قد بقيت مستمرة على طلعتها واصطدمت بالناس ماذا حصل، اتعرفون ماذا كان سيحصل، «تمزق» فاين هيبة الدولة والسلامة العامة وهيبة المواطنين. ونقول لهم ان هيبة البلد لا تحفظ بمثل هذه القرارات العشوائية».

واعتبر «ان حفظ هيبة الدولة يكون بأن توزع الاموال على المشاريع والمناطق المحرومة منذ اكثر من 80 عاماً وفرض العدالة ورد المجرم ولو لم يتدخل البعض بعقلهم الراجح لخربوا الدولة»، وقال: «ليس هكذا تقاد الشعوب والامم ولهذا اتمنى على الدولة ان تستجيب قبل 13 سبتمبر ونحن امام ابواب تصريف مواسم وعام دراسي وعلينا ان نستعد ونتهيأ لكل طارئ وحادث من أجل ان يعيش ابناؤنا احراراً».

وأشار الطفيلي الى ان «اي مشكلة صغيرة ام كبيرة في لبنان يمكن ان تتحول الى مشكلة مستعصية ومعقدة قد تطيح السلم الاهلي وقد تطيح البلد من اساسه، وتعيين موظف صغير مكان آخر يخرج على التقاعد قد يقلب الدنيا ويخض البلد ويؤدي الى استنفار الطوائف وهز اركان البلاد من اجل هذه الوظيفة، وفي بلدي لا تستطيع تعيين جندي اذا لم يدخل من خرم الابرة الطائفي». وقال: «اليوم نحن امام مشكلة قيادة الدرك واي كلمة زيادة او ناقص بهذا المجال تهز البلد وتدرس بجلسات حتى تولد ولادة طائفية فيما يطرح البعض حلاً عبقرياً باستيراد الحجارة من الخارج وقد يراها البعض عادية فيما تدخل «بقاموس الجنون» وبقاموس لبنان الطائفي والتناحر والاحقاد والضغائن ولبنان الوحوش، علماً ان بلدنا كله صخور ونستطيع ان نورد للعالم اجمع لكننا لا نستطيع اتعرفون لماذا؟ لأن حجارة المناطق للطوائف موزعة حصصاً ولا يقبل احدهم حجارة طوائف المناطق الاخرى تبني مناطقهم حتى الحجارة يريدون تصنيفها حسب الطوائف ليصبح هناك حجارة سنية وشيعية ومارونية وكاثوليكية ودرزية».

موجز

الهراوي يطلع على خطة لاستثمار الآثار في لبنان

● اطلع رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي على قضية نقل آثار وسط بيروت وترميمها وامكانية استملاكها او استثمارها في اجتماع مع وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ووزير الدولة ميشال اده والنائب نبيل بستاني والمدير العام للآثار كميل اسمر ورئيس مجلس ادارة «سوليدير» ناصر الشماع.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه تم الاتفاق على متابعة دراسة الموضوع مع المعنيين بالآثار وعرضه على مجلس الوزراء ووضع الاقتراحات في صيغتها النهائية تسهيلاً لأعمال شركة «سوليدير».

طهران تدعو المفتي قباني لزيارتها

● افادت امس السفارة الايرانية في بيروت ان السكرتير الاول فيها غضنفر اصل ركن آبادي زار امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، وبحث معه في الشؤون الاسلامية خصوصاً الاوضاع العامة محلياً واقليمياً عموماً. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بيان وزعته السفارة مفاده ان الرأي «كان متفقاً على ضرورة توحيد الصف الاسلامي واللبناني في مواجهة الكيان الصهيوني وضرورة دعم مقاومة الشعب اللبناني وصمود الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي». وسلم ركن آبادي لقباني دعوة لزيارة طهران والمشاركة في مؤتمر تكريم مصطفى خميني نجل الامام الخميني.

لجنة الصحة النيابية تستعجل دفع ترتيبات علاج العسكريين

● تمنت لجنة الصحة النيابية اللبنانية على الحكومة الإسراع بدفع ما يتوجب للقطاع العسكري من مستحقات مالية للمستشفيات الخاصة.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة درست في جلستها التي عقدتها امس في مقر المجلس النيابي بحضور وزير الصحة العامة سليمان فرنجية موضوع السياسة الصحية العامة المستقبلية ومجالس الادارة العائدة للمستشفيات الحكومية بالإضافة الى موضوع معالجة العسكريين واهاليهم في المستشفيات الخاصة بعدما توقفت هذه المستشفيات عن استقبالهم بانتظار دفع المستحقات العائدة اليها.

نوهت بزيارة القدومي لبيروت

«فتح» تطالب بلجنة تحقيق لبنانية في إطلاق الصواريخ على شمال إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى امين سر قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وامين سر حركة «فتح» في لبنان سلطان ابو العينين اتهامات الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة احمد جبريل حول ضلوع عناصر من منظمة التحرير بإطلاق ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة كريات شمونة الاسرائيلية الاسبوع الماضي.

واعتبر ابو العينين هذه الاتهامات هي «افتراءات كاذبة وادعاءات لا اساس لها» نافياً «ان يكون للمنظمة اي مشروع سياسي او امني في لبنان». وطالب ابو العينين في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في مخيم الرشيدية (جنوب لبنان) بلجنة تحقيق مكلفة من قبل القضاء اللبناني والاجهزة الامنية لمعرفة من يقف وراء هذه الصواريخ وكي لا تبقى هذه القضية موضع سجال اعلامي ودس رخيص». واعتبر «ان في هذه الاتهامات اساءة الى قدرة الجيش اللبناني الذي استطاع ان يحقق الامن ويحفظ السلم الاهلي» مطالباً المسؤولين اللبنانيين «التحقق من هذا الامر وتقديم دلائل ملموسة»، مشيراً الى «ان هذه الصواريخ اطلقت من منصات خاصة فكيف يمكن لعناصر المنظمة نقل هذه المنصات الى منطقة تخضع لسيطرة القوات الدولية».

ورداً على سؤال حول وجود معتقلين فلسطينيين لدى السلطات اللبنانية، قال ابو العينين: «اتحدى ان يكون للمنظمة اي معتقل سياسي او امني» مطالباً «من صرح بهذا الشأن الاعلان عن اسماء المعتقلين».

وابدى ابو العينين اسفه لـ «محاولات عرقلة الحوار الفلسطيني» واكد «حرص حركة «فتح» على علاقات اخوية مع الاشقاء في سورية ولبنان» داعياً الى وحدة الموقف العربي والفلسطيني، ومنوهاً بزيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الى لبنان، معتبراً انها «تندرج في اطار لم الشمل العربي».

صفير: الدول الكبرى تستعمل لبنان «ورقة ابتزاز»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان لبنان يمر بمخاض عسير خصوصاً وان الدول الكبيرة تستعمله كورقة ضغط وابتزاز امام عالم مليء بالمصالح فتراجعت القيم».

ونقل زوار صفير عنه قوله امس «ان لبنان لم يعد في المرتبة الاولى او الفضلى خصوصاً وانه في موقع اقليمي صعب ولكن املنا كبير وطموحنا ان نصل الى اليوم الذي يصبح فيه لبنان بلداً يساعد باقي البلدان لأن اللبناني يتمتع بصدق وقوة في التعاطي مع الآخرين».

واضاف صفير «صحيح اننا نمر بصعوبات ولكن لا بد من قيامة جديدة». واستقبل صفير مستشار رئيس الحكومة اللبنانية داود الصايغ واستبقاه على مائدة الغداء.

في لقاء في العاصمة السورية

خدام بحث مع القدومي توحيد موقف فلسطينيي الداخل والخارج

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اجتماعاً امس مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تركز حسب الناطق الرسمي جبران كورية حول الوضع في المنطقة والوضع الفلسطيني ومعاناة الشعب الفلسطيني في الداخل.

وقالت مصادر فلسطينية ان القدومي وضع خدام في اجواء الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية وما تتعرض له مسالة السلام بين الجانبين من انتكاسات خطيرة كما اوضح له صورة وضع الفلسطينيين في ظل الحصار الاسرائيلي المفروض كما تم البحث في مهمته الحالية في كل من سورية ولبنان من أجل اجراء اتصالات مع فلسطينيي الخارج والمنظمات الفلسطينية لتوحيد المواقف بالاضافة الى ترتيبات الزيارة المتوقعة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى دمشق.

وكان قدومي قد اكد ان زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى سورية ستتم في القريب العاجل وانه في موضع ترحيب وان سورية لم تضع اي شروط لزيارته».

وشهدت العلاقات السورية الفلسطينية تدهوراً ملحوظاً في اعقاب توقيع الفلسطينيين اتفاقية سلام مع اسرائيل عام 1993. واتهمت دمشق حينها عرفات بإضعاف الموقف التفاوضي العربي.

ويعتبر قدومي من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وهو يعارض اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطينية التي وقعت مع اسرائيل في سبتمبر (ايلول) 1993).

هيئة مكتب البرلمان اللبناني تحدد أعمال الجلسة التشريعية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يترأس رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اليوم اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس تحضيراً لجلسة عامة يعقدها المجلس غداً او بعد غد، وهي الاولى في الدورة الاستثنائية التي فتحتها الحكومة اعتباراً من 1997/8/14 ولغاية 1997/10/15.

الجلسة مخصصة لتصحيح انتخاب عضوين في المجلس الدستوري، الا ان الدعوة الرسمية للنواب لم توجه رسمياً بعد، ولم يحدد جدول اعمال الجلسة الذي يفترض بحسب النظام الداخلي للمجلس النيابي ان يوزع على النواب قبل 24 ساعة.

وتخشى مصادر نيابية ان تكون هذه الجلسة الاولى والاخيرة في هذه الدورة، وان تقتصر اعمالها على تصحيح خطأ انتخاب عضوي المجلس الدستوري، كما تخشى المصادر ان تمرر الحكومة بعض المشاريع التي تتضمن اتفاقات دولية والتي كانت احالتها الى المجلس النيابي سابقاً.

مستندة إلى تأييد ضمني من قوات «إسفور»

رئيسة صرب البوسنة تتحدى المحكمة الدستورية وصقور كارادجيتش

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

بعد قرار المحكمة الدستورية العليا في جمهورية صرب البوسنة، والذي جاء معارضا لقرار رئيسة الكيان الصربي في البوسنة بيليانا بلافسيتش، حل البرلمان الصربي والطلب اليها العدول عنه، دعاها زعماء بالي للاستقالة مباشرة اذا رفضت قرار المحكمة الدستورية.

وفعلا رفضت بلافسيتش في مؤتمر صحافي امس في بانيا لوكا قرار المحكمة الغاء حل البرلمان، وقالت انها تعتبره «غير ملزم». وفي اول رد فعل على قرار المحكمة، كررت بلافسيتش اعلان نيتها تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة في موعد لم تحدده بعد. وكانت قد صرحت الاسبوع الماضي بان الاقتراع سيجرى في 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت الرئيسة الصربية انها ستواصل «بلا هوادة مكافحة الشر والارهاب» في تلميح الى السلطة التي اقيمت في بالي معقل «الصقور» الملتفين حول رجل الجمهورية القوي مومشيلو كرايسنيك والزعيم السابق رادوفان كارادجيتش الذي تلاحقه محكمة الجزاء الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وعوضا عن الخضوع لأوامر بالي قامت هذه المرأة المعروفة بالتعصب اكثر من الرجال باعادة الضربة بشكل مضاعف لهم. فيوم الجمعة الفائت اعلنت تاسيس حزب صربي جديد خلفا لحزب خصمها كارادجيتش لتخوض به المعركة الانتخابية الشهر المقبل وسمته «الاتحاد الشعبي الصربي»، محاولة في ذلك سحق «الحزب الديمقراطي الصربي» الذي يتزعمه كارادجيتش.

وانضم الى الاتحاد الشعبي الصربي عدد كبير من زعماء حزب كارادجيتش الذين اعلنوا ولاءهم لرئيستهم الحالية بلافسيتش التي تلقى دعما دوليا لمواقفها السياسية المعارضة لكارادجيتش واتباعه. والضربة الثانية التي وجهتها بلافسيتش لزعماء بالي جاءت عندما قامت وحدة من الشرطة الصربية المتخصصة للقيام بأصعب المهامات، باحتلال مقر شرطة صرب البوسنة في مدينة بانيا لوكا واستولت على جميع الملفات والوثائق التي كشفت عن ان الشرطة الصربية الموالية لكارادجيتش كانت تتنصت على جميع محادثات بلافسيتش وتراقب جهاز الفاكس الذي كانت ترسل منه ما تحتاج الى دول خارجية.

ويعتقد المراقبون ان عملية دخول مقر وزارة الداخلية في بانيا لوكا تم بدعم من القوات الدولية المتعددة الجنسيات التي طوقت المنطقة مباشرة خوفا من اي صدام بين الطرفين او حدوث اي ردود فعل تؤدي الى تصعيد الوضع في جمهورية صرب البوسنة، الذي قارب الانفجار.

وذكر احد المحللين السياسيين في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» ان بلافسيتش لا تقوم بهذه الأعمال بهدف القاء القبض على كارادجيتش بل على العكس تماما فهي تريد التساوم معه للخروج من البوسنة حتى لو كان الثمن دفع مبالغ طائلة له. واضاف ان بلافسيتش تسعى الى هدفين: الأول، السيطرة على السلطة بالكامل في جمهورية صرب البوسنة وتصفية المعارضين لها. والثاني، اظهار نفسها امام المجتمع الدولي على انها مستعدة للتعاون كي تحصل على مساعدة تنعش اقتصاد هذا الجزء من البوسنة الذي وصل الى حافة المجاعة.

لكن لا احد يتوقع ان يقبل كارادجيتش هذا العرض لانه يعتقد ان القوات الدولية في البوسنة لن تحاول ابدا القاء القبض عليه لأنه طرف في المساومة للأزمة البوسنية والقاء القبض عليه يعني فضحا لشخصيات سياسية في المنطقة لها تاثير كبير على مستقبل البلقان ويحتاج اليها المجتمع الدولي.

لذلك من المتوقع ان يختبئ كرادجيتش من جديد عن الاعلام العالمي الذي يراقب جميع تحركاته لفترة معينة ويسمح لبلافسيتش بتمثيل صرب البوسنة. لكنه لن يسمح لها بالخروج بشكل تام عن طاعته. فهو لا يزال يمسك بخيوط كثيرة تحرك الوضع في الكيان الصربي في البوسنة. هذا بالاضافة الى ان الشعب ما زال يعتقد انه الأب المؤسس لجمهورية صرب البوسنة وهذا ما يعطيه القوة لمنافسة بلافسيتش.

وقد حذرت «قوة حفظ الاستقرار الاطلسية في البوسنة»، (اسفور) في بيان نشر مساء الأول بعد تدخلها في نزاع بين الفصيلين المتنازعين حول مقر الشرطة في بانيا لوكا بانها لن تسمح بالعنف في اي حال من الاحوال.

وأكد رئيس الوحدة الميجور دراجان لوكاتش ان رجاله عثروا على ادلة تثبت ان هواتف وفاكس بلافسيتش وضعت تحت التنصت من قبل الشرطة السرية التي تتخذ لها مكاتب في مبنى شرطة بانيا لوكا الخاضعة لوزارة الداخلية التي يتولاها دراجان كيباتش، وهو من الخصوم السياسيين لرئيسة الجمهورية لصربية.

واعلن المتحدث باسم اسفور في سراييفو القومندان جون بلاكيلي ان وحدات الشرطة الخاصة الموالية لرئيسة الجمهورية الصربية بدأت بالجلاء عن مقر شرطة بانيا لوكا بمواكبة مصفحات الحلف الاطلسي. واضاف هذا المتحدث ان اسفور قدمت مصفحات لاعادة الوحدات الى مقرها.

وأكدت اسفور ان اهتمام المنظمات الدولية «ينصب على توفير حل سلمي للمسألة. ولن يسمح بالعنف باي حال من الاحوال». وأوضحت انها تدخلت بناء على طلب من مكتب الممثل المدني الاعلى في البوسنة وشرطة الامم المتحدة والحلف الأطلسي.

ولم يعط البيان اي ايضاحات حول نتائج اجتماع عقده مسؤولون من مكتب الممثل المدني الاعلى في البوسنة واسفور وشرطة الامم المتحدة. وقال البيان ان دور شرطة الامم المتحدة يتمثل في اجراء تحقيقها بشكل جيد ودور إسفور هو توفير الظروف الامنية وتقديم دعم ميداني مباشر لافراد شرطة الامم المتحدة.

وقال مسؤول في شرطة بانيا لوكا طالبا حجب هويته انه تم التوصل الى اتفاق ما ليلة امس الأول بين الفصيلين الصربيين المتنازعين. واضاف ان رجال الشرطة الذين كانوا معينين لتولي الخدمة ليلا تمكنوا من دخول المبنى.

لقاء الرئيسين الروسي والشيشاني بداية الطريق العسير نحو الانفصال

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

اجتمع الرئيس الشيشاني أصلان مسعدوف بالرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس، وسط تقارير تفيد ان «التصالح» دار حول قضية نيل الجمهورية المتمردة في القوقاز استقلالها التام.

ويأتي الاجتماع بعد عام كامل بالضبط من ابرام اتفاقية وقعها كل من مسعدوف، و«قيصر الامن القومي» الروسي آنذاك، الكسندر ليبيد، منهية حربا ضروسا دامت نحو 20 شهرا وحصدت ارواح قرابة نصف المليون من الضحايا، وحولت معظم البلاد الى كومة انقاض تتصاعد منها اعمدة الدخان.

وابلغ مسعدوف الصحافيين قبيل مغادرته غروزني، عاصمة الشيشان، في طريقه الى موسكو: «نريد ازالة كل الالتباسات المتبقية. وينبغي الا توقع روسيا والشيشان معاهدة تنص على كيان الطرفين، بوصفهما دولتين مستقلتين، متكافئتين، جارتين، تتعاونان في حقول المصلحة المشتركة».

اما نائب رئيس وزراء الشيشان، مولادي اودوجوف، فدعا من جهته روسيا الى البدء بدفع «تعويضات الحرب»، لقاء ما انزلته ببلاده من دمار تقدر قيمة ترميمه بنحو 260 مليار دولار، اي قرابة نصف اجمالي الناتج القومي السنوي الروسي.

غير ان قضيتي الاستقلال الناجز ودفع التعويضات هما من القضايا التي لم يرغب الرئيس يلتسين في تناولها في محادثاته مع الرئيس الشيشاني. عوضا عن ذلك سعى الرئيس الروسي الى تركيز جدول العمل على قضيتين: المعونة الاقتصادية الروسية من اجل اعادة اعمار الشيشان، والتعاون الروسي - الشيشاني في نيل حصة كبيرة من مشاريع ضخ النفط في حوض البحر الاسود.

ويحاول الروس قائلين ان اتفاق مسعدوف - ليبيد «ينص على ان مستقبل الشيشان لن يبحث قبل العام 2001».

وفي غضون ذلك يجب ان تتصرف الشيشان بوصفها عضوا في الاتحاد الروسي على أن تنعم باكبر قدر ممكن من الحكم الذاتي».

وتعرف روسيا ان تعاون الشيشان ضروري لها حتى لا تخسر مشروع مد انابيب النفط الى جورجيا وارمينيا وحتى ايران. ويعتقد الكثير من خبراء النفط ان حوض البحر الاسود ووسط آسيا سيبرزان بوصفهما اهم منطقة لانتاج النفط والغاز في العالم خلال العقدين القادمين. لكن المنطقة مغلقة براً، ولا يمكن ايصال مواردها من الطاقة الى اسواق العالم بدون مد شبكة انابيب نفط وغاز.

ولا ترغب الولايات المتحدة، التي تتمتع وشركاؤها باكبر نصيب من الاستثمارات في تطوير هذه الموارد الجديدة، في ان تمد شبكات الانابيب عبر الارض الروسية لان ذلك يمنح موسكو سيطرة على موارد ذات اهمية استراتيجية للغرب. وطالما بقيت ايران مدرجة في خانة العداء للغرب، فإن الممر الروسي يظل ضرورة لا مناص منها. وتقع جمهورية الشيشان في قلب هذا الممر. لهذا السبب لا تستطيع روسيا ان تدع الشيشان تنعم باستقلال تام من الآن وحتى سنوات قادمة. وفي الوقت نفسه يشكل الازدهار النفطي الجديد نوعا من ضمانة بان روسيا لن تحاول اخضاع الشيشان بالقوة السافرة في اي وقت قريب. فاي استئناف للقتال في الشيشان، سيفتك، لا محاولة، بمطامح موسكو للحصول على الانابيب النفطية الثمينة.

اما جمهورية الشيشان من جهتها فتحرص على استثمار موقعها الاستراتيجي في تطور هذا المورد العالمي الجديد من الطاقة. لكنها تريد ان تبرم صفقاتها مع شركات النفط الغربية مباشرة بدل ابرامها مع موسكو. لكن الزعماء الشيشان يعرفون، في الوقت نفسه، ان جمهوريتهم المغلقة براً، ستكون ممر عبور عديم الفائدة ما لم يبرموا مساومة مع روسيا التي تطبق عليهم بواسطة اراضيها في داغستان شرقاً، وفي الانغوش غرباً.

ويرى مسعدوف ان روسيا ستضطر، ان عاجلاً او اجلاً، الى ترك الشيشان تنعم باستقلالها التام. فاهل الشيشان يقاتلون في سبيل استقلالهم عن روسيا لاكثر من قرنين. وزجت روسيا في آخر معركة بكامل ثقل قواتها غير النووية. ومع ذلك عجزت عن اخضاع الشيشان. زد على هذا ان الحرب في الشيشان كلفت روسيا 30 مليار دولار وهذا ضعف كامل تكلفة العمليات العسكرية الروسية في افغانستان. وقتل في حرب الشيشان 20 الف جندي روسي، اضافة الى فقدان 1300 آخرين.

زد على هذا ان ما يقدر بنحو 300 ألف روسي ممن عاشوا في الشيشان على مدى اجيال واجيال اضطروا الى ترك الجمهورية الصغيرة، مما حرم موسكو حتى من فرصة وجود حد ادنى من قاعدة عرقية تدعم زعمها بملكية اراضي هذه الجمهورية الصغيرة.

وقد احيت حرب العشرين شهرا احساس الشيشان بهويتهم الحكومية بدرجة لا مثيل لها من قبل. واخذ الناس يتعلمون اللغة الشيشانية بحماسة منقطعة النظير، تقارب التعصب الاعمى، ويتدرب المئات لممارسة تدريس اللغة الشيشانية على كل مستويات التحصيل العلمي. ويعلن الدستور الجديد ان الشيشانية هي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد.

وساعدت الحرب على احياء الثقافة والتقاليد الحضارية الاسلامية ورغم اعطاء الاولوية لتعمير المساكن، بسبب تشرد نحو نصف مليون انسان، فان هناك العديد من الجوامع الجديدة التي شيدت في مختلف ارجاء الجمهورية، وهي تستقبل المصلين زرافات. وتزدهر المدارس الاسلامية كما تروج الكتب عن الدين الحنيف والثقافة الاسلامية على نطاق واسع.

وينبذ الكثير من ابناء الشيشان البذلات الاوروبية الطراز، عائدين الى اللباس الوطني المحلي. وعادت الى الحياة التقاليد القاضية بأن يتمنطق كل ذكر، من عمر 11 سنة فما فوق، بخنجر ومسدس.

وهناك احساس قوي بان الشيشان امة متميزة، ذات لغة وعرقية ودين وثقافة وتاريخ يختلف عما لدى روسيا. وشعور الفخر الحالي لدى الشيشان بانهم هزموا الروسي، ينطوي على جانب متين، وآخر معتم. الجانب المتين هو ان الشيشان يريدون الاستقلال والتعامل مع روسيا كشركاء وجيران تربطهم مصالح اقتصادية وامنية مشتركة. اما الجانب المعتم فهو ان الدمار الاقتصادي حول غالبية السكان الى فقراء معدمين. وانهيار هيبة القانون والنظام، فتح الباب لاستشراء الجريمة، وبروز مافيا جامحة، تخطف وتقتل وتهرب السلاح، لقاء اموال معلومة.

ويأمل مسعدوف ان يستعيد النظام والقانون بدمج شتى الزمر المسلحة في جيش وطني موحد، وتشكيل قوة شرطة بمساعدة بعض دول الغرب.

لكن المفتاح لحل مشاكل الشيشان يكمن في استئناف سير الحياة الاقتصادية. وهذا يتطلب تدفق الدعم من روسيا، مما يتوقف بدوره على استمرار السلم، رغم ما يحيط به من قلاقل.

ولا شك ان يلتسين ومسعدوف مرتبطان ببعضهما ارتباطا شديدا مثل اي توأم جيواستراتيجي سياحي!

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (اليسار) يستقبل الرئيس الشيشاني مسعدوف في الكرملين قبيل محادثاتهما

الرئيس الكيني والمعارضة يتبادلان الاتهام بالعنف

لندن: «الشرق الأوسط» مومباسا: وكالات الأنباء

بذلت قوات الامن الكينية جهودا ضخمة لوقف اعمال العنف التي اودت بحياة 31 شخصا في ميناء مومباسا الرئيسي خلال الايام الخمسة الماضية.

وانحى الرئيس دانيال اراب موي باللائمة في الاضطرابات، التي دفعت السلطات الى نشر قوات الجيش، على المعارضة التي تحارب من اجل تطبيق اصلاحات دستورية قبل الانتخابات المقرر ان تجرى في وقت لاحق من هذا العام. واضاف قائلا ان «العصبية القبلية تفشت في البلاد الواقعة في شرق افريقيا» وان «زعماء سياسيين لهم مصالح انانية يستغلونها». واضاف موي (73 عاما)، الذي يحكم البلاد منذ 19 عاما، ان المعارضة «تمضي الوقت كله في التحدث دون الاسهام في رفع مستوى الشعب».

لكن رشيد مزي عضو البرلمان واحد ابرز الساسة المعارضين قال انه يشك في ان حزب «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» الحاكم بزعامة موي يحاول تخريب الحملة من اجل الاصلاحات الدستورية. واضاف قوله ان الشرطة اعتقلت بعضا من نشطاء المعارضة وزعماء المسلمين ومسؤولي حقوق الانسان في مومباسا.

وصرح فرانسيس جيتشوكي قائد الشرطة الاقليمية للصحافيين في مومباسا، دون ان يعرف تصريحات موي على ما يبدو، بان الاشتباكات التي زادت من حدة التوتر السياسي في كينيا «مجرد اعمال لصوصية». واضاف جيتشوكي: «نتعامل مع هذا على انه اعمال لصوصية ولا نعتبره ناجما عن دوافع سياسية. الوضع مائع ولكنه تحت السيطرة. اعتقلنا حتى الان 69 شخصا وسيمثلون امام المحكمة ابتداء من الغد (اليوم)». وتمت مصادرة ثلاث بنادق وخمسة مسدسات مسروقة.

وارسلت الحكومة قوات من الجيش لمساندة الشرطة ووحدات الشرطة العسكرية التي تحاول انهاء اعمال العنف. واظهرت احصاءات الشرطة ان 31 شخصا قتلوا في الاضطرابات وقال جيتشوكي ان اثنين من الشرطة الادارية المحلية «فقدا» دون ان يذكر تفاصيل.

ونصحت السلطات عدة الاف من السائحين الاجانب بالبقاء في فنادقهم على الساحل شمال وجنوب مومباسا. لكن الانباء اوردت ان الهدوء عاد امس الى المدينة كما اكد بعض السكان تم الاتصال بهم من نيروبي. وذكرت المصادر ذاتها ان الطرقات المؤدية الى الفنادق في جنوب مومباسا وشمالها لا تزال تحت اشراف الشرطة. لكن الرحلات السياحية نظمت وفقا لبرامج وكالات السفر. كما ان وصول السياح ومغادرتهم تمت بشكل طبيعي خلال عطلة نهاية الاسبوع.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها قبل نهاية هذا العام، اتهمت المعارضة الرئيس الكيني دانيال اراب موي باستغلال اعمال العنف لتحويل الانتباه عن الحركة المؤيدة للاصلاحات التي تبلورت في الاشهر الاخيرة.

وكان شهود عيان قد قالوا ان اشخاصا اشعلوا حرائق عمدا في حوالي 100 كشك وعشرات المنازل حول ميناء مومباسا امس الاول بعد مقتل 5 اشخاص واصابة العديد في هجمات اثناء الليل شنها مهاجمون مجهولون. وارسلت الحكومة قوات من الجيش لمساندة الشرطة ووحدات الشرطة العسكرية التي تحاول وضع نهاية لخمسة ايام من العنف في المنطقة.

فرنسا تؤيد ضم قبرص موحدة الى اتحاد أوروبا

باريس - وكالات الأنباء: اعربت فرنسا امس عن تاييدها لأن يكون ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي «دافعا الى جزيرة موحدة». وجاء هذا التوضيح على لسان مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو في تعليقه على نتائج المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين في غليون (سويسرا) التي انتهت الى الفشل.

وطالب دوتريو بتطبيق شامل ومتوازن لقرار الاتحاد الاوروبي الصادر في 6 مارس (اذار) 1995. وقال: «في ذهننا يعني ذلك ان الضم يجب أن يتم لصالح جزيرة موحدة». واضاف: «في هذا الاطار يبدو واضحا لنا ان الضم يجب ان يتم على اساس تسوية سياسية، واملنا هو في ان تحل المشكلة القبرصية قبل انتهاء مفاوضات الضم». واشار دوتريو الى انه «في جميع الاحوال، يعود الى الاتحاد الاوروبي واليه وحده تحديد وتيرة اجراءات توسيعه، اذ يخضع كل مرشح لتقييم يختلف باختلاف مزاياه».

وكان الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش قد اتهم الاتحاد الاوروبي بانه «القى قنبلة على المفاوضات القبرصية باعلانه في يوليو (تموز) انه سيبدأ مفاوضات لضم قبرص مطلع العام المقبل». وربط استئناف المحادثات بين المجموعتين في مارس بعد الانتخابات الرئاسية القبرصية اليونانية بتراجع الاتحاد الاوروبي عن قراره».

راناريد يحذر من فوضى في عموم المنطقة

هون سين قام بانقلابه قبل يوم من اتفاق سلام مع الخمير الحمر

مانيلا - واشنطن - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «واشنطن پوست»، ان رئيس وزراء كمبوديا الثاني ورجل البلاد القوي هون سين استولى على السلطة وقام بانقلابه ضد الامير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع «قبل يوم واحد من اعلان التوصل الى اتفاق بين الحكومة الكمبودية والخمير الحمر». واطاح هون سين الأمير راناريد الشهر الماضي وتستعد قواته الآن للاطباق على آخر معاقل القوات الموالية لرئيس الوزراء المخلوع.

وذكرت الصحيفة انها حصلت على وثائق حكومية وقعها الخمير الحمر تكشف ان الثوار وافقوا في 4 يوليو (تموز) على الاعتراف بالحكومة القائمة في بنوم بنه وبدمج قواتهم مع قوات الجيش. وجاء في التقرير انه كان من المقرر اعلان التوصل الى اتفاق خلال احتفال يقام في 6 من الشهر نفسه.

وقام هون سين، الذي خشي في ما يبدو ان يضعفه هذا الاتفاق سياسيا وعسكريا بانقلابه في الخامس من يوليو وتمكن من السيطرة على العاصمة وإلحاق الهزيمة بقوات راناريد خلال 48 ساعة.

وكان الاتفاق نتاج مفاوضات سرية بين ممثلي رناريد وخيو سامفان زعيم الثوار. وقالت الصحيفة ان الثوار وافقوا «من حيث المبدأ على دمج قواتهم مع الجيش والاعتراف بدستور كمبوديا وحل حكومتهم المؤقتة».

من جهة اخرى قال راناريد امس ان الحرب الاهلية «ستشتعل من جديد في بلاده اذا لم تضغط رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)على هون سين». وقال راناريد للصحافيين بعد محادثاته مع الرئيس الفلبيني فيدل راموس: «اذا لم نمارس الضغط على هون سين، اندلعت حرب اهلية». واضاف قوله: «اي عدم استقرار في كمبوديا واي قتال سيؤثر بشكل مباشر على دول مثل تايلاند وفيتنام ولاوس...، سيؤثر على رابطة دول جنوب شرق اسيا باجمعها».

ويقوم راناريد بجولة في دول الرابطة طلبا لمساندتها وزار حتى الآن خمس دول من بين دول الرابطة التي تضم الفلبين وبروناي وماليزيا وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا ولاوس وبورما وفيتنام. وارجأت الرابطة الشهر الماضي ضم كمبوديا الى عضويتها بسبب الاضطرابات السياسية التي شهدتها بنوم بنه.

دوشنبه تعلن مقتل 50 من المتمردين

دوشنبه - أ.ف.ب: اكدت القوات الحكومية التاجيكية انها قتلت امس 50 من المتمردين الذين يتزعمهم الكولونيل محمود خداوردييف في معارك بالمدفعية الثقيلة في جنوب غرب البلاد.

ولم يتأكد هذا النبأ الذي نشرته وزارة الدفاع في دوشنبه من اي مصدر اخر لان الطرقات الى منطقة القتال، التي تبعد 200 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة، مقطوعة. واضافت الوزارة ان خسائر القوات الحكومية بلغت 3 قتلى وحوالي 10 جرحى.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الانباء الفرنسية، اكد مسؤول في الادارة المحلية في كورغان تيوبي ان القوات الحكومية تتقدم بنجاح وانها استعادت 10 كيلومترات الى 12 كيلومترا واستولت على جسرين استراتيجيين قرب غارافوتي احدهما لخطوط السكك الحديد والثاني للطريق البرية.

وكان الناطق باسم وزارة الدفاع قد صرح في وقت سابق بان المعارك كانت تدور للسيطرة على جسر يقع على قناة ري قرب بلدة جيليكول (220 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة دوشنبه). ولم يعط الناطق اي تفاصيل عن الخسائر البشرية المحتملة في هذه المعارك.

وبدأت القوات الحكومية هجومها بعد انتهاء مهلة انذار للرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف عرض فيه عفوا عن المتمردين اذا سلموا اسلحتهم قبل منتصف ليل الاحد.

ليست فقط منبعاً للسكر
بل هي منبع فخرٍ واعتزاز

مهزلة حنين الجزر لعودة الاستعمار

محمد الحسن أحمد

ظلت جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية، التي تقع في ارخبيل عند مصب قناة موزمبيق، تعاني من المتاعب وعدم الاستقرار منذ ان نالت استقلالها عام 1975. فقد شهدت 17 محاولة انقلابية معظمها من تدبير مرتزقة فرنسيين، اشهرهم الضابط الفرنسي برنار الذي كرر المحاولة غير مرة وتحوم الشكوك حول علاقاته مع المخابرات الفرنسية وكانت اخر محاولاته العام الماضي.

ويتكون الارخبيل من اربع جزر هي القمر الكبرى وموهيلي وانجوان ومايوت، والاخيرة كانت ولم تزل تحت الحماية الفرنسية بينما اعلنت «انجوان» في الاسبوع الماضي تمردها على الاتحاد وطالبت بالعودة الى الاستعمار الفرنسي، ويبدو ان حركة تمرد مماثلة تتصاعد الآن في جزيرة موهيلي، فما هو اصل القضية؟.. ولماذا الحنين لعودة الاستعمار الفرنسي الذي كان الاسوأ في ادارة مستعمراته قياسا بالاستعمار البريطاني؟

يحدثنا التاريخ ان تلك الجزر قد حكمها سلاطين عرب يتحدرون من سلالة امراء من السنة هاجروا اليها من مطاردة الحملات الشيعية من فارس وشبه الجزيرة العربية، لكن هذه الجزر مجتمعة (لا تزيد مساحتها عن 1870 كيلومترا وعدد سكانها 600 الف نسمة) آلت الى الاستعمار الفرنسي في مطلع هذا القرن ونالت استقلالها عام 1975 في اطار الاستفتاء الذي اجرته فرنسا في مستعمراتها آنذاك. بيد ان جزيرة مايوت، وهي رابعة الجزر، افتت بالاعتصام بالحماية الفرنسية وسط دلائل قوية رجحت احتمال تواطؤ فرنسا مع حكامها وصولا الى تلك النتيجة لاعتبارات اهمها وجود قاعدة عسكرية في الارخبيل، كما ان معظم سكان جزيرة مايوت من المسيحيين علما بان الجزر الاخرى سكانها جلهم من المسلمين، ولا يزيد عدد سكان مايوت عن مئة الف انسان.

ولعل من ابرز اسباب مطالبة زعيم معارضة جزيرة «انجوان» العودة الى الاستعمار الفرنسي والانسلاخ من الجمهورية الاتحادية ان الجزيرة التي ما تزال قابعة تحت الحماية الفرنسية تتمتع بوضع اقتصادي افضل بكثير مما عليه حال الجزر الاخرى لان الاستعمار الفرنسي كما هو معلوم خفض سعر الفرنك الافريقي الى نصف قيمة الفرنك الفرنسي مما اضعف القوى الشرائية لدى جميع الدول الافريقية التي كانت خاضعة لحكمه بما في ذلك جزر القمر التي حظيت بالاستقلال لكن جزيرة «مايوت» التي بقيت في عصمته ما زالت تتمتع بقوة ونفوذ الفرنك الفرنسي وقياسا بهذا الوضع فان دخل الفرد في جزيرة «مايوت» يقدر بالف دولار اميركي، بينما في الجزر الاخرى لا يزيد عن اربعمائة دولار فضلا عن ان مواطني جزيرة مايوت يعيشيون في فرنسا ما طاب لهم العيش بينما فقد مواطنو الجزر الاخرى هذه الميزة واصبح عليهم ان يحصلوا على اذونات دخول للاراضي الفرنسية. وفوق هذا وذاك فان جزيرة مايوت الفرنسية اصبحت بمثابة سوق حرة لاهل الجزر الاخرى يفدون إليها للتسوق نظرا لانتعاش الحالة الاقتصادية فيها مقارنة بجزر الارخبيل الاخرى!

> جزر القمر التي تمنت عودة الاستعمار الفرنسي جلبت العار لكنها كشفت أيضا عن مهزلة عربية وأفريقية

تلك هي من اهم الاسباب التي جعلت الزعيم المعارض عبد الله ابراهيم يتزعم انتفاضة تطالب بعودة الاستعمار الفرنسي، ولعلها هي ذاتها الاسباب التي دفعت بجزيرة موهيلي الى التحلل من الاتحاد والمطالبة بالخضوع الى الاستعمار الفرنسي.

لقد ظلت جزر القمر تعتمد على تصدير ازهار العطور والتوابل ولكنها لم تطور او توسع وتنوع من منتوجاتها، كما انها لم تكتسب مستثمرين مما جعلها تعتمد على معونات محدودة من الخليج وفرنسا وجنوب افريقيا، وكان قادتها يتوقعون ان انضمامهم الى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي سيؤدي بالضرورة الى اتساع نطاق المساعدات وجلب الاستثمارات لبلادهم لكن كل الازمات التي احاطت بهم والانقلابات التي دبرها المرتزقة وغيرهم لم تثر اية اهتمامات بهم.

وحتى لما خرجت جزيرة «نجوان» بهذه البدعة الغريبة وغير المسبوقة والمتمثلة في الاصرار على عودة الاستعمار الفرنسي فانها لم تحرك ساكنا في العالمين العربي والاسلامي اللهم الا مصر التي اصدرت خارجيتها بيانا جاء فيه «ان القاهرة تتابع بقلق بالغ التطورات الاخيرة في جزيرة انجوان التي تشكل جزءا لا يتجزأ من جزر القمر وتتمسك بوحدة تلك الدولة».

ومع ان الجامعة العربية لم تحرك ساكنا فان منظمة الوحدة الافريقية قد تحركت بايعاز ودعم من فرنسا فاوفدت مبعوثا خاصا هو بيار بيري الذي عقد سلسلة من الاجتماعات مع رئيس الجمهورية محمد تقي عبد الكريم في العاصمة موروني ومن ثم واصل اجتماعاته في انجوان التي اضافت الى مطلب العودة الى الاستعمار المطالبة بالاستقلال في حال رفض فرنسا ان تعود الى استعمارها من جديد، اما جزيرة موهيلي فقد اختار الانفصاليون سعيد محمد سعيد رئيسا لدولتهم وهي اصغر الجزر ولا يتجاوز عدد سكانها 25 الف شخص. وفي فومبوني كبرى مدن موهيلي رفضع الانفصاليون علم الملكة فاطمة دجومبي التي كانت آخر حكام موهيلي قبل الاستعمار الفرنسي.

وتقول الروايات ان فاطمة تولت الملك خلفا لوالدها السلطان رامنتيكا الذي كان احد امراء مدغشقر وان مغامرة قد جمعتها مع تاجر فرنسي ادت الى تسليمها جزءا كبيرا من الجزيرة الى الفرنسيين. وهكذا بالاعلان انفصال موهيلي تكون مهمة المبعوث الافريقي قد ازدادت تعقيدا بينما اكدت فرنسا دعمها للوساطة واعربت عن تاييدها الى التوصل الى حل تفاوضي ودائم يستبعد اللجوء الى القوة ويحترم وحدة اراضي جمهورية جزر القمر. وقال متحدث من الخارجية الفرنسية: انهم اخطروا شركاءهم في الاتحاد الاوروبي بضرورة ان تستخدم المساعدات الكبيرة من اجل التنمية في جزر القمر لصالح مجمل السكان.

وكان ينبغي على فرنسا ان تتبع هذه النصيحة قبل ان تطالب دول الاتحاد الاوروبي بها، بل لعلها لو اتبعتها لكان الوضع على غير ما نراه ونلمسه الآن، فعلى فرنسا ان تقدم العون للجميع بصورة متساوية وان تعمل على رأب الصدع باعطاء وضع خاص لتلك الدولة وان تتنحى عن استعمارها لجزيرة مايوت وتسحب قاعدتها العسكرية مع الالتزام بالعون المرتجى.

لقد تجاوب الاتحاد الاوروبي مع مبادرة منظمة الوحدة الافريقية والنداء الفرنسي ودعا الى انجاح المبادرات السلمية لاحترام التلاحم الوطني وامن على ان توزع المساعدات التي يقدمها لاتحاد القمر على نحو يكون لمصلحة الجميع علما بان اكثر من ثلث تلك المعونات كان يذهب الى جزيرة انجوان بينما يوزع الباقي بين جزيرة القمر الكبرى وجزيرة موهيلي بنسب غير محدودة ولا تزيد جملة المساعدات التي يقدمها الاتحاد الاوروبي عن ثلاثين مليون دولار!

من الواضح ان دولة اتحاد جزر القمر الاسلامية عاجزة عن بسط سلطتها على الجزيرتين المتمردتين لانها لا تملك من القوات ما لا يزيد عن ثلاثة آلاف جندي وان هذه القوات الموزعة عبر الجزر الثلاث في وضع لا تحسد عليه، اذ ان قوى الانتفاضة في الجزيرتين تمنع القوات التابعة للاتحاد من مجرد الحركة بالزي العسكري بل ان مبعوث الوساطة القادم من منظمة الوحدة الافريقية عندما وصل الى مطار موهيلي منع الانفصاليون رجال الدرك من ان يتكفلوا بالمحافظة على امنه بل طالب حكام التمرد في الجزيرتين من افراد القوات الذين لا ينتمون الى الجزيرتين بالعودة الى جزيرتهم الام!

على كل حال ان مبعوث منظمة الوحدة الافريقية الذي عاد السبت الى مقر المنظمة في اديس ابابا بعد ان اجرى مفاوضات مع جميع الاطراف يبدو انه لم يحقق اية نجاحات تذكر، فقد سمع في موروني العاصمة الرغبة في التفاوض شريطة ألا تكون هناك اية محادثات حول الانفصال، وسمع في كل من جزيرتي انجوان وموهيلي ان اعلان الاستقلال من جانب واحد لا رجوع عنه، بينما اعتبرت منظمة الوحدة الافريقية انفصال الجزيرتين من الامور المرفوضة رفضا قاطعا.

من جهتها اعلنت فرنسا رفضها للعودة الى استعمار الجزيرتين، كما ان ارسالها قوات فرنسية لسحق المتمردين يبدو متناقضا مع السياسة الفرنسية التي رفضت التدخل في برازفيل بل سحبت جنودها من هناك واعلنت عزمها عن خفض قواتها في افريقيا بنسبة النصف وتعمل على لملمة قواعدها في تشاد وافريقيا الوسطى.. اذن ما هو الحل؟

ان كل الاطراف تبدو عاجزة عن تحقيق ما هو مرتجى. فدولة اتحاد جزر القمر الاسلامية العربية عاجزة عن بسط لواء الوحدة عبر مؤسساتها وامكاناتها، ومنظمة الوحدة الافريقية ليست لديها قوات او قدرات لاعادة الامن والنظام في تلك الجزر، وفرنسا زاهدة في الاستعمار وفي استعمال القوة للملمة الاتحاد، والجامعة العربية التي تعتبر جزر القمر ضمن منظومة اعضائها كأنها لم تسمع بما يجري هناك، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ليست افضل حالا من الجامعة العربية، وجزيرتا انجوان وموهيلي ليست لهما من مقومات كيان الدولة ما يجعل التفكير حول ذلك الاستقلال ممكنا علما بأن موهيلي تعداد سكانها 24 الفا ينقص ولا يزيد! والادهى من ذلك هو سرعة انتقال الرغبة من العودة الى احضان الاستعمار الى التمسح بالاستقلال!

حقا انها مهزلة عربية افريقية تعكس قدرا كبيرا من التحلل من المسؤوليات، فهذه الجزر التي لا يزيد عدد سكانها على الستمائة الف نسمة تعجز قياداتها من ان تتحد لادارة ذلك الارخبيل الانيق الجميل، وتعجز من ان تشحذ همم اولئك البشر ليعملوا على زيادة الانتاج وخلق الابداع الذي يمكنهم من العيش الرغيد دون انتظار المساعدات بل العمل على جذب الاستثمارات خاصة العربية والاسلامية.

اما كان الاجدر بالقادة الذين يحاربون بعضهم بعضا ويتراشقون بالاتهامات ويتطلعون الى السلطة ان يكرسوا جهودهم لاحياء عاطفة العمل والامل بين تلك المجموعات من البشر التي اتخذت من ذلك الارخبيل مقرا واتحادا حمل ذلك الاسم الجميل.

ان الحل الوحيد هو الابقاء على الاتحاد وان تنضم اليه جزيرة مايوت ويعاد النظر في تركيبته على نحو عادل ومرض لكل الاطراف في اطار دستور تشارك في وضعه الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وترعاه الامم المتحدة، مع تقديم عون لوضع اساس مناسب للاستثمارات هناك خاصة الاستثمارات العربية. وما لم يحدث ذلك فإن هذا الارخبيل ستقضي على سكانه الحروب الاهلية او تستعمره المافيات والمرتزقة وتجعل منه نقاط انطلاق لتهديد كل ما حوله.

إيران على مفترق طرق

أمير طاهري

اللهجة رقيقة، والمفردات هادئة، والصوت رخيم معسول. مع ذلك فإن فحوى ما يقوله رئيس ايران الجديد، منذ تنصيبه، يمكن ان يعتبر «متفجرا» بالمعنى السياسي.

ولو ان شخصا آخر غيره تفوه بما تفوه به، لكان عقابه عسيرا. فنظام حكم الخميني، بعد كل هذا وذاك، اعدم نحو 30 الف شخص، حسب ارقام منظمة العفو الدولية، على جرائم الرأي، خلال اول ثلاث سنوات من عمره.

يقول خاتمي انه يريد استعادة حكم القانون في ايران. وهذا هدف سعت اليه كثرة من الايرانيين، ومات في سبيله البعض، منذ منتصف القرن التاسع عشر، حين ارتفعت راية مكافحة الحكم المطلق. وابتكر انصار هذا الاتجاه مفردة «المشروطة» (اي الدستورية) التي تنطوي، رغم قبح مظهرها، على مفهوم جميل. فهي تعني ان اسناد حكم المجتمع الى انسان واحد او مجموعة بشر لن يجري من دون «شروط» (تقييدات). والمشروطة تعني وجود قواعد ناظمة تنطبق على الجميع، حاكمين ومحكومين.

ونجحت حركة «المشروطة» في انهاء الحكم المطلق في ايران واقامة حكم دستوري. ونشأ اول برلمان منتخب خارج العالم الغربي في ايران عام 1906. ومن المهم تذكير الناس ان المجتمع الايراني كان مجتمعا تعدديا ديمقراطيا قبل وقت طويل من بروز الديمقراطيات الحديثة في المانيا وايطاليا والنمسا واسبانيا والبرازيل، ناهيك من روسيا واليابان. وكان هناك حزب شيوعي في ايران لحظة حظر الشيوعية في المانيا. وكان في ايران حزب فاشي، حين كانت الفاشية محظورة في بريطانيا. وكانت هناك نقابات عمالية ديمقراطية في ايران قبل اي بلد آخر خارج اوروبا الغربية واميركا الشمالية.

ويتحدث خاتمي عن ضرورة وجود «صحافة حرة ومستقلة وقوية» كضامن لحريات الأمة. لقد كانت ايران تتوفر على مثل هذه الصحافة قبل نحو 50 عاما. وكانت الصحف الايرانية تتمتع بحرية غير مقيدة في وقت كانت فيه حتى الصحافة البريطانية خاضعة لقيود رقابة معينة.

> تركز النقاش السياسي في إيران، على مدى قرن ونصف القرن بين انصار الدستورية وخصومها، واليوم يعطي خاتمي لهذا السجال محفزا جديدا

ويعترف خاتمي بضرورة ان تكون للمرأة حصة في الحكومة. ورغم انه لم يتجرأ على ترشيح امرأة في وزارته، فان شجاعته في إثارة الموضوع جديرة بالانتباه.

وينبغي ان يتذكر المرء حقيقة ان النساء الايرانيات دخلن البرلمان قبل اكثر من 3 عقود، وان هناك عددا من الوزيرات في كل مجلس وزاري تشكل بين 1965 و1978. واحتلت نساء عديدات مواقعهن في مجلسي البرلمان والشيوخ، وامتهن المحاماة والقضاء، وكان بينهن سفيرات، وعميدات جامعة، وعمد مدن، ومحافظات اقاليم. وخدمت المرأة ايضا في الجيش والقوة الجوية، والبحرية، والشرطة وبلغ بعضهن مراكز رفيعة.

وعلى وجه الاجمال يريد خاتمي استئناف مسيرة المجتمع الايراني نحو نظام تعددي ديمقراطي، السلطة فيه تنبع من الشعب واليه تعود، ولا تمارس الا بإذن منه.

وفي هذا النظام الذي يتحدث عنه خاتمي، بصورة مواربة، لا يمكن معاملة الشعب بوصفه جماعة من «المستضعفين» تحتاج، بسبب ضعفها الفكري والجسدي، الى «مرشد اعلى». لقد كانت المدرسة الخمينية تيارا ابتعد عن المجرى الرئيسي للتاريخ الايراني. وان خاتمي ليتوفر على ما يكفي من الذكاء والفطنة لادراك ذلك، والسعي الى سد هذا المنعطف الجانبي، والعودة بايران الى استئناف مسار تطورها الطبيعي الذي بدأته منذ منتصف القرن الماضي.

يصف خاتمي انتخابه بانه ابرام عقد بينه وبين الشعب. وهذا مفهوم استعاده المثقفون الايرانيون من الغرب في القرن التاسع عشر، وكافحوا بقوة في سبيله، ورفعوه بوجوه سلسلة من الحكام المستبدين.

ان العقد يعني انه ليس لاي من الطرفين المتعاقدين صك موقع على بياض. كما لا يمكن لاي طرف متعاقد ان يتملص من مضمون التعاقد. كما ان العقد، بالتعريف، وثيقة تحدد فترة سريانها وانتهائها.

الواقع ان ميرزا اغا خان كيرماني، وهو احد الاسلاف الايديولوجيين للرئيس خاتمي، وضع الامر في صيغة مبسطة لعامة الناس:

«اذا اردت ان تزرع حديقتك، او ان تبني دارك، فانك تتعاقد مع شخص تعتقده قادرا على اداء العمل المطلوب. فانت تحدد الواجبات والمكافأة وتحدد تاريخ اتمام العمل. بعد ذلك تروح تفحص سير العمل كل فترة، ثم تطالب بالاكتمال التام في نهاية المدة المقررة. واذا كان بناء دار يتطلب عقدا محددا كهذا، فكيف الحال، بحكم مجتمع، الا يحتاج الى اصول وقواعد ونواظم للمحاسبة؟».

في مجرى الاعتراض على «المشروطة» أعلن رجال الدين في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، مفهوما معاكسا هو «المشروعية». والمشروعية تعني ان سائر القواعد والاحكام والقوانين التي تلزم المجتمع موجودة في الشريعة، وان مهمة الحكومة الوحيدة هي تنفيذ هذه الاحكام تحت اشراف رجال الدين الشيعة.

وحين شن آية الله الخميني نضاله ضد الشاه في الستينات، فقد ارسى نظرياته على هذا التقليد في معارضة «المشروطة» بـ «المشروعية»، اما في السبعينات فقد مضى خطوة اخرى ابعد من ذلك، واخترع نظرية «ولاية الفقيه» التي يحق لرجل دين واحد، حسب منطوقها، الغاء كل القوانين، وان يضعها جانبا، بما في ذلك المستمدة من الشريعة، وان يوقف حتى اداء فروض الدين الحنيف نفسه! وبمعنى ما، فان الايديولوجية الخمينية اعادت النقاش السياسي في ايران 150 عاما الى الوراء.

ويحاول خاتمي الآن دفع البندول الى الامام، باحياء بعض الافكار التي قد تجعل عظام الخميني تتقلب في قبره المزدان بالذهب.

يقول خاتمي، ان ايران ينبغي ان تتمتع بنظام تعددي ذي احزاب سياسية مختلفة، ونقابات عمال، واتحادات وجمعيات ثقافية واجتماعية. وهذا ما كانت ايران تتوفر عليه حتى قبل 50 عاما حين كانت افكار «المشروطة» تستعيد مواقعها بعد 20 عاما من حكم رضا شاه المستبد، مؤسس حكم الاسرة البهلوية. ان تشديد خاتمي على اهمية الصحافة الحرة، ودور المرأة في المجتمع، وحق، بل قل واجب، كل مواطن في التعبير عن رأيه بحرية، تضعه في مصاف احد الناطقين بتقاليد حركة «المشروطة» في ايران، وان المرء ليتساءل، في عجب، ان كان بوسع ملا شيعي ان ينتسب الى افكار «المشروطة» وهي حركة غربية التوجه اساسا؟

الجواب بالايجاب قطعا. الواقع ان بعض كبار قادة حركة «المشروطة» كانوا من رجال الدين. فآية الله العظمى البهبهاني كانت احد زعمائها. وان الحكم على آية الله فضل الله نوري، زعيم زمرة اصحاب «المشروعية» بالاعدام وشنقه عام 1911 صدر عن محكمة من رجال الدين. ان خاتمي رجل دين ينتمي الى تقاليد البهبهاني، والخميني رجل دين ينتمي الى تقاليد فضل الله نوري.

هناك حقيقة هامة ينبغي ابرازها، وهي ان الغالبية الساحقة من ملالي ايران تميل الى تقاليد بهبهاني، وليس فضل الله نوري. لهذا السبب تجد ان قلة من رجال الدين التفت حول حكم الخميني، وان اقلية من هؤلاء تقبل العمل لصالح الحكومة.

ان كثرة من اصدقائي العرب والغربيين غالبا ما كانوا يسالونني، ان كان بوسع احد افراد النظام ان يصلحه من داخله. وكان جوابي: ما المانع؟ فكل البيروقراطيين والملالي الذين ساهموا في انطلاقة عملية الديمقراطية في القرن التاسع عشر كانوا من المؤسسة الحاكمة. ان اقل ما يستطيعه مثل هذا المصلح هو ان يطلق العملية، ويتركها تمضي بزخمها الخاص.

حسبنا النظر من حولنا لنرى كثرة من المصلحين يبرزون من داخل النظام يقفون احيانا على رأسه. ألم يكن بوريس يلتسين عضوا سابقا في المكتب السياسي للحزب الحاكم؟ وماذا عن ايون ايليسكو، الم يكن الساعد الايمن للدكتاتور نيكولاي تشاوسيسكو قبل انتقاله الى الحركة الديمقراطية؟ ألم يكن دنج هسياو بينج، الذي وضع حدا لجنون ماو في الصين، من صلب النظام؟ ألم يكن البرلمان الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا هو الهيئة التي انتخبت فاتسلاف هافل بالاجماع رئيسا للدولة؟

ان البعض يميل الى توجيه الكلمات لخاتمي حتى قبل ان يبدأ، كما هو الحال من جانب بعض جماعات المعارضة الايرانية في المنفى. حجتهم في ذلك ان رجال الدين الذين واكبوا الخميني وعملوا معه، لا يرجى لهم اصلاح او شفاء. واظن ان هذه محاجة قصيرة النظر. فكل مخلوق بشري يفكر له القدرة على تغيير رأيه، وان الزمن والتجربة لكفيلان بتغيير عقول اكثر الافراد تحجرا عقائديا.

وليس هناك من دليل يبرهن ان خاتمي كان خمينيا عقائديا. وعليه لا بد من اعطائه الفرصة لاثبات نفسه على المحك العملي، لا اللفظي. فان امكن له ان يترجم، ولو جزءا يسيرا من وعوده، الى الواقع، فان النتائج ستكون حميدة لايران وللعالم الاسلامي باسره. وان اخفق، فلن يكون هناك ما يمنع نقاد نظام حكم الخميني عن متابعة نضالهم لاعادة ايران الى «المشروطة».

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الفلسطينيون وأسلوب الصراع مع إسرائيل

● من محمد أحمد النساج - الدمام - السعودية:

أحيي «الشرق الأوسط» على ما وصل اليه بريد القراء فيها، فصار يمثل للعرب «هايد بارك» خاصا بمن يوجع قلوبهم ما آل اليه مصيرنا، وما اصبحت عليه صورتنا العربية.

وأرجو الا يقتصر دور هذا الباب على تعرية القدور حتى لا تنفجر، وان تحرك المشاركات فيه سواكن الأمة.

وأنا في هذه الرسالة لا اعقب على احد الكتاب في «الشرق الأوسط» وانما اتساءل مع المتسائلين:

لماذا يحاصر نتنياهو الفلسطينيين، ويسد امامهم المنافذ عقب كل عملية فدائية - انتحارية او استشهادية؟ ولماذا يوسع دائما من دائرة عملياته الانتقامية ويبالغ فيها؟

لا أرى أن الهدف الاساسي هو الانتقام لمقتل عشرة او عشرين اسرائيليا انما هو يهدف الى ادخال الرعب في قلوب الشعب الفلسطيني، ليصنع منه طابورا خامسا لخدمة اسرائيل، فالفدائيون او المنتحرون او الاستشهاديون (الى ان يتم الحسم فقهيا في مسماهم)، يعيشون وسط شعبهم، ويترعرعون في احضانه، وتعتقد اسرائيل انه عندما يذوق هذا الشعب الهوان والحرمان والجوع والتشريد والرعب من القتل والتدمير الذي تمارسه ضدهم بعد كل عملية فدائية يكون من السهل - حتى دون تجنيد او مكافأة - ان يتطوع بالارشاد عن الخلايا الفدائية كنوع من الحماية لنفسه ودرءا لدواعي الانتقام الرهيب الذي تنزله بهم اسرائيل عقب اي عطسة فلسطينية في وجه اسرائيلي.

ويأتي هذا ضمن اطار محكم ومحدد.. خطط له الاسرائيليون وداعموها ونفذوه بمهارة فائقة، فعدلوا قوى العرب، فصارت فرادى، حيث حيدوا مصر والاردن، وجوعوا العراق واضعفوه، وحاصروا ليبيا حتى تكاد تفقد عقلها، ولموا الشتات وعناصر القلق الفلسطينية ووضعوهم جميعا في سلة واحدة اسمها (اريحا وغزة) ليقضوا على آخر امل لهم في حرية الحركة والنضال، ويعملون الآن على ان يجعلوا من كل فلسطيني عينا على الآخر، ومن خفر السلطة الفلسطينية خفارة لمواطني اسرائيل وحدودها.

ان ما تفعله اسرائيل - في اطار سياستها وفي اطار عقيدتها - يثير الاعجاب، وما يفعله العرب يثير العجب.

فلم يكد العمل الفدائي - بقيادة منظمة فتح - يؤتي ثماره حتى وأد نفسه بالظهور فوق سطح الارض، فتركت «فتح» الانفاق والملاجئ، وبهرتها اضواء الفلاشات وحركة الكاميرات، والطلعات البهية في الجرائد والمجلات، فكان اول خطأ ارتكبه اخواننا الفلسطينيون انهم تخلوا عن العمل السري، والحركة الخفية، وهذا ما كان يقض مضاجع الاسرائيليين، فصاروا في العلن لا حيلة لهم في اللعبة السياسية، وكان الاجدى والانفع لقضيتهم استمرار العمل الفدائي، واستمرار الاختفاء تحت الارض، وعدم الانسياق وراء العمل السياسي، من كامب ديفيد الى مدريد، ثم اوسلو، غير المحطات الفرعية الاخرى - وتجمعهم في النهاية تحت اعين اسرائيل وفي متناول يديها، وفي دائرة بطشها.

استسلم العرب للفكر الاسرائيلي، وتفاوضوا منفردين، وكأن المشكلة مع اسرائيل مشكلة شخصية، فاعطت مصر سيناء واعطت الاردن بعض السائحين، فخرجا فعليا من الساحة كأطراف في المشكلة، وصارا «واسطة خير» واصبح الوضع الجديد لهما ليس اكثر من «وجاهة اجتماعية» ومن يكون كبير العائلة الذي يلجأ اليه المتخاصمون، وما زالت اسرائيل تحاول ان تلوي عنق سورية لتجلس على مائدة المفاوضات، وتوقع صكا بالامان والسلام وفتح الاسواق لاسرائيل مقابل الانعام عليها بكف الاذى.

هل نحتاج الى تذكرة انفسنا اننا سياسيا لن تستطيع فعل شيء؟ لان النجاح في السياسة مرهون بمقومات عدة اخطرها القوة الاقتصادية والعسكرية، فأنت على مائدة المفاوضات لن تستطيع ان تحقق الا ما تستطيع تحقيقه بالقوة، ولذلك ستجد دائما المفاوض الاميركي اقوى من المفاوض البريطاني او الروسي او الفرنسي، لأنه - على مائدة المفاوضات - لا يطرح نفسه مجردا، فالمبعوث الاميركي روس هو اميركا بكل جبروتها امام العرب، وبكل قوتها الى جانب اسرائيل، واسرائيل نفسها - تفاوضيا - اقوى من كل العرب مجتمعين، لانها تستند الى قوة داعمة، هي اكبر دولة في العالم عسكريا واقتصاديا.

لقد وضع العرب انفسهم على مائدة مفاوضات، الطرف الآخر فيها اقوى، وتركوا الملعب الوحيد الذي يمكن ان يحققوا فيه الانتصار، وهو ملعب العمل الفدائي والعمليات الخاطفة، والذي تحاول اسرائيل بكل قوتها القضاء على البقية الباقية منه من خلال التدرع بالسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني واجبارهم على ذلك من خلال هذه العمليات الانتقامية المفرطة في شراستها، والحصار المقيت الذي سيحاول الفلسطينيون تجنبه - حسب التفكير الاسرائيلي - بمحاربة الفدائيين وكشفهم للسلطتين الفلسطينية والاسرائيلية.

اسألوا الاميركيين انفسهم ماذا فعل بهم هذا الاسلوب في الصومال.. لقد فروا هاربين لمقتل أربعين جنديا اميركيا في عملية واحدة، وماذا فعل بهم هذا الاسلوب من قبل فيتنام، بل اسألوا باتستا - ان كان يستطيع الاجابة في قبره - ماذا فعل به جيفارا وكاسترو.

لعلي لا اغالي اذا تصورت ان الحل يكمن في ابتعاد الفلسطينيين عن قبضة اسرائيل، وتغييب القيادات الحالية، وخلق كوادر جديدة تعمل من تحت الارض من جديد، الى ان يقضي الله بصلاح الدين مرة اخرى، فيوجد العرب، ليقضي على الداووديين، مثلما قضى على الصليبيين.

• • •

الراشد بين دبي وعجمان

● من ناصر سعود الدوسري - الكويت:

نشر في العدد 6836 بتاريخ 1997/8/16 في زاوية رؤية عربية رد من الدكتور عبد الله حمد الشامي قائد شرطة عجمان على ما كتبه عبد الرحمن الراشد بخصوص قائد شرطة دبي وقصة الكشف عن المخدرات.

اولاً احب ان أبدي تقديري للواء خلفان ضاحي قائد شرطة دبي على دوره المتميز والذي ليس بغريب على ابناء دولة الامارات العربية المتحدة.

فأنا كخليجي احب الدول الخليجية العربية الست حباً عميقاً ولدولة الامارات العربية المتحدة منزلة عظيمة وكبيرة في نفسي، فهي بالنسبة لي ككويتي كالروح التي تدب في الجسم، وكالرئتين اللتين اتنفس بهما الهواء النقي الخالي من الشوائب.

لذا، ومن مبدأ قول الحق، فأنا لي رأي مخالف لما كتبه العميد الدكتور عبد الله حمد الشامي قائد شرطة عجمان في حق كاتبنا عبد الرحمن الراشد.

وأتمنى ان يتقبل وجهة نظري. لقد قرأت مقال عبد الرحمن الراشد عن امارة دبي. بل وشاركت خمسة من اصدقائي في قراءته فخرجنا بنتيجة متقاربة ان لم تكن متشابهة، فقد احسسنا بعد الانتهاء من قراءة المقال بالآتي:

1 - الحب العميق من جانب الراشد لامارة دبي وسعادته لما وصلت اليه من نجاح.

2 - اعتزازه بالموقف المثالي والشجاع للواء خلفان ضاحي ودوره الأمني.

3 - الاعتراف بدبي كعاصمة الخليج الاقتصادية. حيث اوضح كاتبنا انها ارض دسلية والدليل استقرار الشركات العالمية فيها، وهي تستحق ذلك.

4 - الحرص على عدم فقد دبي لمركزها ودورها المتميز.. وهذا الحرص ناتج عن حب عميق في قلب ونفس الراشد وليس له اهداف اخرى.

وفي النهاية اتمنى وارجو من الله عز وجل ان تبقى الامارات العربية المتحدة نورا وشمسا ساطعة في سماء الخليج العربي قيادة وشعبا.. كذلك اتمنى وارجو من الله ان يبقى قلم عبد الرحمن الراشد عاليا مرفرفا، معبرا عن جميع المواضيع التي تهمنا والتي تتسم بالموضوعية والصدق والامانة كما عهدناه دائما.

مشكلة الأرقام: عربية أم هندية

● من علي عبد الله المرواني - ينبع البحر - المملكة العربية السعودية:

عاد عدنان موسى التمبكتي في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6786 بتاريخ 1997/6/27 الى الكتابة عن الاشاعة الباطلة التي تزعم ان الارقام للعربية هندية وليست عربية، ولكنه في عودته لم يأت بجديد وانما كرر ما ذكره سابقا منتصرا لهذه الإشاعة المغلوطة فقال بالحرف الواحد:

لانني استدللت على ما قلت في ان هذه الأرقام هندية وسواء كانت المستعملة الآن عندنا في المشرق العربي ام المستعملة في المغرب العربي وقد وصلت الى المشرق العربي قبل المغرب العربي بعد فتح الهند وان العرب لم يكونوا يكتبون الاعداد بالأرقام بل بالحروف وذكرت ان أقدم اثر وصل الينا مكتوباً بالأرقام كتاب «الجبر والمقابلة» وذكرت ان في الكتاب مسألة في الجبر حلها محمد بن موسى الخوارزمي بالأرقام العربية. انتهى كلامه.

وليت التمبكتي يحدد لنا التاريخ الذي فتح فيه العرب الهند ويسمي لنا المراجع التاريخية لهذا الفتح المزعوم. ويا حبذا لو يتكرم بأن يذكر لنا الأسباب التي جعلت الهنود يفرقون بين عرب المشرق وعرب المغرب فيعطون لكل منهم ارقاماً مختلفة عن الأخرى وما هو سر الحكمة الهندية في ذلك.

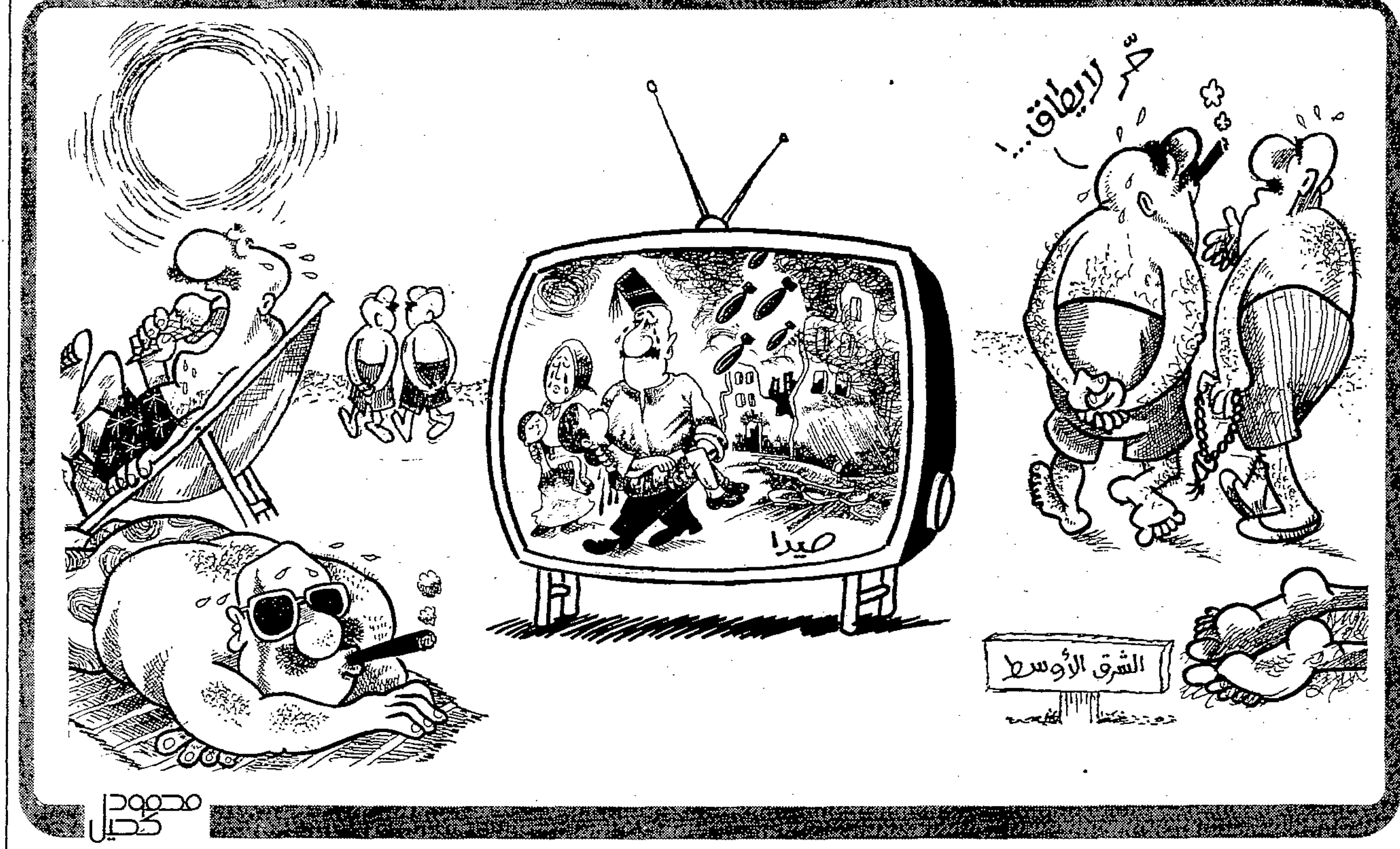
ومما قاله التمبكتي «وذكرت ان أقدم اثر وصل الينا مكتوباً بالارقام كتاب «الجبر والمقابلة» وذكرت ان في الكتاب مسألة في الجبر حلها محمد بن موسى الخوارزمي بالارقام العربية»، هذا الكلام الذي كرره في كل ما كتب عن الموضوع جعله دليله الوحيد الذي يستند اليه واعتبر ذلك دليلاً لا يدحض على صحة دعواه. وأنا لا استطيع ان اتصور عقلا يمكنه ان يستنبط من هذا الكلام دليلا على ما يدعيه التمبكتي.

اما ان العرب كانوا يكتبون الاعداد بالحروف فهذا كلام صحيح وقد تطورت كتابة الأعداد ضمن تطور الخط العربي حتى أصبح للأعداد أرقاما مميزة عن الحروف وان كانت قد اتخذت اشكالا عدة في بادئ الأمر بسبب تعدد أشكال كتابة الخطوط العربية «وضمن تطور الكتابة العربية تطورت كتابة الارقام حتى استقرت على هذه الارقام المعروفة مثلما تطورت كتابة الخط العربي حتى استقر على شكله السائد الآن. وتقديم دراسة تاريخية عن الكتابة العربية يحتاج الى بحث مطول ليس مجاله هذه الزاوية ذات المساحة المحدودة. ولكننا نلاحظ ان السيد عدنان - التمبكتي يلح في طلب الدليل من الآخرين وان كان لم يحسن تقديم دليل مقبول. وفي هذا الحيز الضيق اقدم له دليلاً واحداً بايجاز شديد حسب ما يتطلبه المقام ولكنه كاف لذي بصيرة.

فأقول له: ان الدليل على ان الأرقام العربية أرقام عربية وليست هندية هو هذه الأرقام نفسها، فهي موجودة في اللغة العربية وقائمة بها وجزء من الكتابة العربية لا تنفصل عنها. والأرقام العربية تكتب من اليمين الى اليسار ومن اعلى الى اسفل وهذه من خصائص الكتابة العربية، والحروف الهندية تكتب من اليسار الى اليمين ومن اسفل الى اعلى وهذا مناقض لمبدأ كتابة الارقام. واشكال الارقام موافقة لأشكال بحروف الهندية. ولا يمكن لأحد ان يزعم بأن الكتابة الهندية انجبت نقيضها من الأرقام وان تطابق تلك الارقام مع خصائص الكتابة العربية جاء بمحض الصدفة.

وقد ذكرت في المقال السابق بأن هذه الاشاعة اطلقها البريطانيون دون قصد عندما دخلوا الهند لأول مرة، فقد وجدوا المسلمين الهنود يكتبون بالأرقام العربية فظنوها البريطانيون هندية فأطلقوا عليها اسم الارقام الهندية وعن طريقهم شاعت هذه التسمية في اوروبا فتلقف هذه الاشاعة بعض العرب وروجوا لها بيننا ولكنهم عندما يحاولون البحث عن سند تاريخي لهذه الاشاعة الباطلة نجدهم يضطربون ويعودون محبطين.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي



محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاستقلال المنقوص

مثل كثير من دول العالم النامي جاء ظهور الدولة الباكستانية محققا هدفين فور اعلانها قبل خمسين عاما، الاستقلال من الادارة الاستعمارية البريطانية والانفصال عن الهند التي تختلف عنها في خصائص تجعلها دولة لوحدها.

ومثل لخواتها من دول العالم التي استقلت في النصف الثاني من هذا القرن فان مشروع الاستقلال لم يكن سوى رغبة في الخروج من العبودية دون ان يصاحب ذلك مشروع للاستقلالية الحقيقية. لقد كان ظهور باكستان دولة مستقلة ضرورة يحتمها الحجم البشري لسكانها المسلمين ولكن اعظم مشكلة واجهها المشروع الباكستاني ان صاحبه محمد علي جناح توفي فقط بعد عام واحد من قيام باكستان، كما لاحظ ذلك الدكتور مليحة لودهي سفير باكستان سابقا لدى الولايات المتحدة.

وكل مظاهر وجود الدولة الحديثة تبدو علاماتها على باكستان ربما اكثر من غيرها من الدول النامية. فهي دولة ذات نظام فيدرالي يحقق من الناحية النظرية توائم اهالي باكستان باختلاف اعراقهم، فينقسمون في اربع مناطق كبيرة تتمتع ايضا من الناحية النظرية بشبه استقلالية بعيدا عن مركزية اسلام اباد حيث توجد السلطة المركزية. ولباكستان رئيس ينتخب من قبل المواطنين مباشرة، ايضا من الناحية النظرية، وذلك كل خمس سنوات حيث يحين موعد انتخابه المقبل في نوفمبر من العام المقبل. وتبدو الآلة السياسية تمثل الجميع حيث يوجد مجلسان تشريعيان على غرار النظام الاميركي ولحد للنواب ويضم مائتين وسبعة عشر نائبا ينتخبون مباشرة ومدة تمثيلهم خمس سنوات، وبينهم عشرة نواب يتم انتخابهم من قبل الاقليات للواطنة.

اما مجلس الشيوخ فيضم سبعة وثمانين عضوا، ينتخبون مثل مجلس الشيوخ الاميركي لمدة ست سنوات. هذا من حيث الشكل العام للدولة لكن الصورة الحقيقية لا تعبر عن روح النظام وكلماته، فباكستان لا تزال عاجزة بعد خمسة عقود من خروج الانجليز والاستقلال عن الاغلبية الهندوسية لن تتقدم كثيرا.

فالخروج من الهيمنة الدينية الاخرى التي يمثلها المتطرفون الهندوس الذين هدموا مسجد باربي لم يخرج باكستان بعد من المشكلة الطائفية حيث تدور معارك بين السنة والشيعة في داخل مساجدهم.

وحتى بعد هزيمة باكستان في شقها الشرقي واستقلاله تحت اسم بنجلاديش لم يسعف ما تبقى من باكستان ويحقق لها شيئا من السلم السياسي الداخلي حيث تعاقب على حكمها ثمانية رؤساء، وسبعة عشر رئيس وزراء خرج اكثرهم بالطرد او الاعتقال او السجن. اما البرلمان فقد حل خمس مرات في التسع سنوات الماضية.

لماذا دولة بحجم باكستان وطموحها الواضح وقدرتها على تحقيق اصعب جزء من كفاحها عجزت عن مجاراة طموحها؟ هل المشكلة في الفكرة ام في مثقفيها ام في ماذا؟

ذكريات سياسي مشاغب (5)

هل فكر الحوراني وعفلق والبيطار في الالتحاق بنوري السعيد؟!

غسان الإمام

> الشيشكلي وليس حسني الزعيم أو الحناوي، هو أول من كرس الحكم العسكري، وجعل المؤسسة العسكرية مؤسسة الحكم التقليدية في سورية

كان لدى الشيشكلي المفاجأة الكبيرة التي اعدها أكرم الحوراني لمشروع الاتحاد الهاشمي بين العراق وسورية. وكانت ملامح المشروع قد اخذت تتبلور بسرعة، وتنتقل من التخطيط الى التنفيذ في عهد الانقلاب الثاني الذي قاده اللواء سامي الحناوي.

وقد تم توقيت قنبلة الشيشكلي لتنفجر في اجواء داخلية واقليمية مناسبة. فالمشروع الاتحادي قوبل بمعارضة مصرية - سعودية، وبفتور شعبي داخلي بسبب ارتباط العراق الهاشمي بمعاهدة عسكرية وسياسية مع بريطانيا تكبل استقلاله، بحيث أصبح خوف السوريين كبيرا على استقلال بلدهم بارتباطه ببلد عربي غير كامل السيادة.

وفقد النظام العراقي جاذبيته ومصداقيته لدى معظم السوريين. فقد تعثرت التجربة الديمقراطية المبكرة التي ارساها الملك فيصل منذ العشرينات، وفقدت زخمها بوصاية نوري السعيد عليها، وسلوكه اللاانساني مع قادة حركة عام 1941 القومية، وقمعه القوى القومية واليسارية الجديدة.

وكان نظام القوتلي قد رفض سلفا كل مشاريع الاتحاد والوحدة الهاشمية، وفي مقدمتها مشروع سورية الكبرى الذي نادى به ملك الاردن عبد الله بن الحسين. وكان الاردن كالعراق مكبلا آنذاك بمعاهدة تجعله محمية بريطانية. ومن البديهي، الا يشارك القوتلي من منفاه بالاتصالات التي اجراها زعماء اليمين السوري مع عبد الإله ونوري السعيد. ورأى الحوراني ان الحرية لو تركت لليمين السوري لتمكن من تمرير مشروع الاتحاد مع العراق في القنوات الدستورية والشرعية دون اعتراض كبير. وكان اليمين ما يزال يملك الاغلبية النيابية وركائز في الجيش معظمها من كبار الضباط الكلاسيكيين.

وتجلت حنكة الحوراني السياسية في التخطيط السياسي لانقلاب الشيشكلي (1949/12/19). فقد قضى الانقلاب على آمال اليمين في سكوت الجيش على الاتحاد مع عراق نوري السعيد وعبد الإله.

وفي الوقت ذاته، لم يسمح الحوراني للشيشكلي بتدمير التجربة الديمقراطية. فها هو يلتزم في بلاغه الانقلابي الاول «بترك امر البلاد في ايدي رجالها الشرعيين ولن يتدخل الجيش اطلاقا في القضايا السياسية، اللهم الا اذا كانت سلامة البلاد وكيانها يستدعيان ذلك».

وتم اقصاء الحناوي عن رئاسة الاركان وعديله أسعد طلس عن الامانة العامة للخارجية «بتهمة التآمر على البلاد ونظامها الجمهوري مع بعض الجهات الاجنبية». والاشارة هنا الى العراق وبريطانيا.

كان الانقلاب بالفعل صدمة لليمين المتعامل مع عراق نوري السعيد، غير ان الحوراني طمأن زعماء اليمين الى ان اللعبة الديمقراطية ستستمر بشكل طبيعي في سورية. وقد اسندت رئاسة الاركان الى ضابط كبير (انور بنود) يرضى عنه اليمين، وقبع الشيشكلي في منصب نائب الاركان. وجلس الحوراني في مقعد وزير الدفاع وسطا وحكما مدنيا بين العسكريين.

واضاف الحوراني من خلال هذا التوازن بين المدنيين والعسكريين نفوذا اكبر الى نفوذه لدى الجانبين. وكان ما يزال آنذاك (1950) في ذروة الشباب وزخم نشاطه، فسنه لم تتعد الثامنة والثلاثين.

لكن دعم العسكريين الكبير له ورؤيتهم فيه سياسيا جديدا يحمل افكارا اجتماعية جديدة، ولم يمسه الفساد والارتباط الاجنبي.. كل ذلك لم يكن كافيا. فعلى الرغم من اندماج حزبه الاشتراكي وحزب البعث، فقد ظل الحزب الجديد اقلية نيابية وشعبية لا تملك وحدها القدرة على ادارة كفة الحكم والسياسة وتطبيق الاصلاح الاجتماعي الا بالاستعانة بركائزها الكلاسيكية والشابية في الجيش كاداة ضغط وتهديد.

وكان الشيشكلي من ركائز الحوراني في الجيش في عقد الاربعينات. فالرجلان من مدينة واحدة (حماه). واستهوتهما في مطلع حياتهما السياسية عقيدة واحدة (الحزب السوري القومي)، ثم شاركا معا في رحلة جهادية الى فلسطين لم تكن موفقة، وانتهت باتهام الشيشكلي بالتخلي عن مدينة صفد بحجة نفاد السلاح والذخيرة. ولم يخض الحوراني معركة جدية على الرغم من اقتنائه بارودة فرنسية عتيقة تتجاوزه طولا.

واستطيع ان اقول ان الصداقة بين الرجلين قامت على علاقة حب وكراهية. وكان الشيشكلي يكبر الحوراني بنحو عقد من السنين. ولم يكن سهل الانقياد كغيره من الضباط الكبار والصغار.

كان الشيشكلي عسكريا صعب المراس، وذا شخصية قوية ومهابة في الجيش على الرغم من انتفاء استقامته الخلقية. وكانت شجاعته وحبه للمغامرة السياسية تعبران عن طموحه الكبير، ويخفيان في آن واحد ندرة الوفاء لديه. ولعلها صفة لازمة لضابط مسيس شديد الذكاء في عصر المؤامرة والاضطراب. وابسط مثال على تقلب الشيشكلي ان الحناوي هو الذي اعاده الى الجيش، فكان ان دبر انقلابا ضده بعد اسابيع.

وهكذا، كان الحوراني حذرا في علاقة الحب والكراهية مع الشيشكلي. فقد كان العسكري في راي السياسي «عنيدا» و«حسودا» و«غيورا»، وذا عقلية محدودة بعيدة عن المرونة السياسية». واذا كانت المصلحة الوطنية جمعتهما في سلة الانقلاب الاول، فقد كانت مصلحة الشيشكلي الشخصية هي التي القت بالحوراني من سلة الانقلاب الثاني الذي قاده الشيشكلي على انقلابه الاول.

لقد ابتلع الشيشكلي كل وعوده «الديمقراطية» التي التزم بها في انقلابه الاول. ووقعت الواقعة بينه وبين الحوراني، سيما عندما اكتشف الاخير ان الشيشكلي كحسني الزعيم قد خدعه باخفاء علاقته الاميركية.

وكانت المخابرات المركزية قد استمرات لعبة الانقلابات، لان التعامل مع راس واحد اسهل من التعامل مع مؤسسات دستورية وطبقة سياسية متعددة الآراء. وكان واضحا ان الاميركيين لا يرغبون في قيام اتحاد هاشمي بين العراق وسورية برعاية بريطانية التي انهمكوا في تصفية وجودها والحلول محلها في المنطقة.

انه الشيشكلي، لا الزعيم ولا الحناوي، هو اول من هندس وبرمج الحكم العسكري في سورية، واول من ارسى المؤسسة العسكرية لكي تصبح مؤسسة الحكم التقليدية. وفيما كان الشيشكلي منهمكا في تنصيب نفسه رئيسا وتشكيل حزبه الاوحد والغاء السياسة، كان على الحوراني وعفلق والبيطار مغادرة البلاد الى المنفى في لبنان اولا ثم الى ايطاليا.

واود ان اذكر هنا ما رواه لي احد كبار مستشاري الشيشكلي، وانقل الرواية بتحفظ شديد عليها. فقد نما الى علم الشيشكلي أن اتصالات قد جرت بين الزعماء اليساريين الثلاثة ونوري السعيد، وانهم يفكرون في اللجوء الى العراق. ويضيف الراوي ان الشيشكلي ارسل فورا موفدا الى روما لاقناع الثلاثة بالعودة الى سورية.

والحوراني في النص المنشور من ذكرياته لا يشير ابدا الى هذه الواقعة، ولا يعترف بان صفقة ما تمت بين الشيشكلي وبينهم سمحت بعودتهم الى دمشق في شبه امان واطمئنان. لكن يذكر فقط ان الشيشكلي عرض تقديم تنازلات واعادة الحياة الديمقراطية والسياسية في مقابل بقائه رئيسا.

ولا شك ان الحوراني وزميليه كانوا على علم وهم في روما بالاتصالات الوثيقة بين زعماء اليمين السوري ونظام العراق لقلب نظام الشيشكلي. وربما مال الحوراني وعفلق والبيطار الى الالتحاق بنوري السعيد في لحظة ضعف، او يأس، او بسبب ضيق ذات اليد في المنفى.

قلت اني اروي ذلك بحذر وتحفظ لاني اعرف ان الحوراني ليس من السهل عليه شراؤه او مخالفة اعتقاده السياسي، ولان الرواية ايضا من صنع اجهزة الشيشكلي. وهي تخالف كل ما ذكره سابقا عن رفضه القاطع مسايرة خطط اليمين للاتحاد مع العراق.

وكم اشعر بالاسف لاني لم اسأل الحوراني في دمشق أو باريس عن مدى صحة الرواية الشيشكلية. وعلى اية حال، فالرواية والموفد ما زالا على قيد الحياة. وكم اتمنى لو انهما يخرجان عن صمتهما ليرويا الى الرأي العام عبر «الشرق الأوسط» ما يثبت الواقعة او ينفيها.

عاد الحوراني والبيطار وعفلق الى دمشق. وكانت عودتهم نذير شؤم على نظام الشيشكلي. فلم تكد تمضي مائة يوم الا وكان الحوراني وضباط البعث وآخرون قد وضعوا اللمسات الاخيرة على انقلاب جريء وخاطف اطاح «الدكتاتور».

في لحظة غيرة وطنية، آثر الشيشكلي حقن الدماء والانسحاب وهو يعلم انه كان قادرا على سحق التمرد الذي بدأ بحلب بقوات هزيلة بقيادة مصطفى حمدون، احد اكثر الضباط قربا من الحوراني. وبسقوط الشيشكلي تعود الحياة الديمقراطية في ابهى مراحلها ازدهارا وخطرا. فقد ظلت اصابع الجيش تحرق وتحترق في مرجل السياسة.

والى ثلاثاء آخر مع ذكريات الحوراني، ومع الديمقراطية العائدة، ومع الصراع المستمر على سورية في الفترة الممتدة من عام 1954 الى عام 1958، عام الوحدة مع جمال عبد الناصر.

فرق بين الحوار والتطبيع

أحمد حمروش

الظروف التي تعيش فيها منطقة الشرق الأوسط تبعث القتامة في النفوس، وترجح كفة اليأس في احتمال الوصول الى سلام شامل وعادل، والسبب هو بنيامين نتنياهو الذي أسفر عن الوجه القبيح للتطرف الاسرائيلي الذي يؤمن بالصهيونية التوسعية والأفكار التوراتية.

ولكن هل يمكن أن يكون هذا هو الوضع النهائي الذي تستقر عليه المنطقة؟

وهل تبدد الأمل فعلا في احتمال الوصول الى حل توفيقي يعيد الحيوية الى عملية التسوية السلمية؟

السياسة لا تعرف الجمود، وليس هناك موقف ثابت وأبدي، وتصريحات ومواقف نتنياهو لا يمكن ان تكون هي الكلمة الأخيرة في سياسة اسرائيل، لأنه لا يمثل أغلبية الرأي العام فيها، وهناك معارضة قوية لا تتفق معه في مواقفه.

والزيارة التي قام بها عدد من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية الى سوريا، تظهر أن الموقف لم يغرق في بئر الفشل، وانه مازال هناك ضوء يمكن أن يشرق ويبدد ظلام اليأس، فهذه هي الزيارة الثانية للفلسطينيين العرب في اسرائيل لسوريا منذ عام 1994 عندما توجه وفد منهم لتقديم العزاء للرئيس حافظ الأسد في وفاة نجله باسل، وهي زيارة تكشف أمرين أولهما استعداد سوريا للتفاوض من أجل السلام، مع كل القوى التي تعمل في هذا السبيل، وثانيهما أن المعارضة داخل اسرائيل لسياسة نتنياهو التي جمدت التفاوض مع سوريا منذ أكثر من عام هي معارضة واضحة وقوية ولا تقتصر فقط على الفلسطينيين العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية وانما تمتد لتشمل قطاعا عريضا من الشعب الاسرائيلي يمتد من حزب العمل الى التنظيمات الأخرى المؤمنة بالعدل والسلام، سواء في حزب ميريتس أو راكاح أو السلام الآن أو الأحزاب العربية.

ورغم قرب انقضاء 6 سنوات على مؤتمر مدريد (1991/10/30) وعدم الوصول الى اتفاق سوري اسرائيلي، أو حل فلسطيني اسرائيلي كامل، فإنه لا يجب التقليل من الانجازات التي تحققت والتي غيرت بعض الثوابت التي ما كان أحد يتصور أنها يمكن أن تكون موضع تغيير.

على سبيل المثال كانت حكومة الليكود التي يرأسها اسحق شامير تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وتجرم كل من يتصل بها، ثم اجبرتها الظروف بعد اشتعال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في ديسمبر (كانون الأول) 1989 على الاعتراف بالمنظمة والجلوس معها الى طاولة المفاوضات.

وعندما وجد الرأي العام الاسرائيلي ان حكومة اسحق شامير ليست مؤهلة بحكم تطرفها للتفاوض مع الفلسطينيين أو النجاح في الوصول الى السلام، قام باسقاطها في الانتخابات النيابية وأعاد حزب العمل مرة أخرى. وحزب العمل، الذي انتهج لسنوات طويلة سياسة عدوانية منذ عهد بن جوريون الذي دبر الانفجارات في مدينة الإسكندرية في ما عرف باسم «فضيحة لافون» وشارك في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وفي عهد جولدا مائير التي دبرت عدوان 1967، هذا الحزب تغيرت سياسته في مواجهة الواقع والظروف المتغيرة. أدرك الحزب أن السلام قد اصبح خيارا استراتيجيا لجميع شعوب المنطقة، وأن استمرار سياسة العدوان والعنصرية سوف يجعل من اسرائيل دولة نشازا في المنطقة، تفقد طموحها في تعاون سلمي مستقبلي عبر عنه شيمون بيريز (وزير الخارجية في ذلك الوقت) في كتابه وفي أحاديثه عن السياسة الشرق الأوسطية، وبدأت خطوات جادة نحو السلام وتم التوقيع على اتفاقيات أوسلو وأصبح زعيمه (اسحق رابين) الذي طالما أدلى بتصريحات معادية لمنظمة التحرير ونادى بتكسير عظام الفلسطينيين، واحدا من ضحايا السلام عندما قتله ييجال عامير المتطرف الإسرائيلي المتدين، بعد خطاب له امام أكثر من 100 الف من انصار السلام في تل أبيب. هذا الحزب تغيرت سياسته وأعطى للفلسطينيين حق اقامة وطن بشروط خاصة، وكان ذلك سببا في ظهور فروق واضحة بين سياسته وسياسة الليكود والمتطرفين الاسرائيليين، وسببا أيضا في اقامة حوارين بين زعيمه ايهود باراك وبين الرئيس محمد حسني مبارك والملك حسين خلال هذا الشهر.

المواقف الاسرائيلية إذن تتغير تبعا للظروف المختلفة.

ولذا يصبح من واجب القوى السياسية العربية في مختلف الدول العربية أن تقيم حوارا مع قوى المعارضة الاسرائيلية المؤثرة في الرأي العام هناك، حتى تبدل من الآراء الجامدة المخربة التي يتحجر عندها رأي الليكود والمتطرفين من الجنرالات والأحزاب الدينية. ونعتبر أن خطوة سوريا يمكن أن تتكرر بشكل آخر ومع قوى أخرى دون أن تكون لذلك علاقة بالتطبيع الذي يجب أن يجمع رأينا العربي المشترك على انه في هذه الظروف لا يعدو أن يكون جريمة وطنية ترتكب في حق شعب فلسطين وشعوب الأمة العربية.

وعلينا، في الوقت نفسه، ألا نستجيب أو نوافق على رأي بعض المتطرفين العرب الذين يطلبون وقف كل حوار مع جميع القوى الاسرائيلية دون فرز صحيح لمواقفها لمعرفة الذين يؤمنون بالسلام العادل والشامل والذين يشكلون رصيدا للقوى العربية الرافضة لسياسة الليكود، لأن ذلك يعني التسوية بين من يمكن أن يقفوا معنا في لحظة معينة وبين من ينزلقون بالمنطقة الى التوتر والدمار، وهو خطأ سياسي يجب أن نتحاشاه حتى لا يختلط التطرف الانفعالي مع التفكير العقلي المتزن القائم على المبادئ الوطنية الثابتة الحريصة على سلام ومصلحة الشعوب.

وأذكر كلمات قالها ناحوم جولدمان، رئيس المجلس اليهودي العالمي، منذ ثلاثين عاما تقريبا عندما كتب عدة مقالات نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية وقال فيها (اذا طالب الفلسطينيون بوطنهم فإن أحدا لا يستطيع حرمانهم من هذا الحق، وهو ما لم يحرم منه اليهود، وأن ما هو حق لليهود هو حق للفلسطينيين)، وأشار الى رؤية حاييم وايزمان للصراع العربي - اليهودي من أنه ليس صراعا بين الحق والظلم ولكنه صراع بين حقين.

وعن القدس أيضا قال ناحوم جولدمان (أن قطاع القدس يمكن أن يتحول الى منطقة مستقلة ذاتيا يتولى سكانها ادارتها ويكون لها وضع دولي).

مثل هذه الآراء التي أدلى بها جولدمان منذ 30 عاما ليست غريبة أو فريدة عن المجتمع الاسرائيلي هناك من يتبناها ولكن الفرصة ليست متاحة له لتنفيذها، ومن هنا تظهر أهمية الحوار الذي لا يمكن أن يشكل قوة ضغط على التطرف الاسرائيلي.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تساؤلات... حول سياسة أنقرة

قد يبدو مجرد صدفة ان يترافق توثق العلاقة التركية باسرائيل مع اتجاه حكومة مسعود يلماز المتزايد لتذويب المشاعر الاسلامية في الشارع التركي، ان لم يكن القضاء عليها تماماً.

الا ان لنظرية القائلين بأن التحركين المذكورين يشكلان «وجهين لعملة واحدة» اكثر من مدافع، داخل تركيا وخارجها، خصوصاً في اعقاب عودة المؤسسة العسكرية الى التدخل المباشر في الشأن العام في عهد الحكومة الجديدة.

القائلون بوجهي «العملة الواحدة» يحرصون على ابراز الترابط بين تحدي الحكومة التركية للمشاعر الاسلامية في البلاد - في دفعها البرلمان التركي لاقرار قانون يحظر المدارس الدينية - وبين تأكيد المؤسسة العسكرية على استمرار التعاون الأمني مع اسرائيل - بما في ذلك المناورات العسكرية المشتركة - ليخلصوا الى القول بأن الهدف النهائي للدبلوماسية التركية في المنطقة هو اقامة «شرق أوسط» جديد ومتميز عن الطابع الحضاري التاريخي للمنطقة وذلك عبر اقامة محور تركي - اسرائيلي في وجه الواقع العربي - الاسلامي للمنطقة، ويضيفون بأن تمويه الوجه التراثي الاسلامي لتركيا - ان لم يكن محوه - بات تدبيراً مكملاً لهذا الهدف.

قد يكون من المبالغة بشيء الترويج لهذه النظرية. الا ان تصرف المؤسسة العسكرية التركية، سواء داخل تركيا ام في المنطقة، يثير اكثر من علامة استفهام واحدة حول اهدافه.

على الصعيد الداخلي ومع التسليم بان النمط التركي للديمقراطية الغربية لم يكن يوماً نظاماً فوق الشبهات، وكان، في احسن الحالات، نظاماً انتقائياً ديمقراطيته مشروطة بالالتزام بمفهوم كمال اتاتورك للدولة وهامش تحركه محدد سلفا من جنرالات انقرة... فان الحملة «الدون كيشوتية» على ما تصفه المؤسسة العسكرية بـ «المد الاسلامي» من شأنها تجذير هذا الاتجاه بتحويله الى شهيد العلمانية الكمالية اضافة الى كونه شهيد الديمقراطية التركية التي تضرب عرض الحائط باولى مفاهيم الديمقراطية، أي حرية المعتقد الديني.

وعلى الصعيد الخارجي، يثير تجديف جنرالات انقرة عكس تيار الاسلام في المنطقة علامات استفهام اكثر غموضاً، خصوصاً انه يجري في وقت تقف فيه اوروبا موقف الناقد لتصرفات اسرائيل وتحاول فيه الولايات المتحدة العودة الى دور الوسيط في النزاع.

ولا يخفى على أي متتبع لتطور العلاقات التركية الاسرائيلية على الصعيدين العسكري والسياسي، ان يلاحظ ان تكرسها، في ظل الوضع الراهن للمنطقة، من شأنه قلب توازنات القوى المحلية في الشرق الاوسط.. لصالح اسرائيل بالدرجة الاولى.

الا ان خطورة سياسة جنرالات انقرة تبقى في موقف الولايات المتحدة الضمني من تطور العلاقة التركية - الاسرائيلية فاذا كانت واشنطن تأخذ على انقرة خرقها المتكرر «لحقوق الانسان» فان الرابطة الاطلسية العسكرية معها لا تزال اقوى من الرابطة الديمقراطية «العقائدية»، وحجر الزاوية في تحالفهما. وربما كانت هذه الرابطة بالذات ضمانة جنرالات انقرة في اتجاههم للتنكر لتراثهم الحضاري، داخلياً، ولواقعهم الجغرافي - التاريخي، اقليمياً. الا ان السؤال يبقى: الى اي مدى يستطيع جنرالات انقرة التجديف عكس التيار... دون تعريض مركبهم للغرق؟

«الشرق الأوسط»

عدوى وول ستريت

لا يمكن للاسواق المالية العالمية تفادي تأثيرات وول ستريت التي ترسل يوميا اشارات التفاؤل او التشاؤم الى البورصات الاخرى في ارجاء المعمورة حول اتجاهات الحركة، لذلك كان طبيعيا ان تهتز الاسواق الدولية يوم الجمعة الماضي عندما سجلت الاسهم في امبركا ثاني اكبر هبوط في تاريخها خلال يوم بما ادى الى انتقال العدوى الى بقية البورصات في اوروبا. وكان من الطبيعي ان تتنفس الاسواق براحة صباح امس عندما فتحت وول ستريت مرتفعة. ومع ذلك بقي السؤال الحائر حول أسباب هذا الاهتزاز الذي اثار قلقا حول احتمالات انهيار او انخفاض حاد بعد القفزات التي حققتها الاسواق المالية في الاشهر السبعة الاولى من العام. والحيرة مصدرها انه لا توجد اسباب اقتصادية واقعية للقلق تدعو الاسهم الى التراجع، فمستويات التضخم في الولايات المتحدة تحت السيطرة، وحتى لو ارتفعت الفائدة فستكون بنسبة بسيطة، والسوق اخذتها في حسابها بالفعل بينما ما زال الاقتصاد الاميركي ينمو بشكل قوي وصحي، ومعدلات البطالة تنخفض.

والاسباب التي طرحت حول هذا الاهتزاز المفاجئ مثل احتمالات رفع اسعار الفائدة الالمانية وتراجع الدولار امام المارك بعد ان ارتفع حوالي 14% امامه خلال اسابيع قليلة، ليست مقنعة لان الدولار لم يفقد الجزء الاعظم من مكاسبه. لكن حركة الاسواق المالية ليست دائما منطقية لسبب بسيط هو ان الذي يحركها بشر لهم حساباتهم التي قد تخطئ في بعض الاحيان ومخاوفهم التي قد تدفعهم الى اخذ جانب السلامة وجمع الارباح بسرعة ومغادرة السوق لحين اتضاح اتجاه السوق. وهذا يفسر بعض حالات التقلبات الحادة اليومية التي قد لا تعكس اتجاها طويل الاجل. ومن السهل استنتاج ان هناك حالة قلق في السوق حاليا من الارتفاعات الكبيرة التي حققتها الاسهم خلال العامين الاخيرين، سواء من حيث سرعة الارتفاع او مستوياته، فقد تجاوز المؤشر الرئيسي للاسهم في وول ستريت حاجز الـ 8 آلاف نقطة والمؤشر الرئيسي في لندن الـ 5 آلاف نقطة. ولو قارنا هذه المستويات باوائل الثمانينات سنكتشف أن المؤشر في وول ستريت حقق ارتفاعا يقترب من الف في المائة، وانه في الوقت الذي كان يحتاج فيه سنوات طويلة ليحقق صعوداً 500 نقطة مثلا اصبح قادرا الآن على القفز الف نقطة خلال عام. وكأي ظاهرة جديدة فان المستثمرين يتعاملون معها بخوف. كما هو حادث الآن لان السؤال الذي يطرحه كثيرون هو السقف الذي يمكن ان يتوقف عنده المؤشر عن الصعود.

لذلك فان الفترة المقبلة قد تشهد الكثير من هذه التقلبات التي تتبخر خلالها عشرات المليارات من الدولارات من قيمة الاسهم خلال ساعات. فهذا قدر لعبة الاسهم والاسواق المالية العالمية التي ساعدتها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة على تطوير ادواتها وسرعة استجابتها لبعضها البعض. فما يحدث في نيويورك الآن ينتقل رد فعله الى اوروبا في لحظات قليلة ونتيجة لحجم السوق الاميركية والتأثير المهيمن لها فلا توجد وسيلة لمنع انتقال العدوى من وول ستريت الى الآخرين. وقد تبدو المسألة وكأنها لعبة خاصة بالاسواق المالية في الدول الصناعية فقط، ولكن هذا غير صحيح لان العالم كله يتأثر بشكل او لآخر. فاسعار الفائدة وهبوط او ارتفاع الدولار يؤثر على ديون والتزامات الدول الاخرى في العالم وموازين مدفوعاتها، وكذلك اسعار سندات الخزانة الحكومية واسعار الفائدة. كما ان الكثير من استثمارات العالم موجودة في السوق الاميركية وبورصات الدول الصناعية الاخرى، والفرق بين دول واخرى هو ان البعض يمكن ان يؤثر بدوره على البعض الاخر الذي لا يملك سوى ان يكون متأثرا فقط وليس هناك وسيلة لتغيير هذا الوضع الا بكبر حجم الاقتصاد وزيادة اسهامه في الاقتصاد العالمي.

علي إبراهيم

المسلمون في ايطاليا (3)

المركز الإسلامي الثقافي في روما

مؤسسة للدعوة وتوحيد جهود الجالية الإسلامية

الدكتور عبد اللطيف الكتاني *

ان تاريخ ولادة المركز الاسلامي الثقافي لايطاليا بروما يرجع الى سنة 1965، لما بدأ حجم الجالية الاسلامية ينمو، واصبحت الحاجة تدعو الى انشاء مسجد يجمع شتات المسلمين بالعاصمة الايطالية.

لقد اختمرت فكرة انشاء المسجد، وتلتها فكرة انشاء مركز اسلامي ثقافي في فترات متقاربة على يد فئة قليلة من المسلمين، اضطرتها ظروف بلادها الى الهجرة الى ايطاليا.

هذه الفئة القليلة من المؤمنين الذين طوحت بهم الأقدار للعيش في عاصمة الديانة المسيحية، بدون سند ولا معين، قد وجدت بعون الله، من مختلف السفارات العربية والاسلامية المعتمدة لدى الحكومة الايطالية، ولدى الكرسي البابوي بروما، كامل الدعم والتشجيع والعون المادي والأدبي والمعنوي، وفي طليعتها سفارات كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية وباكستان.

وهكذا ففي سنة 1960، أسست جمعية احسانية ثقافية واجتماعية لتقوية اواصر العلاقات بين اتباع الدين الاسلامي واتباع الديانات السماوية، وايجاد الوسائل الملائمة لمساعدة المسلمين في ايطاليا، تحت اسم: المركز الاسلامي الثقافي بروما.

وفي سنة 1968، انضم الى هذه الجمعية سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدة في ايطاليا بمن فيهم اعضاء هذه السفارات.

اما في سنة 1973 فقد تأسس مجلس لادارة المركز، يترأسه احد سفراء الدول العربية والاسلامية عن طريق الانتخاب من طرف الجمعية العمومية للمركز، الذي وضع له نظامه الأساسي. وعلى ضوء هذا النظام، صدر في سنة 1974 مرسوم جمهوري يعترف رسمياً بهذه الجمعية الفتية، التي منحها الشخصية المدنية والقانونية.

ومما يثلج الصدر، فان المركز الاسلامي الثقافي في روما يعتبر المؤسسة الاسلامية الوحيدة في ايطاليا المعترف بها رسمياً بمرسوم جمهوري في مجموع التراب الايطالي، والمركز الاسلامي الوحيد الذي يملكه المسلمون في ايطاليا بدون منازع.

إدارة المركز

يعتبر مجلس الادارة ورابطة العالم الاسلامي، السلطة التشريعية للمركز، بموجب اتفاقية للعمل المشترك بين المجلس والرابطة في هذا المجال، والتي التزمت بموجبها الرابطة بتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لادارة كافة شؤون المركز، بما فيها الأنشطة الدينية، والثقافية، والاجتماعية حرصاً من الطرفين على ضمان تسيير شؤون المركز تسييراً يتلاءم والأهداف النبيلة المتوخاة من انشائه.

اما الأمانة العامة للمركز فهي بمثابة السلطة التنفيذية للسياسة الرشيدة التي يرسمها المجلس والرابطة، ويخططانها لمختلف برامج وانشطة المركز، وخاصة منها: الدينية، والتعليمية، والثقافية، والاجتماعية، لتسير على نهجها أمانة المركز، والهادفة الى تاطير الجالية الاسلامية وتوجيهها نحو الوجهة الصالحة التي تساعدها على العيش الكريم في بلد الغربة، طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية الداعية الى السلام والتعايش والحوار والتعاون مع اتباع الديانات السماوية، والعمل على التعريف بالحضارة الاسلامية، وبالأهداف النبيلة للاسلام، والحرص على الحفاظ على الهوية الاسلامية للجالية المسلمة بهذه المنطقة الحساسة من العالم.

ونسجل للتاريخ ان المركز الاسلامي الثقافي بروما الذي يمنحه نظامه الأساسي ان يشمل نشاطه جميع التراب الايطالي، قد تم بحمد الله تشييد مقره الجديد، بناء على توصية قدمها مجلس الادارة التي كان للرابطة شرف العضوية فيه منذ التاسيس، الى الحكومة الايطالية، والى الكرسي البابوي في سنة 1973.

وصادف تقديم هذه التوصية الزيارة الملكية الميمونة، التي قام بها لروما في نفس هذه السنة، عاهل المملكة العربية السعودية، الملك فيصل رحمه الله، فتبناها، وجعل الحصول على قطعة ارض يشيد عليها هذا الصرح الاسلامي العظيم من اولوياته في برنامج الزيارة الملكية الرسمية لروما.

وما هي إلا شهور قليلة حتى استجابت الحكومة الايطالية للمساعي الحميدة للمغفور له جلالة الملك فيصل، واوعزت للمجلس البلدي للعاصمة بالتبرع بقطعة ارض للمركز، ليشيد عليها هذا المركز الاسلامي الضخم، وقد بلغت مساحة القطعة الأرضية المهداة ثلاثة هكتارات تقع في أرقى الأحياء بروما، في حين التزم المركز بانشاء شارع المسجد، والقنطرة الحديدية الرابطة الآن بين هذا الشارع الضخم، ومحطة القطار، تسهيلاً للمواصلات ودمج هذه المنطقة التي اكتسبت اهمية كبرى بعد بناء المركز الاسلامي مع بقية المناطق الأخرى في العاصمة. ولا يفوتنا ان نشير الى ان تصاميم بناء المركز وضعت من طرف مهندسين يشار اليهم بالبنان، في حين ان اشغال الزخرفة الاسلامية قام بتنفيذها صناع تقليديون من المملكة المغربية.

أما تمويل بناء هذا الصرح الاسلامي الذي كلف تشييده غلافاً مالياً بلغ خمسين مليوناً من الدولارات الأميركية، فقد تم من طرف ثلاث وعشرين دولة اسلامية، وعدد من المحسنين من خارج ايطاليا، ومن الريع المحصل عليه من بيع مبنى المركز القديم.

وقد غطت المملكة العربية السعودية سبعين في المائة من تكاليف البناء والعمارة والأثاث، في شخص عاهلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، في حين ساهمت المملكة المغربية بنسبة خمسين في المائة من تكاليف اشغال الزخرفة الاسلامية.

ولما صادقت البلدية في سنة 1983 على التصميم النهائي للمشروع، تم وضع حجر الأساس لبناء المركز في شهر دجنبر 1984، بحضور رئيس الجمهورية الايطالية، وعدد من الوزراء وممثل عن الكرسي البابوي، ووزير الأوقاف والحج في المملكة العربية السعودية، والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، ورؤساء البعثات الدبلوماسية، وكذا ممثلو المنظمات والجمعيات، وعدة شخصيات من المجتمع الايطالي، ومن الدول العربية والاسلامية المساهمة في المشروع.

أما المرافق الأساسية للمركز بالاضافة الى المسجد الأعظم الذي يتسع لألفين من المصلين، فهناك مكتبة وقاعة للمحاضرات مجهزة باحدث الأجهزة الصوتية والترجمة الفورية، ومكاتب للادارة، بها قاعة فخمة للاجتماعات، ومدرسة من ستة فصول بها روضات للأطفال، ومرافق أخرى، وحدائق، في مجمع يجمع بين الطابع الاسلامي والروماني، في تناسق تام، جمع بين رونق الهندسة المعمارية، ونوعية المواد المستعملة في البناء، وجمال الألوان، مما جعل البناء يندمج مع البيئة المحيطة به.

اما الأهداف والأنشطة التي يسعى المركز الاسلامي الى تحقيقها، ويعمل جاهداً على تنفيذها بحسب الامكانات المتاحة، فهي متعددة ومتنوعة منها:

المساهمة في الأنشطة الثقافية، وفي الندوات، والمؤتمرات المنظمة على الصعيدين المحلي والدولي، وهذه الأنشطة متداخلة في ما بينها، فليس من الممكن الفصل بينها، إلا انه يمكننا ان نوجزها في ما يلي:

- التعريف بالوجه المشرق للاسلام، وبالفكر الاسلامي، وبالحضارة الاسلامية، مع التركيز على سماحة الاسلام، وعدله ووسطيته، وشموله للعبادات، والمعاملات والأخلاق، التي تسعى الى صلاح البشرية، وتؤدي الى السلام بجميع اشكاله: الاقتصادي والاجتماعي والغذائي.

- الاسهام في نشر العقيدة الاسلامية الصحيحة، والعمل على ترشيد الحوار بين الناس جميعاً على اختلاف مذاهبهم بصفة عامة، وبين الديانات السماوية بصفة خاصة، والعمل على جعل هذا الحوار قائماً على الحكمة والحجة والموعظة الحسنة، انطلاقاً من قول الله تعالى، في سورة يوسف رقم 12 الآية 108 «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله، على بصيرة أنا ومن اتبعني» وقوله جل شأنه في سورة النحل رقم 16 الآية 125 «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»، وقوله جل وعلا في سورة الممتحنة، رقم 60 الآية: 8 «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم».

- السعي الى الدعوة الى الله وتبليغ الرسالة المحمدية انطلاقاً من قول الله تعالى في سورة المائدة رقم 5 الآية 67 «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك»، سالكين في هذا السبيل منهج وسطية الاسلام واعتداله بالعلم الصحيح، والحجة البالغة، والقدوة الحسنة، وبالبعد عن الأيديولوجيات، وعن الخلافات السياسية والعقائدية والمذهبية.

- العمل على تنظيم احوال الجالية الاسلامية في ايطاليا، وتوحيد صفوفها، وجمع شملها تحت قيادة رشيدة على أساس من المودة والتراحم والشعور بالمسؤولية، حتى تصبح الجالية الاسلامية نموذجاً حياً للمسلم الصالح، الذي يتوخى الاعتدال في جميع معاملاته في بلد الغربة، ويعطي الدليل على سعيه المتواصل للمساهمة الفعلية في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في البلد المضيف، اعترافاً منه بأصول الضيافة، واظهاراً لحقيقة التسامح الديني في الاسلام.

- السعي للحفاظ على الهوية الاسلامية للأسرة المسلمة في المهجر، عن طريق الاعتناء بالتعليم ونشر الثقافة الاسلامية، والأخذ من الثقافة الغربية ما يتلاءم مع المفاهيم الاسلامية.

- الاعتناء بتربية المرأة المسلمة، التي كرمها الاسلام، وضمن لها حقوقها في ظله، بأن جعلها متساوية مع شقيقها الرجل في الأحكام، وتزويدها بثقافة اسلامية تعطيها مناعة في بلد الغربة، تساعدها على تربية ابنائها تربية صحيحة.

- الاعتناء بحديثي العهد بالاسلام، بارشادهم الى ما فيه صلاح أمر دينهم ودنياهم، والعمل على مساعدتهم ليتعرفوا اكثر فاكثر على شعائر الاسلام بالممارسة، وكاسلوب حياة، وبذل قصارى الجهود لاتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بالجالية الاسلامية، ليتخلقوا بأخلاق الاسلام، ويبتعدوا عن التقاليد والأعراف التي نشأوا عليها حتى يستطيعوا التكيف مع مجتمعهم الحديث والعقيدة الجديدة التي اعتنقوها.

وجدير بالذكر، ان عدد الايطاليين الذين اعتنقوا الاسلام منذ ثلاثين سنة الى تاريخه، يقدر بحوالي أربعة وعشرين ألفاً معظمهم من الرجال.

وباختصار، فان ما تحدثنا عنه من مراكز وجمعيات اسلامية، كان على سبيل المثال لا الحصر، إذ هناك جمعيات اسلامية أخرى ناشئة، لها نشاط ملحوظ وتسعى الى تفاعل دورها مع الوسط الاسلامية.

---

* الأمين العام للمركز الاسلامي الثقافي في ايطاليا

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

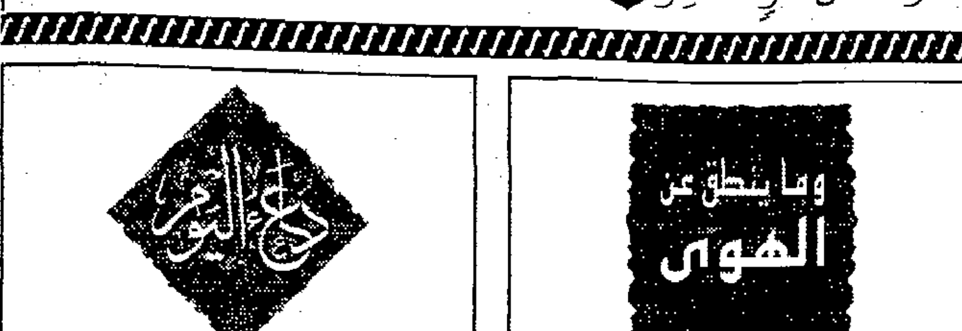
﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣﴾

القمر/صدق الله العظيم

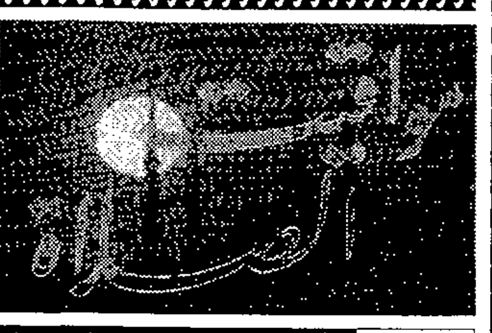


عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

رواه مسلم.



«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,38	6,00	12,24	3,47	6,49	8,19
المدينة المنورة	4,33	5,58	12,25	3,53	6,53	8,23
القدس الشريف	3,40	5,06	11,44	3,22	6,20	7,41
الرياض	4,04	5,29	11,57	3,25	6,25	7,55
القاهرة	4,52	6,25	12,59	4,34	7,32	8,54
الخرطوم	4,17	5,47	11,53	3,03	6,15	7,24
الرباط	5,16	6,46	1,36	5,12	8,16	9,45
تونس	4,06	5,40	12,30	4,06	7,06	8,38
الكويت	3,54	5,18	11,52	3,27	6,25	7,47
ابوظبي	4,41	6,01	12,33	4,04	6,56	8,26
المنامة	3,43	5,12	11,41	3,13	6,10	7,40
الدوحة	3,48	5,09	11,38	3,07	6,06	7,24
مسقط	4,23	5,42	12,09	3,36	6,36	7,52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,35	5,45	12,12	3,12	6,26	7,26
عمان	4,39	6,03	12,39	4,17	7,16	8,40
بغداد	3,54	5,24	12,12	4,17	6,47	8,07
اسطنبول	3,37	7,18	2,09	5,56	8,58	10,33
نيقوسيا	3,38	5,09	11,51	3,33	6,32	7,57
اثينا	5,08	6,43	1,30	5,15	8,15	9,44
لندن	4,22	5,52	1,05	5,02	8,16	9,46
باريس	5,01	6,49	1,55	5,49	9,00	10,41
روما	4,39	6,22	1,15	5,03	8,06	9,42
بروكسل	4,50	6,36	1,47	5,42	8,57	10,36
مدريد	5,50	7,29	2,19	6,07	9,08	10,41
جينيف	4,50	6,39	1,40	5,32	8,39	10,22
فيينا	4,06	5,54	12,59	4,52	8,02	9,44
برلين	4,11	5,56	1,11	5,07	8,25	10,02
فرانكفورت	4,34	6,21	1,30	5,24	8,38	10,17
ستوكهولم	3,39	5,15	12,53	4,52	8,28	9,58
كوبنهاجن	4,09	5,50	1,14	5,12	8,37	10,12
امستردام	4,46	6,30	1,45	5,41	8,58	10,36
نيويورك	4,29	6,10	1,01	4,48	7,50	9,24
واشنطن	4,48	6,25	1,13	4,59	7,59	9,30

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اليمن يجري محادثات لبيع جزء من حصتة في الغاز الطبيعي

صنعاء - رويترز: قال مسؤول نفطي امس الاثنين ان اليمن يجري محادثات مع شركة هيونداي الكورية الجنوبية وسوديك اليابانية حول بيع جزء من حصته في شركة الغاز الطبيعي المسال اليمنية. وفي الشهر الماضي وقع اليمن مذكرة تفاهم مع هيونداي لبيعها جزءاً من حصته البالغة 26 في المائة في شركة الغاز.

وقال المسؤول في تعليق عن المحادثات الجارية حاليا في صنعاء مع وفد من هيونداي «تهدف المفاوضات الى التوصل لاتفاق نهائي لاشتراك الشركة في مشروع الغاز». واضاف ان الشركة الكورية الجنوبية تقترح الحصول على حصة تبلغ ستة في المائة. وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس ان اليمن ينوي في النهاية بيع 11 في المائة من حصته في المشروع ليقل نصيبه الى 15 في المائة. وصرح المسؤول بان وفدا من شركة سوديك اليابانية موجود في صنعاء لاجراء محادثات مماثلة. وفي يناير (كانون الثاني) وقع اليمن اتفاقا مع عدد من الشركات الاجنبية لاقامة مشروع الغاز الطبيعي المسال بتكاليف تبلغ خمسة مليارات دولار وبمقتضى الاتفاق تحصل توتال الفرنسية على 36 في المائة من المشروع واكسون وهنت اويل الاميركيتان على 30 في المائة ويوكونج الكورية الجنوبية على ثمانية في المائة والحكومة اليمنية على 26 بالمائة. ومن المقرر ان تبدأ صادرات المشروع عام 2001 وتنوي الشركة انتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا. وقال المسؤول ان اليمن يجري محادثات حاليا مع شركة الغاز الكورية الحكومية بشأن احتمال بيع الغاز الطبيعي المسال اليها.

«صدق» السعودية تبدأ في سبتمبر افتتاح مصنع الخزف بعد التغلب على صعوبات فنية

لندن: من مجدي وعدو

تبدأ الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» الشهر المقبل انتاجها التجاري من الخزف بعدما بدأت التشغيل التجريبي في مايو (ايار) الماضي. وقال عبد الغني الصباغ عضو مجلس الادارة ان الافتتاح الرسمي للمصنع الذي تملكه الشركة بالكامل والذي يبلغ رأسماله 75 مليون ريال سيكون في الربع الاخير من العام الحالي بعدما اكتملت اعمال الانشاء بنسبة 99 في المائة. وسينتج المصنع الذي تبلغ جملة استثماراته حوالي 200 مليون ريال 400 الف وحدة من الادوات الصحية المصنعة من الخزف و40 الف قطعة من احواض الاستحمام المصنعة من الاكريليك سنويا.

وكان من المقرر ان يفتتح المصنع في مايو الماضي الا ان صعوبات فنية هي التي اجلت التشغيل التجاري وفقا لصالح التركي العضو المنتدب للشركة في حديث سابق. وسيعزز افتتاح المصنع من موقف الشركة المالي والتي انخفضت ارباحها في الربع الاول من العام الحالي بعدما حققت 1,832 مليون ريال مقارنة بـ 2,703 مليون ريال في العام الذي سبقه لأن دخول المصنع او الشركات الاخرى التي تساهم فيها الشركة مرحلة الانتاج من شأنه تعزيز مركزها المالي. من جهته قال انطوان قواس مدير التسويق والمبيعات في شركة صدق التجارية ان شركته ستشارك في معرض البناء الذي سيقام الشهر بعد المقبل في الرياض. ووفق العضو المنتدب للشركة في حديث سابق فان الشركة العربية للقلويات «صودا» والذي تشارك فيها صدق بنسبة 20 في المائة والتي بدأت في مايو انتاجها التجريبي ستدخل مرحلة الانتاج الفعلي اواخر العام الحالي. وستنتج الشركة العربية للقلويات التي تصل جملة استثماراتها 108 ملايين ريال فيما يبلغ رأسمالها 36,7 مليون، صودا 50 الف طن من حبيبات الصودا سنويا.

وكانت الشركة قد اشترت قبل نحو شهرين 50 في المائة من الشركة الوطنية لصناعة مراتب السست والاسفنج المحدودة بحوالي 75 مليون ريال في خطوة وصفتها مصادر الشركة بأنها جيدة على اعتبار ان الشركة الوطنية ليس عليها اية قروض بنكية. كما وقعت الشركة اواخر مايو الماضي عقد بناء مصنع لفائف الصلب بجملة استثمارات تصل الى 156 مليون ريال مع شركة عطية السعودية للحديد (49 و 51 في المائة) على التوالي ليبدأ انتاجه في الربع الاخير من العام المقبل بطاقة 85 الف طن من الصاج المدهون سنويا.

يشار الى ان شركة صدق للصاج المدهون والتي يبلغ رأسمالها 57 مليون ريال حصلت على قرض من صندوق التنمية العقارية بقيمة 60 مليون ريال وتتفاوض مع عدد من البنوك السعودية لتمويل الجزء المتبقي من تكلفة المصنع التي تصل الى 156 مليون ريال.

مايكروسوفت تبرم صفقة مع شركة مصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

ابرمت شركة «مايكروسوفت» العالمية اتفاقا ظهر امس الاثنين مع شركة بنها للالكترونيات احدى الشركات التابعة لقطاع الاعمال العام المصري على تجميع اجهزة الكومبيوتر بطاقة تبلغ 6 الاف جهاز في السنة الاولى وتزويد تلك الاجهزة بنظام التشغيل «مايكروسوفت ويندوز 95»، وذلك باستثمارات تبلغ نحو 30 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة بنها للالكترونيات ان الشركة ستبدأ في تنفيذ المشروع اعتبارا من الشهر المقبل، معتبرا ان الاتفاق مع مايكروسوفت سيضاعف من القدرة التنافسية للاجهزة التي تنتجها شركته في مواجهة المنافسة الحادة في السوق المصرية، قائلا ان الاتفاق مع مايكروسوفت يعني ان الكومبيوتر الذي ستقوم بنها للالكترونيات بتجميعه يعد جهازا فائق الجودة، وان الشركة تملك القدرات الفنية والبشرية القادرة على ادارة العملية الانتاجية، كما يقدم الشركة للمستهلك باعتبارها شركة تحافظ على حقوق الملكية الفكرية للمنتجين الاخرين، وتقدم لهم اجهزة مزودة ببرامج اصلية مع توفير الدعم الفني للعمل في مرحلة ما بعد البيع.

ومن جهة اخرى عينت مايكروسوفت شركة الخولي المصرية للتجارة والتوكيلات موزعا جديدا لها في مصر يتولى توزيع منتجاتها لدى شركات تجميع اجهزة الكومبيوتر التي تبلغ نحو 500 شركة.

وتوقع رئيس شركة الخولي والتوكيلات هشام طنطاوي ان تبلغ مبيعاته خلال السنة المقبلة نحو 7500 برنامج من اجهزة التشغيل ويندوز 95 لشركات تجميع الكومبيوتر توازي 10 في المائة من اجمالي حجم سوق انظمة التشغيل في مصر.

ساحل العاج تعرض على الإمارات الاستثمار في مصفاة نفط وشركة طيران

دبي: «الشرق الأوسط»

عرضت جمهورية ساحل العاج مجموعة من المشروعات الاستثمارية على رجال اعمال بدولة الامارات. وقد تسلم عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي امس هذه المشاريع خلال استقباله لبعثة تجارية من ساحل العاج.

وتضم هذه المشاريع عدداً من المؤسسات والخدمات التي قررت حكومة ساحل العاج تخصيصها وبينها مصفاة النفط ومستودعات الوقود وشركة الطيران والعقارات.

وكان مدير غرفة دبي قد استقبل امس بعثة ساحل العاج حيث تحدث رئيس البعثة عن حوافز الاستثمار هناك بما في ذلك الاعفاء الضريبي. وقد وجه رئيس البعثة الدعوة الى غرفة دبي لحضور مؤتمر الاستثمار الذي سيعقد في ابيدجان في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ودعا رجال الاعمال في دبي لزيارة ساحل العاج للتعرف على البيئة الاستثمارية عن كثب. ورحب المطيوعي اثناء استقباله للبعثة بتوثيق العلاقات الاقتصادية مع ساحل العاج ودول افريقيا الغربية. وقال انه يمكن لساحل العاج ان تلعب دور مركز التوزيع التجاري في افريقيا الغربية وان تتخذ من دبي مركزاً لتوزيع المنتجات الافريقية في منطقة الخليج العربي.

وأشار الى الاستثمار في افريقيا. وذكر ان الصورة العامة السائدة هي افتقار تلك المنطقة للاستقرار السياسي الذي يعتبر القاعدة الاساسية للاستثمار، ودعا المطيوعي الى قيام ساحل العاج بتعزيز علاقتها التجارية مع الامارات من خلال المشاركة في المعارض وايفاد الوفود لتنمية التعارف والتعامل بين رجال الاعمال في البلدين مما يهيئ الفرصة امام الاستثمار المنشود.

من ناحية اخرى بحث المطيوعي عقد لقاء اوروبي خليجي لرجال الاعمال بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي وتتبنى عقد هذا اللقاء مؤسسة منتدبة من قبل المجموعة الاوروبية، وتتجه النية الى عقده بدبي على هامش معرض الخريف الدولي الذي يقام في نوفمبر من العام المقبل.

ورحب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي عبد الرحمن غانم المطيوعي بعقد هذا اللقاء واستعداد الغرفة للعمل على انجاحه، وقد قام ممثلو المؤسسة المنظمة للقاء بزيارة التسهيلات في مبنى غرفة دبي بما في ذلك قاعات المؤتمرات والمعرض، واعربوا عن ارتياحهم للامكانيات المتاحة في مبنى الغرفة لعقد اللقاء، وذكر منظمو اللقاء انه سيستقطب حوالي خمسمائة مشترك وتتضمن فعالياته ترتيب اكثر من الف اجتماع منفرد بين رجال الاعمال الاوروبيين والخليجيين، وتتركز المشاركة الاوروبية في هذا اللقاء على المؤسسات المتوسطة والصغيرة التي تتطلع الى اقامة علاقات عمل اوثق مع اقطار الخليج العربي.

مؤسسة التمويل الدولية تقرض مصارف لبنانية 56 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تم أمس في واشنطن توقيع اربعة عقود طويلة الاجل بين مؤسسة التمويل الدولية «IFC» واربعة مصارف لبنانية، بقيمة اجمالية بلغت 56 مليون دولار أميركي. وهذه الدفعة الثامنة من التمويل الطويل الاجل التي توفرها مؤسسة التمويل الدولية لمصلحة مصارف تجارية لبنانية، حيث سبق ان قدمت مطلع هذا العام قروضاً بقيمة 100 مليون دولار لمصلحة خمسة مصارف لبنانية.

وتعمل المصارف، بموجب اتفاقية القرض، على توظيف التمويل كقروض لمصلحة قطاعات انتاجية مثل الصناعات الخفيفة والسياحة والزراعة، كما يمكن توظيفها في مجال الاقراض السكني على أن تكون آجال السداد في حدود 10 سنوات.

وقد حاز بنك بيروت الشريحة الاكبر من القروض الجديدة حيث حصل على 20 مليون دولار، فيما توزع المبلغ المتبقي على مصارف «بيروت للتجارة» و«عبر الشرق» و«سرادار» بمعدل 12 مليون لكل منها.

وعلم ان الفائدة المحددة على القروض ستكون بين 9 و9,25% لمصلحة مؤسسة التمويل الدولية، فيما تتمكن البنوك من توفير قروض تتراوح فوائدها بين 11,5 و12%.

ترفع العائدات المتوقعة إلى 15.74 مليار دولار

البرلمان الجزائري يقر ميزانية تكميلية لعام 1997

باريس - رويترز: أقر البرلمان الجزائري امس ميزانية تكميلية تقدمت بها الحكومة وترفع العائدات المتوقعة خلال عام 1997 الى 881,5 مليار دينار (15,74 مليار دولار) والانفاق الى 946,22 مليار دينار (16,89 مليار دولار). وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان البرلمان أقر الميزانية التكميلية دون تعديل مقترحات الحكومة والتي تضمنت تخصيص 15 مليار دينار للاسكان. ووفقا لقانون التمويل الجديد سينخفض العجز المتوقع في الميزانية الى 64,72 مليار دينار (1,15 مليار دولار) في عام 1997 من 84,70 مليار دينار (1,51 مليار دولار). وتقوم الميزانية التكميلية على أساس سعر للنفط قدره 18 دولارا للبرميل وتتوقع ان تبلغ عائدات تصدير النفط والغاز 12,5 مليار دولار خلال العام بزيادة مليار دولار عن توقعات الميزانية الاصلية التي استندت الى سعر قدره 17,50 دولار.

وعدلت الحكومة الميزانية بعد ان تأثرت أرقام العائدات بزيادة أسعار النفط الخام وانتعاش الدولار. وتقلصت أيضا تقديرات قيمة الواردات. وزاد حجم الانفاق نتيجة زيادة رواتب موظفي الحكومة ودعم صندوق التقاعد وتقديم قروض لشركات تملكها الدولة والانفاق على الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الاول) القادم. وأظهرت البيانات الرسمية ان حجم صادرات النفط والغاز زاد 7,9 في المائة في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1997 مقارنة بنفس الفترة من عام 1996 في حين زادت قيمة هذه الصادرات 13,1 في المائة.

وبلغ اجمالي قيمة صادرات النفط والغاز الجزائرية والتي تمثل اكثر من 90 في المائة من العائدات بالعملة الصعبة في الجزائر 12,6 مليار دولار في عام 1996 بزيادة 29 في المائة عن العام السابق. وتبلغ حصة الجزائر من انتاج النفط والتي حددتها لها منظمة أوبك 750 الف برميل يوميا. وتصدر الجزائر ايضا 30 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

في تقرير اقتصادي لديوان ولي عهد أبوظبي

43.4 مليار دولار الناتج الإجمالي المتوقع لدولة الإمارات العام المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير لادارة البحوث والدراسات في ديوان ولي عهد ابوظبي ان يسجل الناتج المحلي الاجمالي في الامارات معدل نمو حقيقياً خلال هذا العام بنسبة 2,3% ليصل الى 40,3% مليار دولار اميركي العام المقبل، مقابل 39,4% مليار دولار في العام الحالي و 38,6% مليار دولار في العام الماضي. وعلى اساس الأسعار الجارية فقد ذكر التقرير ان الناتج الاجمالي سيصل العام المقبل الى 43,3% مليار دولار، وكان بلغ هذا العام حوالي 42 مليار دولار وسجل العام الماضي 40,6% مليار دولار. ووفق التقرير فان معدل التضخم المتوقع في العام المقبل سيصل الى 4% مقابل 4,5% عام 97 و5 % عام 96.

وحسب التقرير فان دولة الامارات ستحافظ على ميزان تجاري رابح خلال العام المقبل اذ من المتوقع ان تبلغ الصادرات 26,9 مليار دولار اميركي، في حين تصل الواردات الى 23,4 مليار دولار اميركي، مما يعني تحقيق فائض مقداره 3,5 مليار دولار.

ويبلغ فائض الميزان التجاري للامارات هذا العام حوالي 3,8 مليار دولار حيث تبلغ قيمة الصادرات المتوقعة 26,1 مليار دولار في حين تبلغ قيمة الواردات المتوقعة 22,3 مليار دولار.

وسجل الميزان التجاري للامارات العام الماضي فائضاً مقداره 3,8 مليار دولار ايضاً حيث كانت قيمة الصادرات 25,1 مليار دولار والواردات 21,2 مليار دولار.

وفيما يتعلق بالايرادات ذكر التقرير ان الايرادات العامة المتوقعة العام المقبل ستسجل ارتفاعاً طفيفاً حيث تبلغ 13,8 مليار دولار مقابل 13,3 مليار دولار هذا العام و 12,5 مليار دولار العام الماضي.

ويرجع هذا لتحسن ايرادات النفط المتوقع ان ترتفع في العام المقبل الى 10 مليارات دولار مقابل 9,8 مليار دولار العام الحالي و 9,5 مليار دولار العام الماضي.

وتبلغ ايرادات القطاعات الاخرى 3,8 مليار دولار، وكانت سجلت هذه الايرادات العام الحالي 3,5 مليار دولار والعام الماضي 3 مليارات دولار.وقدر التقرير اجمالي النفقات العامة للعام المقبل بحوالي 16,1 مليار دولار مما يعني وجود عجز مقداره 2,3 مليار دولار.

وتوقع التقرير ان يسجل متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي نمواً طفيفاً عند احتساب هذا المعدل بالاسعار الجارية حيث سيبلغ 16,2 الف دولار مقابل 16,1 الف دولار هذا العام و 16,2 الف دولار في العام الماضي. اما عند احتساب دخل الفرد حسب الاسعار الثابتة لعام 1990 فان هذا الدخل سيسجل انخفاضاً طفيفاً اذ سيبلغ 15 الف دولار مقابل 15,1 الف دولار هذا العام و 14,4 الف دولار العام الماضي.

وتناول التقرير ايضاً نمو السكان حيث ذكر ان من المتوقع ان يصل عدد سكان دولة الامارات العام المقبل الى 2,6 مليون نسمة بزيادة طفيفة عما كان عليه عدد السكان هذا العام.

ويشير التقرير الى ان اسعار صرف الدرهم ستظل في العام المقبل عند نفس المستويات التي سجلت له العام الماضي ازاء معظم العملات الرئيسية في العالم.

وتجدر الاشارة الى ان سعر صرف الدرهم ازاء الدولار ثابت عن 3,6 درهم لكل دولار في حين يصل سعره مقابل الين الى 3,3 درهم لكل مائة ين ويعادل 2,3 درهم لكل مارك الماني.

2.7 مليون دولار الأرباح نصف السنوية لدار الدواء الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مبيعات شركة «دار الدواء للتنمية والاستثمار» الاردنية خلال النصف الاول من العام الحالي الى 13,6 مليون دولار مقابل 12,7 مليون دولار - خلال نفس الفترة من العام الماضي. وانعكس ذلك على زيادة صافي الربح الذي وصل الى 2,7 مليون دولار بزيادة نسبتها 35%.

وتحسنت مبيعات الشركة وارباحها نصف السنوية للعام الحالي بعد تمكن الشركة من فتح اسواق جديدة وتوقيع اتفاقيات لمشاريع مشتركة وتسويقية مع الجزائر والسعودية في اسواق هذه البلدان. بالاضافة الى التصدير الى السوق العراقي بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وكان للشركة حصة جيدة من حجم التصدير الاردني بموجب ذلك الاتفاق والذي وصل الى 120 مليون دولار منتجات اردنية قامت العديد من الشركات الاردنية بتصديرها.

وتقوم الشركة حالياً بعدة مشاريع استثمارية مرتبطة بتحقيق اغراضها اردنياً وعربياً بما في ذلك عقد اتفاقيات للتعاون المشترك ونقل التكنولوجيا ومنها مشروع المصنع الدوائي المشترك في السعودية.

واظهرت البيانات المالية نصف السنوية للعام الحالي ان حقوق المساهمين ارتفعت من 28,8 مليون دولار الى 30,7 مليون دولار، وان مديونية الشركة المتمثلة في المطلوبات المتداولة زادت 23,5% وبلغت 6,8 مليون دولار لتامين الاموال اللازمة لعمليات الانتاج ومشاريعها. وارتفع حجم الموجودات 8% وبلغ 38,1 مليون دولار.

ويذكر ان الشركة تاسست عام 1975 لصناعة وانتاج وتسويق الادوية ويبلغ راسمالها 8,5 مليون دولار يساهم بها مستثمرون غير اردنيين بنسبة 4,1% من راس المال. وتبلغ القيمة السوقية لاسهمها حسب مصادر سوق عمان المالي الرسمية 23,1 مليون دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

الكويت تبدأ إعداد خطة تنمية حتى عام 2005

الكويت: من فادية الزعبي

وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية التي ترأسها رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح على بدء وزارة التخطيط باعداد خطة بعيدة المدى للأعوام من 2000 الى 2025، وذلك بالتعاون مع المجلس الاعلى للتخطيط.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة احمد خالد الكليب اثر الاجتماع، ان اعداد الخطة سيتم بالتنسيق مع الاجهزة الرسمية والاهلية، واشراك القطاع الخاص وذلك اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف انه سيتم الطلب من المؤسسات والاجهزة الرسمية توفير الدعم لوزارة التخطيط اثناء اعداد استراتيجية التنمية والخطة بعيدة المدى.

يذكر ان الكويت تقوم حالياً بتنفيذ الخطة الانمائية الخمسية التي ستنتهي عام 2000 وعلى صعيد التخطيط في الكويت تبدي الحكومة الكويتية حاليا التزاما كاملا وجدية بتنفيذ برنامج عملها للفصل التشريعي الثامن من العام المالي 96/1997 الى 99/2000 والذي عرضته على مجلس الامة، وباشرت وزارة التخطيط بتنفيذه.

ووزعت الوزارة كراسات المتابعة والتقييم على الوزارات في الاسبوع الماضي، ذلك للوقوف على ما قامت به الجهات المختلفة في مجال تنفيذ ما يخص كل منها في برنامج عمل الحكومة تمهيداً لمناقشتها في مجلس الوزراء تباعا. وقد استعرض مجلس الوزراء امس تقرير وزارة التخطيط حول متابعة اداء وتنفيذ اهداف وقضايا وسياسات التخطيط الانمائي التي تضمنها برنامج عمل الحكومة. واستمع المجلس بهذا الصدد الى شرح مفصل قدمه وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي فهد الزميع اوضح فيه مضامين الاجابة على كراسة الاشراف والمتابعة الخاصة بوزارة التخطيط بعد استيفاء البيانات والمعلومات، وتوضيح توجهات العمل المستهدف عام 97/1998 وذلك وفقا للمتطلبات الواردة بها، كما استعرض البرنامج وما تم انجازه حتى الآن.

موجز

سورية تبيع 100 ألف طن من القمح للجزائر

● قال متحدث باسم المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية ان المؤسسة باعت 100 الف طن من القمح القاسي العنبري للجزائر للشحن خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول).

وحسب «رويتر» فان المتحدث لم يدل بتفصيلات حول السعر الذي تمت الصفقة بموجبه الا انه قال ان البيع تم عبر محادثات بين مسؤولين من هيئتي الحبوب الحكوميتين في الجزائر وسورية. وكانت الجزائر قد اشترت من سورية الشهر الماضي 150 الف طن للشحن خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول).

مصر تطرح أذون خزانة قيمتها 700 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 700 مليون جنيه لاجل 91 يوما في 20 اغسطس (اب)على ان تصدر في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. ووفقا لـ«رويتر» فقد كان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق 8,82 في المائة.

ارتفاع احتياطي لبنان من النقد الأجنبي في أغسطس

● أظهرت بيانات لمصرف لبنان المركزي ان اجمالي احتياطيات المصرف من العملة الصعبة زاد 22 مليون دولار في النصف الاول من أغسطس (آب) ليصل الى 6,59 مليار دولار.

وحسب «رويتر» فقد زاد مجمل الاحتياطي بمقدار 23,33 مليون دولار في النصف الثاني من يوليو (تموز) الى 6,57 مليار دولار.

انخفاض فائدة أذون الخزينة الأسبوعية البحرينية

● انخفضت فائدة اذون الخزينة التي تصدرها مؤسسة نقد البحرين اسبوعيا بمبلغ عشرة ملايين دينار.

ونقلت «رويتر» عن مصادر المؤسسة قولها ان فائدة الاذون هبطت الى 5,73 في المائة من 5,76 في المائة الاسبوع الماضي. وارتفع السعر الذي يحتسب على اساسه سعر الفائدة الى 98,57 دينار من 98,56 دينار في حين كان اقل سعر مقبول هو 98,5.

وقدمت بنوك عطاءات لشراء اذون بقيمة 16,9 مليون دينار مقابل 18,6 مليون دينار الاسبوع الماضي.

بائع فيتنامي متجول يقف مستنداً إلى منصة محملة بأحزمة جلدية في مدينة هوشي منه. وتستخدم تلك الاحزمة المصنوعة من اطارات السيارات لتحميل الامتعة على الدراجات النارية لتسهيل الانتقال بين المدن (أ.ف.ب)

37 مليون دولار عقود المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في النصف الأول

القاهرة: من يوسف شاكر

قدرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي ابرمتها خلال النصف الاول من العام الحالي بنحو 37,1 مليون دولار، توزعت على 20 عقد ضمان ائتمان صادرات استفادت منها 10 دول عربية مستوردة للسلع و6 مصدرة لها.

وذكر تقرير أصدرته المؤسسة ان السعودية تصدرت قائمة الدول المصدرة حيث بلغت قيمة العقود العائدة لمصدرين سعوديين حوالي 20,9 مليون دولار توازي 56,3 في المائة من اجمالي قيمة العقود تليها لبنان بقيمة عقود 6,5 مليون دولار توازي 17,4 في المائة من الاجمالي ثم البحرين 6 ملايين دولار بنسبة 16,2 في المائة والأردن 3,4 مليون دولار بنسبة 9,1 في المائة، بينما جاءت الامارات ومصر في المرتبة الأخيرة بقيمة عقود تبلغ 324 الف دولار لكل منهما.

واوضح التقرير ان 10 دول عربية استفادت من هذه العقود حيث بلغت واردات السودان منها 13,5 مليون دولار مقابل 6,4 مليون دولار للجزائر و4,6 مليون دولار للسعودية والباقي توزع على عقود تخص موريتانيا والمغرب وليبيا وتونس والامارات والكويت ولبنان.

وحسب التقرير فإن اجمالي الضمانات التي قدمتها المؤسسة حتى نهاية العام الماضي بلغ 1,3 مليار دولار استفادت منها كل الدول العربية سواء كدول مصدرة للاستثمارات او للسلع او دول مضيفة للاستثمارات او مستوردة للسلع، وان هذه الضمانات توزعت ما بين ضمانات استثمارات وتضم ضمان الاستثمارات المباشرة، القروض لمشاريع استثمارية عربية، ومعدات ومقاولات وبلغت قيمة الضمان فيها حوالي 378 مليون دولار بنسبة 30 في المائة مقابل 874 مليون دولار بنسبة 70 في المائة لعقود ضمان ائتمان الصادرات نتيجة تنامي الطلب على ضمان الصادرات بمعدلات اكبر واسرع من ضمان الاستثمار، لاسيما على ضوء توسيع نطاق الضمانات التي تقدمها المؤسسة للصادرات العربية البينية لتشمل المخاطر التجارية التي يمكن ان يتعرض لها المصدر العربي كافلاس المستورد او امتناعه عن الدفع او رفض تسلم البضاعة، مشيرا الى ان تحسن مناخ الاستثمار في معظم الدول العربية المضيفة للاستثمار خلال السنوات الأخيرة، وخاصة ما يتعلق منها بقيود الرقابة على النقد والتحويلات الخارجية التي كان لها اثرها في محدودية الطلب على ضمان الاستثمار.

هبوط أرباح ومبيعات شركتي البوتاس والفوسفات الأردنيتين

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع الاداء نصف السنوي لشركتي الفوسفات والبوتاس وهما من كبريات شركات التعدين في الاردن، ولم توضح الشركتان في التقارير نصف السنوية اسباب هذا التراجع رغم تحسن الطاقات الانتاجية، والاسعار والطلب العالم لخامات ومنتجات البوتاس والفوسفات.

الميزانية نصف السنوية لشركة مناجم الفوسفات الاردنية اظهرت تراجع الارباح الاجمالية بنسبة 49,3%، وبلغ في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي 12,71 مليون دينار، مما ادى الى تدني صافي الارباح 3,89 مليون دينار، مقابل 12,49 مليون في نهاية شهر يونيو عام 1996.

واظهرت الارقام الواردة في بيان الارباح الخسائر والميزانية العمومية نمو الموجودات المتداولة بنسبة 5,5% وبلغت 44,63 مليون دينار وارتفع رصيد القروض قصيرة الامد الى 35,32 مليون دينار اي بنسبة نمو مقدارها 15% تقريبا، كما ارتفع رصيد البنوك الدائنية بنسبة مماثلة وبلغ في نهاية يونيو الماضي 47,52 مليون دينار، واستقر صافي حقوق المساهمين عند المستوى المسجل في نهاية العام الماضي البالغ 185,62 مليون دينار.

من جانبها حققت شركة البوتاس العربية كبرى شركات التعدين تراجعا في الارباح الصافية مقداره 53% وبلغت 8 ملايين دينار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	افضل كمية: طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	286	288	286	287	152401	287	286	288	289	4500	61756	51601	39366
بنك الجزيرة	162	162	162	162	2098	162	161	163	164	22	6355	3890	6140
بنك الاستثمار	296	298	296	297	8615	297	296	298	299	2040	4200	2200	1000
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	562	561	590	593	577	5000	10	100
البنك الفرنسي	293	294	294	294	6700	294	293	295	296	4409	9050	10774	12817
البنك البريطاني	247	653	247	653	3883	650	649	654	655	500	1000	500	1361
بنك القاهرة	301	305	303	305	1404	306	303	308	309	300	200	1100	1000
البنك العربي	510	0	0	0	0	511	510	513	514	100	1362	70	500
البنك الاميركي	644	649	644	649	3518	647	646	649	650	400	2100	600	1700
البنك المتحد	301	306	303	306	2729	306	303	309	310	271	764	500	1400
الراجحي	1358	1361	1357	1361	2678	1361	1360	1363	1364	310	213	156	545
سابك	449	452	449	451	17541	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمدة	690	693	689	692	2590	692	691	694	695	70	498	750	2589
المصافي	340	0	0	0	0	340	0	372	0	400	0	291	0
الخزف	257	0	0	0	0	0	0	282	0	0	0	1333	0
صافولا	551	579	551	573	10504	565	564	573	574	263	300	200	150
التصنيع	85	85	85	85	6698	85	84	86	87	970	6887	12823	12180
الدوائية	183	184	183	184	9590	184	183	185	186	147	7458	9929	19588
الغاز والتصنيع	141	144	141	144	3000	141	140	144	145	3000	1000	300	1510
الجبس	345	0	0	0	0	333	328	0	0	992	50	0	0
الغذائية	105	108	105	108	5529	108	107	109	110	3000	4608	2559	3572
الكابلات	116	117	117	117	1817	117	116	118	119	1683	1393	1000	8425
المطورة	62	68	64	68	3481	95	64	67	68	919	2000	1119	1598
صدق	91	92	91	91	1260	91	90	92	93	7505	12551	16814	5352
الاحساء للتنمية	104	107	105	106	3628	105	104	107	108	32	1838	1810	2500
امياتشيت	113	113	113	113	1470	113	112	114	115	470	6000	3424	9501
اللجين	231	254	230	254	14009	254	252	0	0	23340	600	0	0
الاسمنت العربية	152	152	151	152	2550	151	150	152	153	13847	34215	129	11877
اسمنت اليمامة	387	388	387	388	3600	387	386	388	389	2550	3806	129	3899
اسمنت السعودية	213	213	213	213	11974	213	212	214	215	5596	44294	29475	59118
اسمنت القصيم	373	375	374	375	7281	374	373	375	376	2000	4000	1000	2431
اسمنت الجنوبية	392	396	390	392	140	390	389	394	395	2496	454	1000	2652
اسمنت ينبع	262	266	262	265	6023	263	262	265	266	2000	4842	900	2646
اسمنت الشرقية	385	0	0	0	0	386	385	387	388	500	2424	310	1044
اسمنت تبوك	144	144	144	144	23204	143	142	144	145	36324	29654	2960	29503
السعودية للفنادق	140	150	140	150	1438	146	145	0	0	1000	500	0	0
العقارية	144	158	152	158	3750	147	146	158	0	1000	1000	1832	0
النقل البحري	59	60	59	60	2920	59	58	60	61	23616	117785	68415	75190
النقل الجماعي	112	113	112	113	22398	112	111	113	114	22900	32078	2468	30193
خدمات السيارات	43	44	43	43	8025	43	42	44	45	12625	74516	37800	57712
مواشي مكيرش	91	92	92	92	19806	91	90	92	93	21000	29265	1050	10803
تهامة للاعلان	66	69	68	69	7913	69	68	70	71	100	587	2600	1450
عسير	82	83	83	83	25203	83	82	84	85	1427	37000	17920	34835
طيبة للاستثمار	46	47	46	47	3220	46	45	47	48	109761	103750	91206	70216
مكة للانشاء	251	253	251	252	23541	252	251	253	254	12298	18250	4409	11243
مبرد	68	69	68	69	3424	68	67	69	70	33071	84252	56000	75167
العزيزية بندة	140	154	140	154	19671	149	148	154	0	500	500	500	0
الباحة	64	26	65	66	12545	65	64	66	67	2150	20602	10790	6659
الصادرات	140	0	0	0	0	140	137	150	154	200	400	300	400
التعمير	86	87	86	86	11014	86	85	87	88	49430	102280	79895	76529
ثمار	75	0	0	0	0	0	0	74	75	0	0	65	65
كهرباء الوسطى	109	110	109	109	85329	108	107	109	110	25130	24300	5874	10736
كهرباء الغربية	109	110	109	109	30000	108	107	109	110	11925	11918	6212	18644
كهرباء الشرقية	108	110	108	109	10851	109	108	110	111	1000	5610	1589	6941
كهرباء الجنوبية	110	0	0	0	0	108	107	120	121	115	250	180	27
نادك	111	112	112	112	824	111	110	112	113	2383	2090	5172	7956
القصيم الزراعية	23	23	23	23	4104	23	22	24	25	2008	105756	70589	26157
حائل الزراعية	61	0	0	0	0	61	60	62	63	2172	7000	3789	6059
تبوك الزراعية	89	89	89	89	500	89	88	91	92	109	1500	370	962
الاسماك	190	200	192	200	2888	193	192	205	0	500	1000	200	0
الشرقية الزراعية	25	25	65	25	39674	24	23	25	26	73972	73824	6900	65990
الجوف الزراعية	64	66	25	66	20000	64	63	66	67	22133	24350	6739	14097
بيشة الزراعية	34	35	35	35	826	35	32	36	37	154	960	335	65
جازان الزراعية	63	65	64	65	11523	64	63	65	66	2700	9540	1603	18700

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الاثنين

النفط

خام برنت تسليم اكتوبر

توقع ارتفاع أسعار الفواكه بسبب ضعف المحصول في حوض المتوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه مزارعو الفواكه في حوض المتوسط اسوأ موسم لجني الفواكه منذ اكثر من عقد قد يؤدي الى ان تشهد دول الاتحاد الاوروبي زيادات حادة في اسعار الفواكه الطازجة والمعلبة.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن وولتر زانير، المدير في شركة «كونزيرف ايتاليا»، وهي اكبر شركات لتعليب الفواكه في اوروبا، قوله «خلال سنواتي الخمس عشرة في هذه الشركة لم ار اي شيء شبيه بما يحدث الان، فهذه السنة كارثة حقيقية». وقد بدات المشاكل الحقيقية في شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما الحقت موجات صقيع متاخرة اضرارا بالغة باشجار الفواكه اثناء فترة تفتح ازهارها. وفاقمت العواصف التي ضربت ايطاليا في يونيو (حزيران) الماضي تلك الاضرار. ونتيجة لذلك انخفض انتاج ايطاليا من الخوخ والتفاح والاجاص الى 60 في المائة من مستوياته العادية.

ويؤكد زانير ان اسعار الفواكه المصنعة، سواء بشكل عصير او فواكه معلبة قد ارتفعت بنسبة 30 في المائة. وفي اليونان يتوقع تعرض محصول البلاد من الخوخ الى انخفاض مماثل. كما ستتاثر محاصيل الفواكه الفرنسية الى اضرار محتملة، لكن محللين يتوقعون معدل انخفاض اقل مما حصل في ايطاليا او اليونان.

وطبقا لارقام اوردتها مؤسسة «بروجنوسفروت» الايطالية، فمن المتوقع ان ينخفض انتاج التفاح في الاتحاد الاوروبي بنسبة 9 في المائة عن مستوياته الاعتيادية الى 6,76 مليون طن مقابل 7,47 مليون طن في عام 1996.

وسط تضارب الآراء بين «نهاية مسيرة الصعود» وهبوط تصحيحي مؤقت

بورصات أوروبا تستوعب ضربة «وول ستريت» وتعوض غالبية خسائرها

بون: من احمد كمال حمدي
لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد قلق واسع من حدوث انهيار فعلي في اسعار الاسهم تاثرا باكبر هبوط في تاريخها تعرضت له البورصة الاميركية يوم الجمعة الماضي، تنفست البورصات الاوروبية الصعداء امس بهبوط اقل مما كان متوقعا في تعاملات تطلع فيها المستثمرون الى افتتاح بورصة «وول ستريت» لمعرفة اتجاهاتها وسط تضارب الاراء بين من يرى ان هبوط يوم الجمعة يمثل نهاية لمسيرة صعود الاسهم العالمية ومن يرى انه عبارة عن حركة تصحيح مؤقتة لن تؤدي الى الانهيار. من جهة اخرى عوض الدولار الخسائر الكبيرة التي مني بها امام المارك في اسواق الشرق الاقصى وتجاوز 1,82 مارك في فتح السوق الاميركية امس، كما ارتفع الدولار امام الين.

وكان الضعف الذي طرا على الدولار والقلق بشان ارباح الشركات الاميركية قد ادى الى هبوط مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية بمقدار 247,37 نقطة او اكثر من 3 في المائة ليصل عند نهاية تعاملات يوم الجمعة الماضي الى 7694,66 نقطة. وبهذا الانخفاض بلغت نسبة هبوط مؤشر داو جونز 6,8 في المائة منذ ان وصل الى اعلى مستوى له في 6 من الشهر الحالي عند 8259,31 نقطة. غير ان المؤشر بقي اعلى بنحو 3 الاف نقطة او 66 في المائة من مستواه قبل عامين من هذا الوقت.

فقد اطلق هبوط وول ستريت العنان لموجة بيع قوية امس في الاسواق الاسيوية التي يعاني العديد منها آثار الاضطراب في اسواق العملات. اذ انخفض مؤشر بورصة طوكيو بنسبة 1,47 في المائة في تعاملات امس. وتعرضت اسواق الاسهم الاوروبية، التي كانت غالبيتها مقفلة يوم الجمعة الماضي الى هبوط حاد في بداية تعاملات امس فاق هبوط بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، التي استوعبت في اواخر تعاملات يوم الجمعة الماضي الانخفاض في وول ستريت بانخفاض حاد في مؤشرها تجاوز مائة نقطة.

ومع ذلك تعرضت البورصة البريطانية في بداية التعاملات امس الى هبوط حاد بلغت نسبته عند الافتتاح 1,5 في المائة قبل ان تعوض جل خسائرها وتصل نسبة الهبوط الى 0,5 في المائة في التعاملات المسائية. وكان المؤشر قد انخفض 125,5 نقطة يوم الجمعة بعد ان لاحت له اتجاهات بورصة «وول ستريت» نحو الهبوط الحاد.

وفي فرانكفورت لم تتاخر البورصة الالمانية طويلا عن اللحاق ببورصة نيويورك، فعند افتتاحها امس سجل مؤشر الاسهم الالماني (داكس) تراجعا كبيرا وصل الى حوالي 3 في المائة معلنا انتهاء «فورة الاسهم الالمانية» التي شهدتها المانيا خلال الشهور الثلاثة الماضية، عندما وصل مؤشر داكس الى ما يزيد على 4440 نقطة. غير ان الاسهم عوضت في وقت لاحق جزءا كبيرا من خسائرها ليصل انخفاض المؤشر الى 74,2 نقطة ويقفل عند 4078,60 نقطة. وعلى الرغم من تحذير المسؤولين الالمان بضرورة تجنب اي رد فعل سريع وشامل، وعدم اللجوء الى بيع الاسهم في البورصة تجنبا لمزيد من الانهيار في اسعارها، فان تراجع اسعار الاسهم، وخاصة اسهم البنوك الالمانية، في اوائل التعاملات كان كبيرا، مما ينكر بانهيار البورصة العالمية في عام 1987، وفي باريس شهدت البورصة هبوطا حادا بلغت نسبته في اوائل التعاملات 3,3 في المائة قبل ان تعوض الاسهم جزءا كبيرا من خسائرها في وقت لاحق من التعاملات.

وفي اسواق العملات عاود الدولار انتعاشه بعد ان تعرض لانخفاض حاد بسبب القلق بشأن رفع اسعار الفائدة الالمانية والذي ساد قبل اول اجتماع يعقده يوم الخميس المقبل لمجلس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) بعد العطلة الصيفية. وبالفعل عوض الدولار الخسائر الكبيرة التي مني بها امام المارك في اسواق الشرق الاقصى وتجاوز 1,82 مارك في فتح السوق الاميركية امس بعد ان هدات حدة التوتر في اسواق الاوراق المالية مع افتتاح بورصة نيويورك على ارتفاع تجاوز 26 نقطة. وبعد ان بلغ الدولار 1,8060 مارك في الشرق الاقصى اثر القلق من احتمال رفع اسعار الفائدة الالمانية هذا الاسبوع بلغ في فتح نيويورك امس 1,8210 مارك مقابل 1,8185 مارك في ختام تعاملات يوم الجمعة الماضي. وارتفعت العملة الامريكية ايضا الى 118,0 ين مقابل 117,39 ين يوم الجمعة و 116,94 ين في طوكيو.

الارتياح على وجوه المتعاملين في بورصة فرانكفورت الألمانية بعد اقفال التعاملات بانخفاض اقل بكثير من المتوقع امس وذلك بعد ان هبط المؤشر في وقت مبكر دون 4000 نقطة، غير انه عوض في وقت لاحق الجزء الأكبر من خسائره (رويتر)

تركيا تصدر سندات بعملات أجنبية في سبتمبر

انقرة - رويتر: قالت الخزانة التركية في بيان ان تركيا طلبت من شركة «مورچان ستانلي انترناشونال» المحدودة و«سالومون برانرز» ادارة اكتتاب في سندات بعملات اجنبية يتوقع اصدارها في سبتمبر (ايلول) المقبل. وقالت «ان الاصدار قد يتم في سبتمبر».

ولم تذكر الخزانة اي تفاصيل بشأن حجم الاصدار ومدة الاستحقاق. وتتوقع مصادر مصرفية ان يتراوح حجم الاصدار بين 400 و500 مليون دولار وان يكون اجل الاستحقاق عشر سنوات تقريبا.

وجمعت تركيا نحو 1,4 مليار دولار في اسواق راس المال الدولية حتى الان هذا العام. وكانت اخر مرة اصدرت فيها سندات بعملات اجنبية في اوائل يونيو (حزيران) الماضي بقيمة مليار مارك ومدتها خمس سنوات. واصدرت تركيا ايضا سندات قيمتها 500 مليون مارك ومدتها سبع سنوات في يناير (كانون الثاني) وسندات قيمتها 300 مليار ليرة ايطالية ومدتها خمس سنوات في فبراير (شباط) وسندات قيمتها 400 مليون دولار ومدتها خمسة اعوام في مايو (ايار).

وقالت الخزانة «ستستمر تركيا في الاقتراض بما يتماشى مع هدفها المتمثل في تمديد اجل الاستحقاق وخفض تكاليف الاقتراض».



أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	5.9678
ريال قطري	3.6405	5.792
ريال عماني	0.3850	0.6125
درهم اماراتي	3.6730	5.8437
دينار بحريني	0.3770	0.5998
دينار كويتي	0.3045	0.4845
دينار اردني	0.7090	1.1280
جنيه مصري	3.3900	5.3935



نشرة «ميس»: إنتاج أوبك ارتفع الى 26.44 مليون برميل يوميا في يوليو

نيقوسيا - رويتر: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس ان انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) سجل زيادة محدودة قدرها 60 الف برميل يوميا في يوليو (تموز) ليبلغ 26,44 مليون برميل في اليوم مقارنة مع 26,38 مليون برميل في اليوم في يونيو (حزيران). وقالت «ان زيادة انتاج فنزويلا (50 الف برميل في اليوم) والكويت (40 الف برميل في اليوم) وايران (15 الف برميل في اليوم) والمملكة العربية السعودية (10 الاف برميل في اليوم) قد عوضت انخفاض الانتاج في نيجيريا (55 الف برميل في اليوم) نتيجة مشاكل مؤقتة في انتاج «شل» ونظام التصدير بصفة اساسية».

واضافت النشرة التي تصدر في قبرص «من المتوقع ان تضاف زيادة كبيرة لانتاج اوبك في اغسطس في اعقاب استئناف العراق صادراته في منتصف الشهر الجاري». وقالت «ميس» ان البيانات الواردة من مصادرها تفيد ان متوسط صادرات الخام الايراني بلغ 2,436 مليون برميل في اليوم في يوليو بزيادة محدودة قدرها 18 الف برميل في اليوم عن انتاج يونيو البالغ 2,418 مليون برميل في اليوم.

وذكرت انه «بحساب ما تم توريده للمصافي المحلية ويقدر بنحو 1,2 مليون برميل يوميا في يوليو فان انتاج النفط الخام الايراني في يوليو يقدر بنحو 3,636 مليون برميل في اليوم مقارنة مع 3,618 مليون برميل في اليوم في يونيو».

وكان مسح اجرته رويتر قد قدر انتاج الدول الاحدى عشرة الاعضاء في اوبك عند 26,44 مليون برميل يوميا في يوليو.

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37.980
شلن نمساوي	12.94
جنيه استرليني	0.6285
فرنك فرنسي	6.2000
فلورين هولندي	2.0720
ليرة ايطالية	1795.00
ايكو	1.0700
دولار كندي	1.39
بيزيتا اسبانية	155.3
فرنك سويسري	1.5170
دراخما يونانية	7.0055

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

طوكيو وصفتها بأنها مؤقتة وواشنطن تعبر عن قلق معتدل

قفزة جديدة للفائض التجاري الياباني في يوليو

طوكيو - رويتر: سجل الفائض التجاري الياباني لشهر يوليو (تموز) قفزة كبيرة جديدة في البيانات التي اعلنت امس، لكن هذا الاتجاه الصاعد لم يستثر سوى تعبير معتدل عن القلق من جانب مسؤول تجاري اميركي كبير في طوكيو. غير ان اوسامو واتانابي نائب وزير التجارة اليابانى قال ان الفائض التجاري الياباني لا يتجه نحو فترة من الصعود الحاد شبيهة بما حدث قبل عام 1993. واظهرت بيانات وزارة المالية ان الفائض الاجمالي قفز ما يقرب من 70 في المائة الى 849,08 مليار ين (7,19 مليار دولار) في حين زاد الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة 36 في المائة الى 420,55 مليار ين (3,56 مليار دولار). وابلغ جيفري لانج، نائب الممثل التجاري الاميركي الذي يزور طوكيو لاجراء محادثات حول تخفيف القيود في مجال الخدمات المالية، رويتر قبل الاجتماع مع مسؤولين حكوميين، انه لم ير الارقام لكن واشنطن تشعر بالقلق من اتجاه الفائض نحو الصعود. غير انه بعيدا عن العلن سيواصل المسؤولون الاميركيون الضغط على طوكيو لضمان الا تخرج سياستها المالية المشددة الانتعاش الاقتصادي في اليابان عن مساره وتؤدي الى تزايد كبير للفائض التجاري.

ويقول محللون ان اضطراب العملات الآسيوية وضعف احتمالات تحقيق مكاسب من حرب تجارية يعني ان الولايات المتحدة ستظل على الارجح هادئة في الوقت الحالي على الاقل رغم ارتفاع الفائض التجاري الياباني. كما ان المخاوف المتعلقة بتقلب الاسواق الاميركية بعد هبوط اسعار الاسهم في نيويورك الاسبوع الماضي قد تثير قلق المسؤولين الاميركيين من حدوث توتر في اسواق العملة بسبب تعليقات تجارية متشددة.

وشهر يوليو هو رابع شهر على التوالي يشهد زيادة حادة في الفائض التجاري الياباني ومن المتوقع ان يشهد الشهران المقبلان ايضا زيادات كبيرة اخرى.

وقال اقتصاديون انه لما كان الطلب المحلي الياباني ما يزال يتعافى بعد الزيادة الحادة في الانفاق الاستهلاكي قبل رفع ضريبة المبيعات في الاول من ابريل (نيسان) الماضي فستظل الواردات ضعيفة وستظل الشركات الصناعية تقبل على المتاح وهو التصدير. وارتفعت الصادرات بنسبة 12 في المائة في يوليو وقفزت الصادرات من السيارات على وجه الخصوص بنسبة 32 في المائة. وفي المقابل لم تزد الواردات الاجمالية سوى 3 في المائة. لكن الاقتصاديين قالوا ايضا ان الضغوط الاميركية ستظل على الارجح محدودة.

وقال مينيكو ساساكي سميث كبير الاقتصاديين في «سي اس فيرست بوسطن»، «لا شك ان الفائض التجاري الياباني سيكون في اذهان صانعي القرار في الولايات المتحدة. انهم لا يريدون اضفاء طابع سياسي على الامر لانهم يستغلون نجاح المفاوضات الرامية الى تحقيق نتائج ولذا فلن يثيروا ضجة، لكن في الواقع الامر ليس بعيدا عن اذهانهم». واضاف آخرون انه مع قوة الاقتصاد الاميركي وتحقيق شركات صناعة السيارات الاميركية ارباحا جيدة، لا توجد ضغوط محلية كبيرة لاتخاذ موقف صارم من طوكيو.

وقال تيروكي موريناجا وهو اقتصادي في بنك اليابان الصناعي «لا يبدو ان الواردات من اليابان عامل مؤثر على النمو الاقتصادي. ويمكن للولايات المتحدة ان تتعامل بشيء من الكرم». يرى الاقتصاديون انه على الرغم من ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة يتوقع ان يظل في اتجاه الصعود فان المصاعب الاقتصادية في آسيا ستقلص حجم الزيادة على مدى ستة اشهر. واوضحوا ان ضعف النمو في بعض البلدان وارتفاع الين مقابل العملات الآسيوية بعد تخفيض تايلاند والفلبين واندونيسيا لعملاتها فعليا في الشهرين المنصرمين عاملان سيؤديان الى تراجع الصادرات اليابانية الى المنطقة. وقال موريناجا «من المرجح ان تصبح ازمة العملة الآسيوية عاملا كبيرا يساعد على تراجع الفائض على الرغم من ان من الصعب في هذه المرحلة تحديد مدى هذا التراجع». من جهته صرح اوسامو واتانابي نائب وزير التجارة الياباني ان الفائض التجاري الياباني لا يتجه نحو فترة من الصعود المدوي مثل تلك التي شهدها قبل عام 1993.

وقال واتانابي في مؤتمر صحافي انه على الرغم من زيادة الفائض التجاري الياباني وتسجيله ارتفاعا حادا في ابريل ومايو (ايار) ويوليو فان زيادة يوليو لم تكن بنفس قدر الزيادة في ابريل ومايو. واضاف ان تاثير رفع ضريبة الاستهلاك في ابريل كان عاملا رئيسيا. وتابع «اذا نظرنا للفترة من ابريل الى يوليو ككل يمكن ان نقول ان ارقام يوليو تشير الى ان تاثير ضريبة الاستهلاك يتلاشى تدريجيا».

وذكر ان تغيرات هيكلية مثل التحول الى الانتاج الخارجي وزيادة الاستثمارات الخارجية تعني انه من غير المحتمل ان ينمو الفائض نموا كبيرا. وردا على سؤال عن اتجاه صادرات السيارات اجاب واتانابي «اذا نظرنا للصورة الكلية نجد ان صناع السيارات في اليابان يتجهون نحو زيادة الانتاج من مصانع في الخارج».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



خدمة كشف الرقم للحد من ظاهرة المعاكسات الهاتفية في الكويت

● للحد من ظاهرة المعاكسات الهاتفية المنتشرة في الكويت، أدخلت وزارة المواصلات الكويتية خدمة كشف الرقم للتقليل من نسبة المعاكسات التي تزداد تدريجيا مع بداية عطلة نصف السنة الدراسية وتبلغ ذروتها في الصيف. ومع ان خدمة كشف الرقم لم تطبق على سائر مناطق الكويت فان الخبر وانتشاره احدثا رد فعل لمريدي المعاكسات، مما حدا ببعضهم الى اختراع طرق جديدة للتحايل على هذه الخدمة التي ساهمت في الحيلولة بينهم وبين هواياتهم الصيفية المفضلة.

(ص عالم الشرق الأوسط)

يحتل السكري المرتبة الرابعة في قائمة الامراض المسببة للوفيات في الدول المتقدمة، و85% من الوفيات الناتجة عنه تحدث بسبب السكري الكهلي او النمط الثاني (II). وتأتي اهمية هذا الداء من اختلاطاته الخطيرة والقاتلة التي تقضي على المريض بشكل بطيء. فهو سبب حدوث 25% من حالات القصور الكلوي، و50% من حالات بتر الطرفين السفليين. كما ان السكري السبب الرئيسي للعمى لما يقارب 5000 حالة جديدة كل عام

135 مليون مصاب عالميا ولا إحصاءات دقيقة عنه عربيا (2 من 4)

السكري مسؤول عن 50% من حالات بتر الأطراف

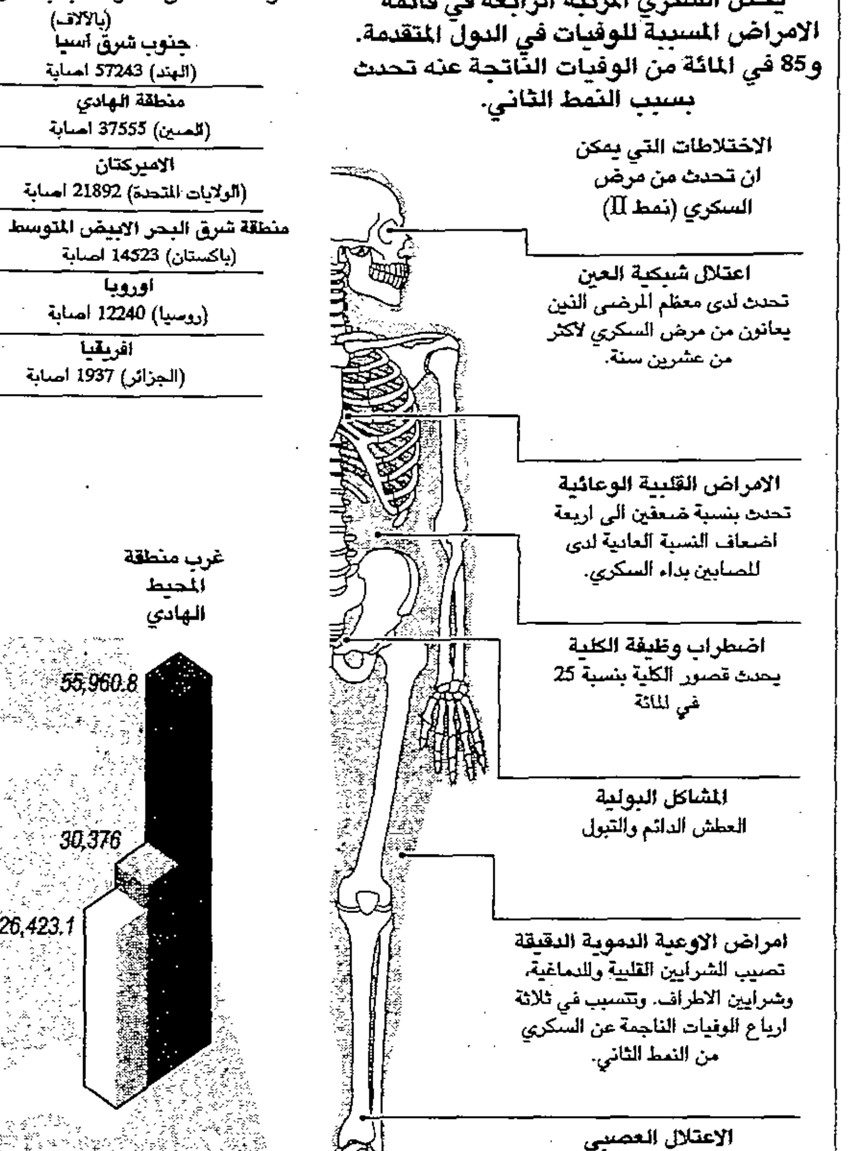
داء السكري ـ مرض وبائي عالمي جديد

انتشار مرض السكري ومرض البدانة اخذ شكلا وبائيا في الفترة الاخيرة، لكن من مميزاته انه لا ينتقل بالعدوى. ويتوقع العلماء ان تزداد اصابات السكري من 135 مليون حالة موجودة في 1997 الى 300 مليون اصابة في عام 2025.

النمطان الاساسيان للسكري

● النمط الاول: او ما يدعى السكري المعتمد على الانسولين (IDDM) يصيب ما يقارب 10 الى 15 في المائة من مرضى السكري. ويحدث بسبب عدم مقدرة الجسم على افراز الانسولين للسيطرة على مستويات السكر في الدم.

● النمط الثاني: او السكري غير المعتمد على الانسولين (NIDDM) الذي يصيب ما يقارب 90 في المائة من المرضى. ويعتقد الباحثون انه يحدث نتيجة تبديل النمط الغذائي، ونقص التمارين الرياضية، وزيادة الوزن.



(الشرق الأوسط ـ رويتر)

لندن: من اسماعيل الخطيب

تحدث اختلاطات السكري بشكل عام لسببين اساسيين: الاول، استقلابي حيث ترتفع نسبة السكر بشكل شاذ مع تبدل استقلاب الشحوم والبروتينات التي قد ينتج عنها احمضاض كيتوني سكري يقود الى غياب الوعي والموت احيانا. اما الثاني، فهو وعائي حيث تحدث تبدلات في بنية الاوعية الدموية الدقيقة وخاصة في العين والكلية والقلب. واكثر الاختلاطات مشاهدة هي موت في انسجة القدم وارتفاع في الضغط الدموي الشرياني، والذبحة القلبية، والقصور الكلوي المزمن.

وبشكل عام تقسم اختلاطات مرض السكري الى قسمين: الاختلاطات الحادة، التي ينتج عنها السبات السكري والاختلاطات المزمنة التي ينتج عنها العمى والقصور الكلوي.

السبات السكري

وهو اهم اختلاط اسعافي للسكري، وقد يكون مميتا رغم استعمال المعالجات المناسبة. وتبلغ نسبة الوفيات في السكريين الكهول ما يقارب 35%، بينما لا تتجاوز 5% عند السكريين الشباب. ويحدث هذا الاختلاط لأسباب متعددة لكن اهمها:

- معالجة ناقصة او خاطئة للداء السكري اذ يجب معالجة السكري الشبابي بالانسولين والسكري الكهلي بالادوية والحمية الغذائية.
- الأزمات النفسية والصدمات الرضية والانفعالية.
- الالتهابات، واحيانا حتى الخفيفة مثل الانفلونزا، او الرشح العادي.
- نقص الماء في الجسم في حال حدوث الاسهالات الشديدة او التقيؤ او التعرق الشديد المضيع للسوائل والاملاح المعدنية.

ولا بد من التنويه ان هذا الاختلاط قد يكون المظهر الاول للداء السكري خاصة لدى الشباب والاطفال، حيث ترتفع نسبة السكر الى اكثر من 1000 ميلجرام احيانا، ويشكو المصاب بالحماض الخلوني من ضيق في التنفس وتجفاف ورائحة خلونية للفم وتبدل في الحالة العقلية.

ويجب تمييز سبات نقص سكر الدم عن هذه الحالة حيث تظهر نوبات نقص سكر الدم بعد اخذ جرعة عالية من الانسولين او بسبب امراض اخرى. ويتميز السبات في هذه الحالة بوجود تعرق جلدي وهياج وجلد رطب واتساع في حدقة العين... الخ اي علامات ازدياد مركبات الكاتيكولامينات في الدم.

موت أصابع القدم

يعتبر السكري مسؤولا عن 50% من حالات بتر اصابع القدم نتيجة موتها وتقرحها. ويحدث ذلك بسبب تضيق الشرايين التي تغذي القدمين بالدم وانسدادها المفاجئ، اضافة الى اصابة الاعصاب وضعف المناعة العامة وسرعة حدوث الالتهابات، وحالة التجفاف العامة التي تساعد على تقرح وتشقق الجلد، وبالتالي سرعة حدوث الالتهاب.

وللوقاية من حدوث هذا الاختلاط يجب ترك التدخين وفحص القدمين يوميا لكشف اي بثور او شقوق او تقرحات والتهابات، ويجب ان تبقى القدمان نظيفتين جافتين. ويجب الحذر من لبس الاحذية الصلبة او الضيقة، كما يجب عدم لبس الاحذية دون جوارب واقية وتخفيف الضغط عن القدمين، والانتباه عند قص الاظافر، كذلك الانتباه من خدش القدمين بالمسامير او الاحذية التي يدخل في تركيبها بعض المعادن. ويجب عدم تعريض القدمين الى البرد الشديد او الحرارة الشديدة، وتقدير درجة الحرارة باليدين قبل غسل القدمين لان القدمين يفقدان جزءا من الحساسية بعد مدة من الاصابة.

إصابة العين

يؤدي السكري الى مجموعة من الامراض في العين، فيمكن ان تصاب البلورة (الجسم الزجاجي) بالساد او الكتاركت بشكل مبكر، او يمكن ان يحدث الزرق (جلوكوما) او اصابة الشبكية التي ينتج عنها انفصال للشبكية، وفقدان للبصر في بعض الاحيان. واعتلال الشبكية يقسم الى قسمين: الاول يدعى اعتلال الشبكية اللاتكاثري ويتميز بحدوث نزف نقطي في الشبكية مع حدوث توسعات وعائية في الشرايين الدقيقة، وهو اعتلال كثير الحدوث مع ترقي الداء السكري حيث يصيب 50% من المرضى السكريين بعد 10 سنوات من بدء الاصابة، وهذا النوع لا يؤثر على الرؤية كثيرا. اما الثاني فهو اعتلال الشبكية التكاثري الذي يتصف بتشكل اوعية جديدة في شبكية العين قد تؤدي الى انفصال الشبكية وفقدان الرؤية الشديدة او العمى. وهؤلاء المرضى يستفيدون من المعالجة بالليزر في منع حدوث هذه الاختلاطات. وقد يؤدي السكري الى شلل في العضلات الخارجية للعين، والى اوجاع في المنطقة المحيطة بها، وفي بعض الاحيان الى احمرار فيها. وقد سجلت حالات من عمى الالوان في مرضى السكري. وتزداد شدة الاصابة اذا كان المريض مدخنا او لديه ارتفاع في ضغط الدم، او عدم السيطرة على السكري، او وجود اصابة كلوية مرافقة.

إصابة الأعصاب

وهو اختلاط شائع في السكريين يؤدي الى ضعف القدرة العامة وتأثر الحياة اليومية لدى المريض، وتصنف هذه الاعراض في اربع مجموعات:

- الاولى: اعتلال الاعصاب المحيطية او الانتهائية، ويحدث الم في نهاية الاطراف مع نقص في الحس وخدر يتوزع بشكل القفاز او الجورب، وغالبا ثنائي الجانب اي يصيب نهايتي الطرفين العليا والسفلى سوية. ويزداد النمل والخدر والانزعاج ليلا.
- الثانية: يحدث اعتلال عصبي غير متناظر مثل الاعصاب القحفية التي تخرج من الدماغ مباشرة، خاصة الاعصاب الثالث والرابع والسادس، والاكثر حدوثا هي اصابة العصب الثالث الذي يعصب عضلات العين حيث يحدث شفع (رؤية مزدوجة) في العين وضعف في المنعكس الحدقي. واحيانا تشفى هذه الاصابة تلقائيا واحيانا تعود ثانية. ويمكن ان تحدث اصابة عصبية ظاهرة تؤدي الى هبوط القدم او الرسغ.
- الثالثة: ضمور العضلات الذي يحدث لدى المسنين ويؤدي الى ضعف في عضلات الزنار الحوضي وعضلات الكتف.
- الرابعة: الجهاز العصبي اللاارادي، واعراضه كثيرة وتعتمد على العضو المصاب، فقد يصاب الجهاز الهضمي وتحدث اعراض الاسهال او الامساك وقد يحدث توسع المعدة وانتفاخ البطن والغثيان والتقيؤ، وقد يحدث هبوط شرياني مفاجئ عند الوقوف السريع.

وقد يحدث جفاف في الشعر وسقوطه خصوصا في الساقين وضمور اظافر القدم واختلاف نسبة التعرق. وقد تحدث اصابة في الجهاز البولي التناسلي حيث يحدث توسع في المثانة وتقطع في التبول والشعور بالانزعاج بعد الانتهاء من التبول وفي بعض الاحيان التردد والصعوبة في التبول. كما قد يحدث البرود الجنسي بسبب الاصابة العصبية واصابة الاوعية الدموية التي تغذي الاجهزة التناسلية.

إصابة الأوعية الدموية

حدوث التصلب الشرياني شائع لدى السكريين ويحدث ذلك نتيجة زيادة الشحوم الدموية واضطراب استقلاب البروتينات والسكريات بشكل عام. ويؤثر ذلك على شرايين القلب الاكليلية حيث تزداد نسبة حدوث الذبحة القلبية، كما تؤدي اصابة الاوعية الدماغية الى زيادة نسبة حدوث السكتات الدماغية والشلل النصفي.

القصور الكلوي

يحدث اعتلال الكلية السكري بعد 15 الى 20 سنة من بدء الداء حيث يعاني بعد هذه الفترة الطويلة من الاصابة 50% من المرضى من القصور الكلوي. وتظهر الاصابة على شكل خروج مواد بروتينية تتجاوز 500 ميلجرام في البول خلال 24 ساعة. ويحدث بسبب الاصابة الكلوية ارتفاع في الضغط الدموي. وفي المريض السكري المصاب بقصور كلوي ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار العوامل الاخرى المؤثرة في سوء وظيفة الكلية كالاصابة العصبية للمثانة والتهاب الطرق البولية وتنخر الحليمات الكلوية. ويقود القصور الكلوي الى تطبيق معالجات تحمل شيئا من الخطورة على المريض مثل التحال (التصفية) الدموي سواء كان آليا عن طريق تصفية الدم خارج الجسم، ام صفاقيا (ثيربي) عن طريق الاغشية الصفاقية المحيطة بالامعاء. وغالبا يحتاج المرضى الى زراعة الكلية وتكون نسبة نجاحها اقل من الاحوال العادية.

تأخر اندمال الجروح

من الاختلاطات الهامة في مرضى السكري حدوث نزوف جلدية نتيجة التبدلات الوعائية الدموية وحدوث التهاب في الجروح الخارجية بشكل سريع، كما يحدث تأخر في اندمال الجروح الرضية والجروح بعد العمليات الجراحية لدى مرضى السكري. لذلك يعامل المصابون بالسكري بشكل خاص اثناء المعالجة الجراحية لكي لا تتفاقم حالتهم وتسوء بعد اجراء العمليات الجراحية. كما تساعد الاضطرابات الكلوية في عدم التئام الجروح ايضا، والاصابات العصبية، وتجفاف الجلد.

وغالبا ما يكون السكريون بدينين والطبقة الشحمية سميكة حيث يزيد ذلك الحالة سوءا.

قوانين جديدة

نظرا للخطورة العالية التي يحملها مرض السكري، فقد اصدرت السلطات الصحية في الولايات المتحدة دليلا صحيا للكشف المبكر عن السكر في جسم الانسان، حيث سيطبق نظام اختبار «شبه الزامي» للكشف عن السكري كل ثلاث سنوات، وذلك عندما يتجاوز الانسان الخامسة والاربعين من العمر. كما سيتضمن النظام الجديد قرارا يلزم المواطنين بتوقيع عقد مع هيئات الصحة يكون بموجبه المواطن مسؤولا بشكل مباشر عن تحري مرض السكري.

ويتوقع الباحثون ان الدليل الصحي الجديد الذي اعلن عنه في اللقاء السنوي للجمعية الاميركية لمرض السكري الذي عقد في بوسطن سيمكن الاطباء من تحري ما لا يقل عن 89 مليون كهل. وتأخذ هذه الخطوة اهمية خاصة نظرا لخطورة اختلاطات المرض التي يمكن تأخيرها او تفاديها باختبار لا تزيد تكلفته عن 5 الى 10 دولارات اميركية.

وقال البروفيسور ديفيد بلوم من مستشفى هامرسميث في لندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان خطورة السكري تكمن في عدد سنوات الاصابة، وهذا يعني ان عدم كشف الاصابة لسنوات طويلة قد يؤدي الى تبدلات مدمرة لكافة الاعضاء في الجسم، ومن هنا تكمن اهمية الكشف المبكر عن المرض. اضافة الى ذلك يجب المراقبة الدائمة واجراء تحاليل دورية لدى المرضى المصابين لابقاء السكر ضمن الحدود الطبيعية».

واضاف بلوم ان اسس نجاح المعالجة تعتمد على تقصي المرض بشكل مبكر واتباع حمية غذائية محددة وتخفيف الوزن واخذ المقادير الدوائية المناسبة. وطالما ان الناس لا يعون خطورة السكري في كثير من بلدان الدول النامية يجب على الحكومات اتخاذ الاجراءات الصحية الالزامية كما فعلت الولايات المتحدة.

التغذية

بشكل عام يجب على المصابين بمرض السكري الاهتمام بالنقاط الثلاث الآتية: اولا: اوقات الغذاء، ثانيا: نوعية الغذاء، ثالثا: كمية الغذاء والسوائل التي يتعاطاها يوميا.

اولا: تعتمد اوقات الغذاء على عمر المريض ونوعية مرض السكري، مثلا اذا كان المصاب يعاني من سكري معتمد على الانسولين فيجب تناول طعامه بعد مرور 10 الى 20 دقيقة من زرق الحقنة. اما المرضى الذين يعملون مساء فيجب ان تكون الوجبة الرئيسية بعد الساعة السادسة، واذا كان المريض يعاني من سكري كهلي فيجب تقليل كمية الطعام وعدم تناول الاغذية الثقيلة بعد الساعة السادسة مساء.

كما يجب ان يقتصر الغذاء على الخضروات المسلوقة والسلطة بالخل او الحامض ونسبة قليلة من زيت الزيتون، ولحم الدجاج او السمك او اللحوم الحمراء. ويمكن تناول كمية صغيرة من الشوربة او الحساء مع الخبز الاسمر، وتناول بعض الفواكه غير الضارة بالسكري مثل الليمون والخوخ والطماطم. اما المشروبات المرطبة فيجب اخذ المشروبات المحلاة بالسكر الكيماوي فقط مثل السكارين وعصير الفواكه الطبيعية.

ويجب الابتعاد عن الكعك والمعجنات والمربى والشكولاتة، كما يجب الابتعاد عن الاغذية المالحة والبطاطا المقلية، وثمر الافوكادوا والموز والمنجا والزيتون المكبوس، والخضر المقلية. ويجب الابتعاد عن الشوربات المعلبة والاغذية المحفوظة والابتعاد عن الحليب كامل الدسم والزبدة.

ثانيا: كمية الغذاء يجب ان لا تزيد طاقتها عن 1500 سعيرة حرارية، ويجب تناول هذه الطاقة بمقدار 50% من الكاربوهيدرات و25% من البروتينات، و25% من الشحوم. وتحسب حاجة الجسم حسب قاعدة «هارس» كالشكل التالي:

النساء: الطاقة = 665+(9,6X الوزن)+(1,7X الطول)-(4,07X العمر).

الرجال: الطاقة = 66+(13,7X الوزن)+(5X الطول)-(6,8X العمر).

فرجل وزنه 75 كيلوجراما وطوله 176 سنتيمترا وعمره 50 عاما تكون كمية الطاقة الاساسية هي (1567,5) وينصح خبراء التغذية ان يتناول المرضى بحدود 1000 سعيرة حرارية يوميا فقط.

ثالثا: كمية الغذاء تعتمد على انواع الاغذية لكن بشكل عام يجب ان يعرف المريض ان كل جرام من الشحوم فيه 9 سعيرات حرارية، وكل جرام من البروتينات او السكريات فيه 3 سعيرات حرارية.

ومن الصعب الزام المريض بنمط غذائي محدد لكن بشكل عام يجب ان يتبع المريض النصائح التالية:

- تطبخ كافة انواع اللحوم بطريقة الشواء او السلق ولا يجوز استعمال طريقة القلي بالزيت.
- يجب ان يكون الحليب ومشتقاته خالية من الدسم او قليلة الدسم.
- يفضل ان يكون الخبز من الطحين الاسمر ومحمصا.
- يسمح بكافة انواع الفواكه ما عدا الموز والتمر والبلح.
- عدم استعمال السكر وخصوصا الابيض، ويجب الابتعاد عن تناول العسل.

صفحات من الذاكرة (2)

15 سنة على حصار بيروت

بسام أبو شريف *

نشرنا الجمعة الماضي الحلقة الأولى من هذه الصفحات التي يتذكر فيها الكاتب فترة حصار القوات الاسرائيلية لبيروت في اغسطس (آب) 1982 وهي فترة عاشها من خلال موقعه القيادي في الثورة الفلسطينية.



جنود اسرائيليون في شارع الحمراء في بيروت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

(الصفحة الثانية)
أبو عمار واللواء سعد صايل

في الخامس من حزيران بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان. ومن خلال تتبعي لسير المعارك تأكدت تماماً، فقد استغربت كثيراً خطة الغزو التي أحضرها لي فايز من حيث انها حددت نقطة الاقتحام البري لتكون مواقع قوات الأمم المتحدة.

فهذا انتهاك للقوانين والأعراف الدولية، لكن الأمر حصل واقتحمت اسرائيل لبنان انطلاقاً من مواقع قوات الأمم المتحدة، وكي اكون صريحاً فقد فاجأ هذا القوات الفلسطينية لأن خطط الدفاع اعتمدت على اخلاقية عسكرية عالية اي استبعاد اقتحام القوات الاسرائيلية لبنان انطلاقاً من مواقع ترفع علم الأمم المتحدة ويعسكر فيها الاف الجنود والضباط الذين يعتمرون القبعات الزرقاء. لكن شارون داس على كل القوانين والأعراف ولطخ علم الأمم المتحدة واندفع بقواته من ذلك المحور، قطع الأخ ابو عمار زيارة التعزية التي كان يقوم بها للسعودية بعد وفاة الملك خالد وعاد الى بيروت وانضممت له فوراً في غرفة عمليات رقم (5).

كانت غرفة عمليات (5) عبارة عن طابق تحت الأرض معبأ باجهزة الاتصال والخرائط وأثاث بسيط وعدد من الأسرة العسكرية وكمية من المعلبات. كان الرئيس ابو عمار قد طلب من اللواء سعد صايل تهيئة مجموعة غرف العمليات البعيدة كل البعد عن مراكز القيادة المعروفة ذلك انه كان متوقعاً ان تقصف اسرائيل جواً كافة مراكز القيادة المعروفة في بيروت وغيرها من المدن. لذلك كانت غرفة عمليات (5)، غير مكتظة كعادة غرف العمليات المعروفة. في غرفة عمليات (5) كان الرئيس ابو عمار يتفحص عبر الخرائط خطط الدفاع الموضوعة من قبل المجلس العسكري الأعلى والتي كان اللواء سعد صايل يقوم بشرحها له.

خط الدفاع الأول، خط الدفاع الثاني، وبين الحين والآخر كان الرئيس يستوقف ابو الوليد مستفسراً او معدلاً أو مضيفاً، وبين الحين والآخر كان العقيد ابو احمد فؤاد القائد العسكري للجبهة الشعبية الذي كان هو الآخر موجوداً معنا في عمليات (5) يتدخل شارحاً، وكان يعتبر ان صيدا هي مركز الثقل في الدفاع.انتهى الشرح، انتهت التعليقات، ساد صمت، الكل ينتظر تعليمات الرئيس الذي نظر نحو لا أحد، ولا شيء، يفكر بعد لحظات، بدت لنا طويلة جداً، التفت ابو عمار الى اللواء سعد صايل سائلاً:

«تحصين بيروت ممكن؟ المتقد من اصعب الأمور».

فكر ابو الوليد لحظات وقال: لا شيء مستحيل. نحصن بيروت.

«على بركة الله. بيروت هي الهدف» انهى ابو عمار الكلام، استأذن العقيد ابو احمد فؤاد من الرئيس التوجه الى صيدا وعين الحلوة فقال له «على بركة الله».

وساد صمت مرة أخرى، كان الرئيس مستغرقا في التفكير يقطع المسافة بين الحائط والحائط بخطوات بطيئة وهادئة، اقتربت منه ورحت اقطع المسافة معه. فذكرته بالخرائط التي احضرها فايز. فقال لي تذكرتها وارسلت من يحضرها... اعتقد انها صحيحة.

وذكرته بجملة كان احد اصدقائنا الأميركيين قد نقلها لي ومفادها ان الأميركين اعطوا ضوءا اخضر لغزو لبنان ولكنهم ابلغوا بيغن وشارون انه في حال فشلهم في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها بسرعة فعليهم بعدها ان يتعاملوا معها.

«Do it if you can, but if you fail you will have to deal with thim».

فأشار للأخ هاني الحسن الذي كان في عمليات (5) ان يقترب وقال له: هذا الكلام يجب ان يبقى في ذهننا، واعاد على مسمع الأخ هاني تلك الجملة التي نقلت لنا من صديقنا الأميركي.

كانت الطائرات الاسرائيلية قد تعاقبت في الاغارة على منطقة الفاكهاني حيث معظم مقرات التنظيمات الفلسطينية ومنها مقر الرئيس ياسر عرفات الذي أطلق عليه الـ «17» كونه معسكر حرس الرئيس الخاص (وهو فرقة 17) كان بقرب ذلك القبو الذي حول مقراً للرئيس.

الـ 17 قُصف اكثر من عشر مرات فتحطمت البنايات المحيطة والبناية التي ارتفعت فوق مقر الرئيس لكن المقر لم يدمر، بل تحطم زجاج، وشكل الركام تلالاً أمام مدخله الرئيسي وحفرت القنابل في ذلك الشارع حفراً كبيرة تصلح ان تكون حمامات سباحة.في تلك اللحظة وردت اشارة تفيد ان الجنرال كالاهان قائد قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان يطلب لقاء عاجلاً مع الجنرال سعد صايل وانه سيحضر الى بيروت على متن طائرة هليكوبتر في أي ساعة يحددها الجنرال ابو الوليد.

وقف اللواء سعد صايل وقفة استعداد انتظاراً لتعليمات القائد.

فقال ابو عمار: اين ستلتقون؟

تداولت الآراء ورأى الرئيس ان اللقاء يجب ان يتم في (الـ 17) غرفة قيادته المعروفة بالرغم من كل الدمار. وطلب من اللواء سعد صايل تحديد موعد للجنرال كالاهان في السادسة والنصف مساء حتى يتسنى للشباب تهيئة المكان. واصدر تعليماته بان يذهب اللواء سعد صايل وبصحبته الأخ هاني الحسن وانا. أصدر اللواء ابو الوليد تعليماته الفورية وكان رحمه الله قليل الكلام كلماته كطلقات مسدس لا يخطئ.

اريد منكم انجاز التالي قبل الخامسة والنصف:

تنظيف المكان بشكل تام، اعادة تركيب الزجاج، تركيب كل الاشرطة الكهربائية، اجهزة التبريد يجب ان تعمل، المقر من الداخل «لازم يلمع لمع» اريد ان ادخل المقر لأجده نظيفاً ومبرداً، لا تنسوا الجنرال كالاهان يحب الليمونادة الطازجة والشاي فحضروا كل شيء.

توجهنا خارج عمليات (5) وفي الخامسة لتصل اللواء سعد صايل ليطمئن على سير الأمور فاعلم ان كافة الأوامر قد نفذت على اكمل وجه فعلق بنصف ابتسامة (فقد كانت ابتسامته نادرة تماماً).

نظر الى الأخ هاني والي وقال: كل شيء جاهز.

توجهنا للمكان. كان الأمر فعلاً مثيراً للاعجاب فخلال ساعتين من الزمن اتم الشباب تنظيف المدخل من الركام واعادوا كافة امور مقر الرئيس ابو عمار الى طبيعتها وكان المقر بارداً في ظل حرارة بيروت ورطوبة صيفها.

في السادسة والنصف مساء وصل الجنرال كالاهان يرافقه اثنان من ضباط الأمم المتحدة، صافحناهما وتوجهنا نحو طاولة الاجتماع.

اتخذنا مواقعنا على جانب من جوانب الطاولة: اللواء سعد صايل وهاني الحسن وانا وبقينا وقوفاً، وعلى الجانب المقابل الجنرال كالاهان وضباطه وبقوا وقوفاً.

أدى الجنرال كالاهان التحية العسكرية للأخ ابو الوليد فبادله التحية العسكرية لكنه لم يأذن له بالجلوس بعد وحسب الأعراف لا يمكن له ان يجلس قبل ان يدعوه اللواء سعد صايل الى ذلك.

كنت انا وهاني كمن يفسر احجية. فاللواء سعد صايل هو من العسكريين المبرزين الذين تخرجوا من أهم كلية عسكرية في العالم «وست بوينت الأميركية»، والجنرال كالاهان يعلم بذلك. وراحت طلقات مدس ابو الوليد التي لا تخطئ تتكلم بالانكليزية بوضوح.. بهدوء ولكن الهدوء القاسي «جنرال كالاهان، لقد خنت شرفك العسكري، فلقد سمحت للقوات الاسرائيلية ان تمر عبر مواقعك دون مقاومة».

اطلق ابو الوليد.

اجاب الجنرال كالاهان وهو يقف وقفة استعداد.

«سيدي الجنرال انت تعلم الوضع على الأرض اكثر مني، ان حجم الاندفاع كان كبيراً الى الحد الذي لا يمكن لي وضباطي معه ان نتصدى».

وأطلق سعد صايل:

«جنرال، ان شرفك العسكري كان يقتضي منك ان تطلق حتى لو رصاصة واحدة من مسدسك. هكذا تعلمنا الأخلاق العسكرية، اليس كذلك».

وطأطأ كالاهان رأسه فدعاه عندها ابو الوليد للجلوس، شرح كالاهان حجم الهجوم ولم يكن يتوقع وصولهم لبيروت.

● ليمونادة باردة.

● شاي.

وكالاهان مندهش.

قال له ابو الوليد:

«انا أعلم ان الوقت ضيق وعلي ان أعود لغرفة العمليات لكن أريد ان اقول لك انني بدأت بتحصين بيروت».

فرد كالاهان على الفور:

ولكن يا جنرال بيروت لا يمكن تحصينها.

فابتسم ابو الوليد قائلاً:

دعهم يظنون هذا.

وقوفاً.

تحية عسكرية.

حرس الشرف يأخذ الاستعداد وفجأة يصل الرئيس ياسر عرفات بالصدفة.

جنرال - كيف حالك؟ بادره ابو عمار بالتحية.

أدى الجنرال كالاهان التحية للرئيس الذي كان يحمل عصا قصيرة

وأجابه: الوضع صعب سيدي الرئيس.

فأجاب ابو عمار بسرعة:

سيكون صعباً عليهم، لن أؤخرك لدي جولة في كافة المواقع.

وغادر ابو عمار.

وغادر الجنرال.

* * *

(الصفحة الثالثة)
يوم فشل الإسرائيليون في اصطياد عرفات

امتدت ايام الحصار واصبح ليلها طويلا وصاخبا. واطالت قذائف المشاعل عمر النهار وازداد القصف حقدا وحصدا.

● من البحر قصف

● من الجو قصف

● من البر قصف

وفي آن واحد.

أين المفر؟

الملاجئ دفنت

والبنايات دمرت

والشوارع حفرت

وراحت الطائرات تحصد البشر والاسمنت على حد سواء.

وضاقت الرقعة الجغرافية التي يمكن للقيادة التحرك فيها بحرية نسبية. واصبح عقد اجتماع للقيادة قضية معقدة جدا امنيا.

فقد تمكن الطيران الحربي الاسرائيلي من تدمير بنايات عديدة في منطقة الفاكهاني والمزرعة والملا وغيرها، كانت طوابقها السفلى قد استخدمت كغرف عمليات او اماكن للاجتماعات القيادية.

في تلك الفترة كانت شبكة الهاتف تعمل بانتظام مذهل. اذ رغم القصف والتدمير استمرت الشبكة في العمل مما اعطى فرصة لا مثيل لها للعملاء لابلاغ الاسرائيليين المعسكرين على التلال المحيطة ببيروت معلومات حول القوات المشتركة او قيادات القوات المشتركة فاصدر الرئيس أبو عمار اوامره لكافة القياديين بعدم استخدام سياراتهم لانها تلفت النظر، وتجمعها في مكان اللقاء يعرض المكان للقصف والتدمير. اذ رغم القصف الشديد استمر اعضاء القيادة في التوجه للاجتماعات بسياراتهم السوداء وسيارات مرافقيهم مما كان يلفت الانظار ويفتح المجال امام العملاء لتبليغ الاسرائيليين في المنطقة الشرقية من بيروت المعلومات.

اتخذ شارون قيادته مقرا لهم في فندق الكسندر (ALEXANDER) في منطقة برمانا من اعمال المتن الذي كان يشرف على بيروت. وكان بامكان مدفعية الاسرائيليين ومدفعية دباباتهم المتمركزة فوق تلك التلال اصابة اهداف في بيروت بشكل دقيق ناهيك من الطيران الذي كان يتدخل لاصابة اهداف تحميها من المدفعية البنايات العالية.

في العاشر من آب وجه الرئيس ابو عمار الدعوة لاجتماع طارئ للقيادة لبحث آخر التطورات العسكرية والسياسية. وقد وزعت الدعوات باليد وطلب من الجميع الحضور الى نقطة معينة قرب محال سبيس في منطقة الرملة البيضاء وعندما وصلت انا الى تلك النقطة ابلغت بمكان الاجتماع وهو بعيد كل البعد عن الرملة البيضاء فتحولت لذلك المكان. كان هذا احتياطا من الاحتياطات الامنية. اذ ان الدائرة بدأت تضيق واصبح واضحا ان هدف شارون تركز في تلك الفترة على تصفية القيادة التي اتخذت مواقف شجاعة من عروض الاميركيين والاسرائيليين بالخروج من بيروت عزل من السلاح وتحت راية الصليب الاحمر.

وصلت الى غرفة الاجتماع ولم تكن قد اكتظت باعضاء القيادة بعد. لكن سرعان ما بدأوا يتوافدون يصافح بعضهم البعض ويتحدثون حول ما جرى اليوم، ثم ساد الصمت عندما دخل الرئيس ابو عمار.

كان وجه أبو عمار يحمل علائم القلق والانزعاج.

وبادر احد اعضاء القيادة بتوجيه سؤال للرئيس ابو عمار حول سير المفاوضات مع فيليب حبيب المبعوث الاميركي الى لبنان لمعالجة تبعات الغزو الاسرائيلي لم يجب الرئيس على السؤال بل هب واقفا مصدرا اوامره بالخروج فورا من مكان الاجتماع.علت اصوات البعض بالاحتجاج كون هذا الاجتماع مخصصا لبحث العروض السياسية والمفاوضات، لكن ابو عمار كرر كلامه بحزم امرا الجميع بالخروج فورا.

واسرع ابو عمار نحو المدخل ممسكا بيدي لارافقه.

وما ان جلسنا في سيارته حتى انطلقت بسرعة جنونية نحو شارع الحمراء في رأس بيروت لكن الرئيس اصدر امره للسائق حتى اقتربنا من مبنى سينما البيكاديللي وان يرابط نحو مرآب السيارات. هبطنا ستة طوابق تحت الارض واوقف السائق السيارة منتظرا تعليمات الرئيس.

عندها فقط تمكنت من الحديث سألته: ماذا جرى؟ لماذا امرت باخلاء المكان؟

أجابني الرئيس: المكان معرض الآن للضرب في اية لحظة.

كيف عرفت؟ سألته.

فأجاب: هذه الامور ليست بالمعرفة او المعلومات انه التحليل والاحساس. فعندما حضرت للمكان لاحظت ان عددا لا باس به من الناس تجمعوا لانهم لاحظوا وصول عدد كبير من القيادات المكان. وشاهدت بوضوح ان الشرفات في البناية المقابلة تضج بالفضوليين الذين كانوا يراقبون ما يجري.

ومن اسهل الامور ان يتعرف احد هؤلاء الناس على وجوه بعض القيادات ومن اسهل الامور ان يبلغ احد العملاء هاتفيا فندق الكسندر بمكان الاجتماع والمكان مكشوف للمدفعية المتمركزة عند تلال برمانا.

لذلك طلبت اخلاء المكان فورا قبل فوات الآوان.

سكت لأفكر في بعد نظر هذا القائد الشجاع واحتياطاته الامنية.

قد يتعرض المكان للقصف لكن الاحتمال يبقى واردا، والتصرف السليم في هذه الحالة هو عدم اتخاذ اي موقف قد يعرض القيادة للهلاك في تلك اللحظة. وصلت سيارتي حماية انتشر افرادهما في المكان ثم وصل محسن ابراهيم الذي كان يترأس مجلس القوى والاحزاب الوطنية اللبنانية.

هبطنا من السيارة وراح الرئيس يتمشى على مهل في قاعة المرآب الخالية الا من سيارته وسيارتي حراساته، وسيارة محسن ابراهيم.

كان الرئيس يسير على مهل مطرقا مفكرا وكأنه ينتظر شيئا ما. وفجأة بدأنا نسمع ونحن على عمق ستة طوابق تحت الارض صدى قصف مدفعي.

قصف المكان.

ونجت القيادة من التدمير.

عندها ابتسم الرئيس أبو اعمار واصدر الامر بالتحرك.

ما ان وصلت السيارة بوابة المرآب على وجه الارض حتى امر الرئيس أبو عمار السائق بالتوجه نحو منطقة رأس بيروت الى بيت رئيس الوزراء (آنذاك) شفيق الوزان.

(الصفحة الرابعة)
وليد جنبلاط يبلغ عرفات رسالة الإسرائيليين

عندما احكم الاسرائيليون طوقهم على بيروت واستقر شارون في فندق الكستر في بلدة برمانا في المتن قام مسؤولون اسرائيليون بزيارة وليد جنبلاط في قصر المختارة في بلدة المختارة في جبل الشوف.

بعد ذلك استدعي وليد جنبلاط للقصر الجمهوري حيث فيليب حبيب المبعوث الأميركي لمتابعة حرب لبنان.

واعتذر عنها وليد جنبلاط بسبب عدم سلامة الطريق فقرر فيليب حبيب ارسال سيارة السفير الأميركي المصفحة ضد الرصاص والقذائف وذات الحصانة امام الحواجز الاسرائيلية لتحضر وليد جنبلاط على الاجتماع الذي اعتبر انذاك هاماً جداً. علمنا في بيروت ان فيليب حبيب اقترح تشكيل لجنة استشارية مكونة من اربعة أشخاص: ماروني - سني - شيعي - درزي. والدرزي المقترح كان بطبيعة الحال وليد جنبلاط.

بعد ان أنهى وليد جنبلاط الاجتماع الذي عقد في القصر الجمهوري في بعبدا توجه الى بيروت الغربية نحو منزل آل جنبلاط في المصيطبة الغربية من كورنيش المزرعة.

كان وليد جنبلاط متوتراً جداً وقلقاً، جلس الى المقعد الذي كان يجلس اليه والده المرحوم كمال جنبلاط وهو يهز ساقيه بتوتر، فقد حمل رسائل غاية في الخطورة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولرئيسها ياسر عرفات. كان غارقاً في التفكير والقصف ينهال على المنطقة من كل الاتجاهات. واخيراً هب واقفاً وطلب من مرافقه ان يتصل مع محسن ابراهيم، امين سر المجلس الأعلى للقوى الوطنية اللبنانية، الذي اتفق معه على الحضور فوراً للشأن الهام الذي حمله وليد جنبلاط من بعبدا.

وما ان وصل محسن ابراهيم مقر جنبلاط في المصيطبة حتى أسرع صاعداً الدرج القديم المؤدي الى غرفة مكتب جنبلاط الفسيحة والتي تكسو جدرانها مئات من الكتب والمجلدات القديمة.

حياه وليد ودعاه للجلوس وتهاوى نحو ذلك المقعد الجلدي الطويل. وبدأ يروي لمحسن ابراهيم قصة ما جرى منذ ان زاره الاسرائيليون في المختارة الى ان وصل بيته في المصيطبة.

اطرق محسن ابراهيم مفكراً، ثم قال على عجل: يجب ان تدعو لاجتماع طارئ للقيادة المشتركة كي تطرح عليهم مباشرة كل ما دار وماهية الرسالة والاقتراحات المتصلة بوضع بيروت.ودع محسن ابراهيم وليد جنبلاط على ان يتصل به خلال ساعة لابلاغه بما تم بالنسبة لدعوة القيادة المشتركة اللبنانية الفلسطينية لاجتماع طارئ لابلاغهم بما حصل، توجه محسن ابراهيم فوراً نحو غرفة عمليات جديدة اتخذ منها ابو جهاد مقراً مؤقتاً بسبب القصف المستمر لغرف العمليات الأخرى او محيطها.

كانت غرفة العمليات تلك قبواً لبناية قرب ثكنة الحلو اللبنانية والتي كانت مقراً لقوات الفرقة 16، وهي فرقة أمن للتدخل ضد الشغب!!

كنت انا هنالك، اتحدث مع ابو جهاد حول الوضع، وتوقعت محاولة شارون اقتحام بيروت والاحتمالات الارجح لخيارات شارون لموقع الاقتحام. وكانت وجهة نظري في ذلك الحديث مرتكزة الى تلك الخرائط التي حملها لنا «فايز». انقطع الحديث عندما دخل محسن دخولاً صاعقاً. جلس الى تلك الطاولة التي كنا نجلس اليها وشرح للأخ ابو جهاد وللموجودين مضمون حديث وليد جنبلاط وانه، أي محسن، اقترح عقد اجتماع طارئ للقيادة المشتركة لأن الأمر يتطلب ان تتحمل القيادة المشتركة مسؤوليتها التاريخية باتخاذ القرارات المناسبة والتي تخدم المصلحتين الوطنيتين اللبنانية والفلسطينية.

هز ابو جهاد رأسه مؤيداً والتفت حوله ليرى من من مساعديه او مرافقيه اقرب اليه، وأشار لأحدهم بالاقتراب. فاقترب، كتب ابو جهاد بعض الكلمات على ورقة صغيرة موجهة للأخ ابو عمار ثم توقف قليلاً ناظراً الى محسن ابراهيم سائلاً: «اين تقترح عقد هذا الاجتماع؟ نريد مكاناً غير معروف»فطلب محسن دقائق للتفكير ثم رسا رأيه على مكان قريب من ثكنة الحلو هو مخزن للسجاد العجمي يملكه صديق له. وشرح للأخ ابو جهاد بشكل دقيق خريطة الموقع ومداخله. وافق ابو جهاد ودون ذلك في رسالته للأخ ابو عمار.

وحدد موعد الاجتماع بعد اربع ساعات لتتسنى الفرصة لابلاغ الجميع الذين كانوا تحت ظروف أمنية غاية في التعقيد.

وبعد اربع ساعات كنت ادخل مخزن السجاد، وبدأ اعضاء القيادة المشتركة يتوافدون تباعاً حتى اكتظ المكان. جلست الى جانب محسن ابراهيم الذي لم يشرح طبيعة الموضوع الذي دعوا للاجتماع من اجله، لكنه قال بوضوح ان وليد جنبلاط يحمل رسالة موجهة للقيادة من الاسرائيليين والأميركيين وانه يريد ان يطرحها على القيادة.

وصل وليد جنبلاط الى المكان محيياً الجميع برفع يده. ولم يجلس بل راح يتمشى في المخزن ذهاباً ومجيئاً والتوتر الشديد باد عليه. كان يتمشى وكأنه يضحك على هذا الوضع. ثم وصل ابو عمار الذي جلس بعد ان حيا الجميع الى رأس الطاولة. ومرة أخرى جلس وليد على مقعد قرب الرئيس. كاد الاجتماع ان يبدأ لولا مقاطعة محسن ابراهيم الذي طلب الانتظار قليلاً لحين حضور الدكتور جورج حبش الذي اعتبر محسن حضوره اساسياً لأن القرارات ستكون تاريخية ولها ابعادها على كل القوى الوطنية وتاريخ الأمة العربية.أيد ابو عمار كلام محسن ابراهيم لكنها لحظات تلك التي مرت قبل ان نرى الحكيم يهبط درج المخزن مستنداً الى عصاه. أسرع ابو عمار ليمسك بيد الحكيم بحنان ليساعده على هبوط الدرج، وما ان جلس الحكيم حتى بدأ الاجتماع.

التفت أبو عمار الى وليد جنبلاط دون ان يتفوه بكلمة وكأنه يدعوه للحديث، كان وجه وليد محمراً من الغضب والتوتر. امسك ابو عمار بقلم رصاص كان موضوعاً أمامه على الطاولة وراح يحدق به وراح يبرمه بيديه الاثنتين منتظراً كلام وليد. بدأ الصمت، وان استمر دقيقة فقط طويلاً، اخترقه صوت محسن ابراهيم الذي قال لوليد جنبلاط: «الجميع يصغي اليك وليد بيك».

قال وليد بصوت متهدج جداً: «باختصار مطلوب مني ان اطلق عليك رصاصة الرحمة». قال هذا وانهار بالبكاء ثم انفجر بالضحك، ثم تمالك نفسه وشرح ما حملوه إياه: يريدون من الفلسطينيين الخروج من بيروت دون شروط وتحت علم الصليب الأحمر وانهم اذا لم يوافقوا فان الطيران والمدفعية والبحرية الاسرائيلية ستدمر بيروت وتقتحمها.

وساد صمت مرة اخرى. هذه المرة صمت دام دقائق. قلم الرصاص بقي هادئاً بين يدي ابو عمار الذي لم تفارق عيناه القلم.

وكسر ذلك الصمت «الحكيم» فرفع يده اليسرى (غير المشلولة) ليستأذن بكل أدب ولباقة من الأخ ابو عمار الاذن بالحديث، فأجاب ابو عمار فوراً: «تفضل يا حكيم، تفضل».

قال الحكيم بهدوء المصمم وبعمق تاريخي نضالي:

ارجو من الاخوان في قيادة القوى الوطنية اللبنانية ان يسمحوا لنا ان نستشهد على ارضهم دفاعاً عن فلسطين والأمة العربية وأول عاصمة عربية يحاصرها الاسرائيليون.

واكتفى بذلك.

تتابع الكلام واكد معظم قيادات الحركة الوطنية اللبنانية وقوفهم الى جانب الثورة الفلسطينية واستعدادهم للاستشهاد دفاعاً عن بيروت. نظرت الى وجه وليد جنبلاط الذي كان يصغي لما يدور فرأيت هدوءاً بدأ يحل محل التوتر، وكان وجود هذا الحشد من القيادات والتعبير عن ارادتهم في مقاومة الغزو اعاد لنفسه بعض الثقة. ابو عمار بقي صامتاً، انتهى الكلام، الكل عبر عن موقفه، وراح الجميع ينتظرون تعليقاً من ابو عمار، عندها رفع رأسه وفارقت عيناه ذلك القلم، قال:

«اشكر اخواني على هذا الموقف القومي الرائع، نحن سوياً سنمنع اسرائيل من احتلال اول عاصمة عربية، طريقنا واحد وسيسجل التاريخ وقفة العز هذه. لا تنسوا اننا نقاتل وحدنا اقوى جيش في الشرق الأوسط باسلحة خفيفة، هذه هي معجزة الارادة. اما بالنسبة لأخي وليد فاريد ان أقول اننا معاً وسوياً لمواجهة هذا الغزو الغاشم وان العمل السياسي ضروري ايضاً وسنكون جنباً الى جنب بعض».

ووقف ابو عمار منهياً الاجتماع قائلاً: «يجب ان نعود لغرفة العمليات فنحن نتوقع محاولات اقتحام لا بد من التخطيط للتصدي لها».

(الصفحة الخامسة)
مشاكل الحصار العملية.. لها حلول عملية

لا بد من الاعتراف انه بالرغم من المؤشرات والمعلومات التي وردت حول نية اسرائيل غزو لبنان فان الترتيبات والاستعدادات العملية لمواجهة الغزو لم تصل الى حد التفاصيل الحيوية والعملية.

صحيح ان خطة الدفاع العسكرية قد وضعت لكنني اعتقد ان القيادة لم تقتنع ان شارون يمكن ان يذهب الى حد حصار بيروت عاصمة لبنان. لذلك لم تكن الاستعدادات قد شملت احتمال محاصرة بيروت لأسابيع وأشهر.

كان التصور الغالب على توقعات القيادتين الفلسطينية واللبنانية وكذلك تصور القيادة السورية، هو ان الاجتياح الاسرائيلي المتوقع سوف يمتد مسافة 40 كيلومترا شمال الحدود اللبنانية الاسرائيلية وان اسرائيل ستشن حرب قصف جوي وبحري على كافة المواقع الاخرى بما فيها بيروت ومواقع القيادة هناك. لكن احتمال حصار بيروت حصاراً كاملاً كما حصل واقعياً لم يكن مبرمجاً لدى القيادة السياسية والعسكرية.

ونتيجة لذلك واجهت القيادة الفلسطينية التي كانت تتحمل مسؤولية المواجهة والدفاع بشكل كامل عملياً مشاكل عديدة كاد بعضها ان يشل حركة القوات والقيادة.

البنزين:

محطات الوقود في بيروت لم تتخذ احتياطاتها لأن محاصرة بيروت كانت مستبعدة اضافة الى ان القيادة المشتركة لم تنبه أحداً الى هذا الاحتمال ليتخذ احتياطاته.

وما هي إلا ايام معدودة من ايام الحصار الكامل حتى اصبح البنزين مادة نادرة ويتداول التجار به في السوق السوداء باسعار خيالية.

حاولت التنظيمات ان تحل مشكلة البنزين، كل تنظيم على حدة. فسارع الاداريون للاتفاق مع محطات الوقود المنتشرة في بيروت الغربية ودفعت التنظيمات ثمن الكميات التي ما زالت مخزونة وتسلمت ادارة المحطات التوزيع بالتقنين على آليات وسيارات.

التنظيمات (البنزين - 11 ليترا يوميا لكل سيارة) هذا كان القرار، واذا كان القيادي او العسكري نشطاً ومتحركاً فاللترات المحدودة ما كانت لتكفي بتحركه حتى منتصف النهار.

بعد مضي شهر على الحصار ازدادت الأزمة وراح اداريو المنظمات يشترون البنزين من السوق السوداء باسعار مرتفعة جداً.

الى ان جاءتني في صبيحة يوم من الأيام الحمراء - ذات اللهيب - ليقول لي هل أنتم مهتمون بشراء البنزين فقلت له: «بالتأكيد نعم».

فابلغني ان خزانات ضخمة يمكن ان تحرك نحو بيروت عبر حاجز من حواجز الاسرائيليين لأنه اتفق مع ضابط الحاجز على دفع نسبة معينة له على كل خزان يمر من نقطته لصالح ذلك الرجل.

تساءلت حول الأمر فاختصر الأمر بالقول:

«طبقت ضابط الحاجز، سادفع له على كل صهريج بنزين الف دولار واستطيع ان ادخل اي عدد من الصهاريج بين الساعة الثانية صباحاً والخامسة صباحاً وهي فترة مناوبته».

طلبت منه الانتظار دقائق واتصلت بالمسؤولين الاداريين الذين ارسلوا احدهم لبحث الأمر وتبين له ان الاقتراح يوفر علينا مبالغ ضخمة من الأموال على ضوء سعر البنزين في السوق السوداء.

واتفقنا معه على الأمر مع التحفظ إذ قد يكون الأمر ضرباً من الخداع والغش.

طلب ان ندفع له ثمن عشرة صهاريج بنزين سيمررها فجر ذلك اليوم، رفض الاداريون بالطبع.

واتفقوا معه في نهاية الأمر ان يكون من طرفهم مواطن لبناني في موقع قبل الحاجز الاسرائيلي ومواطن آخر بعد الموقع الاسرائيلي وان عملية التبادل الأولى تتم هناك.

حصل.

ووصل البنزين للمحطات. وسارت الأمور بعدها عبر النقيب شاموه على ما يرام، وأبلغنا كل الجهات المعنية بشراء البنزين ان الحواجز الاسرائيلية يمكن رشوتها بالدولار.

فراحت الصهاريج تدخل في ساعات محددة من كل بوابات بيروت المحاصرة.

* * *

المازوت:

أما المازوت او ما يسمى في هذه المنطقة «سولار» فقد كانت معالجة امره مختلفة.فالمازوت يستخدم في تشغيل المولدات الكهربائية (وكانت الكهرباء قد انقطعت عن بيروت بطبيعة الحال بسبب القصف).

وفي سلاح الدبابات والسيارات العسكرية الخ... كانت الكميات المطلوبة ضخمة. ومحطات وقود بيروت لم تكن تهتم بذلك لأن الطلب عليه يكبر في فصل الشتاء لتشغيل محركات التدفئة المركزية او الفرعية في بنايات بيروت.

وكان القصف الاسرائيلي الشديد من كافة الاتجاهات في شهر تموز قد دفع عشرات الآلاف لمغادرة منازلهم في الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة المطار وبئر حسن وشاتيلا وبرج البراجنة وغيرها نحو جنوب لبنان او رأس بيروت المنطقتين اللتين اصبحتا بعيدتين عن التدمير والقصف.

وعند مناقشة النقص الخطير في مصادر المازوت في أحد الاجتماعات القيادية قال اللواء سعد صايل: لقد وجدت حلاً لهذه المشكلة، ولم يشرح ماهية الحل. فقد كانت هذه عادته كتوماً الى ان ينجح.

وعلمنا بعد اسبوع كيف تمكن ابو الوليد من حل هذه المشكلة. بنايات بيروت بدون استثناء تحتفظ تحت الأرض بخزانات للوقود لكل شقة من شقق البناية التي قد تكون مؤلفة من عشرة طوابق وعشرين شقة وغيرها.

فامر بشراء مضخات وارسل صهاريج فارغة في ظل القصف الشديد الى كل المناطق التي هجرها المواطنون وسحب من الخزانات كل قطرة مازوت وافرغها في خزانات محطات وقود كانت قد توقفت عن العمل بسبب عدم وجود البنزين او المازوت.

وهكذا حل اللواء العبقري سعد صايل مشكلة المازوت في بيروت باكملها وليس فقط مشكلة المازوت للقوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية.

الخبز والطحين:

مع اشتداد الحصار وازدياد حقد القصف وامتداد الزمن بدأت الافران تبيع الخبز للمواطنين باسعار عالية واصبحت بعد فترة اسعاراً جنونية لا يتمكن معها الفقراء ان يأكلوا خبزاً.

وطرح الأمر - وهو خطير - في اجتماع مختصر للقيادة المشتركة اللبنانية الفلسطينية، ولم يحضر ذلك الاجتماع سوى عدد بسيط من اعضاء القيادة المشتركة.

استمع ابو عمار للأمر وقال: غداً سأحل المشكلة. ولم يشرح كيف سيحل المشكلة لكن الجميع اكتفوا بكلمات ابو عمار وهم يعلمون انه إن وعد بحل مشكلة ما فانه قادر على ذلك.

في اليوم التالي امر ابو عمار بمصادرة كل كميات الطحين الموجود في مخازن التجار في بيروت.

فتم ذلك.

ودعا التجار لاجتماع، وسألهم سؤالاً واحداً: ما هو السعر الذي كنتم تنوون طرحه على السوق.

لم يتفوه أحد بكلمة.

كان الجميع يرتعب.

فتحدث ابو عمار بهدوء حول الحصار والمعارك الوطنية ومعاناة الشعب وضرورة التكاتف.

وعاد الى سؤالهم مرة اخرى عن السعر.

اجابه في آخر الأمر أحد التجار بذكر سعر معين من الواضح انه اعلى بكثير من سعر السوق.

توجه ابو عمار للجميع سائلاً هل هذا السعر مقبول للجميع؟

كان رد فعلهم ايجابياً.

فامر ياسر عرفات بدفع قيمة الطحين المصادر.

وأمر ابو عمار بتوزيع الطحين على كافة الأفران بالكميات التي كانت الأفران تخبز مجاناً على المواطنين بعد ان يدفع للأفران اتعابهم وارباحهم.

والى الحلقة المقبلة...

---

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غز

شكر على تعاز

عائلتا

القصيبي والسعيد

وجميع أرحامهم وأنسبائهم

يتقدمون ببالغ الشكر والتقدير
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز

أمير المنطقة الشرقية

وصاحب السمو الملكي

الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز

نائب أمير المنطقة الشرقية

وإلى أصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء
وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء مجلس الشورى ووكلاء الوزارات
وكبار موظفي الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال
وكل من واساهم في فقيدتهم الغالية



أحمد حمد القصيبي يرحمه الله

سواءً بالحضور أو الإعلان في الصحف أو الاتصال هاتفياً أو برقياً

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنها فسيح جناته
وأن يكتب للجميع الأجر والثواب ويمتعهم بموفور الصحة والعافية
وألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

مباراتان حاسمتان في المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية اليوم

لقاء قمة بين الشباب السعودي والعربي الكويتي ومواجهة بين الوحدات الأردني ومولودية الجزائري

الاسماعيلية: من عبده زينة

تستأنف المجموعة الثانية للبطولة العربية الثامنة للأندية ابطال الكأس مبارياتها مساء اليوم بلقاءين في الجولة الثانية، الأول بين فريق الشباب السعودي والعربي الكويتي، والثاني بين الوحدات الأردني ومولودية وهران الجزائري.

المباراتان على قدر كبير من الأهمية لأن الأولى تجمع الفائزين في الجولة الأولى وهما يتطلعان لصدارة المجموعة، اما المباراة الثانية فهي بين الخاسرين وبالتالي فان كل منهما يبحث عن فرص البقاء في المنافسة.

مباراة الشباب السعودي مع العربي الكويتي مرتقبة لأنها منافسة على اللقب العربي في البطولة وايضا لتاكيد من الأفضل خليجيا. والفائز اليوم سيضمن الظهور قبل النهائي والخاسر عليه الانتظار للمباراة الأخيرة واذا ما حدث التعادل فسيبقى الوضع على ما هو عليه حتى اشعار آخر.

الشباب السعودي فاز في مباراته الأولى على الوحدات الأردني بهدف وحيد غير انه لم يقدم العرض القوي الذي كان يأمل الكثيرون مشاهدته، وبدا عدد كبير من نجومه في غير مستواهم خاصة فؤاد انور والرومي اضافة الى البرازيليين الثلاثة متواضعي المستوى.

وكان أداء الشباب الهادئ في مباراة الأولى امام الوحدة وراء عدم كشف جميع اوراقه وسيضطر مدربه البرازيلي ماريو جولياتو لاخراجها تباعا في مبارياته المقبلة خاصة ان الشباب جاء الى الاسماعيلية للمنافسة على كأس البطولة وليس لمجرد المشاركة كما اعلن رئيس البعثة محمد النويصر. وهناك امر آخر سيضعه الشبابيون في اعتبارهم هو تأزم الموقف في المجموعة وان مباراتهم الأخيرة امام فريق مولودية الجريح ستكون صعبة وبالتالي لن يضع اللاعبون انفسهم رهن نتائج الآخرين. وسيعود اليوم النجمان سعيد العويران وعواد العنزي اللذان غابا عن اللقاء الأول.

اما فريق العربي الكويتي فقد اطلق مفاجأة كبرى بفوزه غير المتوقع على مولودية الجزائري (القوي) 2/3 في الجولة الأولى، وبالتالي فانه اصبح يمتلك فرصة كبيرة للتأهل لقبل النهائي. ويبدو ان العربي يريد اثبات ذاته في البطولة خاصة انه مقبل على سلسلة متواصلة من المشاركات العربية ثم بطولة الأندية الآسيوية وكذلك بطولة مجلس التعاون الخليجي غير ان اداءه في مباراة المولودية قد لا يعتبره البعض مصدر ازعاج خاصة ان الفريق الجزائري اكمل المباراة بتسعة لاعبين فقط مما اعطى فرصة تفوق عددي للاعبي الفريق الكويتي قد لا تاتيهم في مباريات اخرى.

مما يذكر ان آخر مباراة جمعت بين العربي والشباب انتهت بالتعادل السلبي في بطولة مجلس التعاون الخليجي عام 1993. اما المباراة الأخرى بين الجريحين الوحدات الأردني ومولودية وهران الجزائري فهي صعبة لكل منهما بعدما ضعفت احتمالات تأهلهما للدور الثاني.

فريق الوحدات قدم مباراة جيدة امام الشباب السعودي الا انه خسر بسبب اصرار مدربه على اللعب بمصيدة التسلل وهي الطريقة التي ضربها الشبابيون واحرزوا هدف الفوز. الا ان مدرب الفريق الأردني أنور جسام لملم اوراقه واكد أنه عرف اخطاءه وسوف يتلافاها في المباريات المقبلة. وسوف يحاول الفريق الابقاء على فرص تأهله لمربع الذهب ولكن ذلك امر لن يحسمه سوى الاداء داخل الملعب.

اما البطل الافريقي فريق مولودية الجزائري الباحث على لقب بطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري هذا العام فقد خسر في مفاجأة كبرى امام العربي الكويتي واعطى انطباعا مقلقا بشأنه خاصة ان الجميع كان يخشاه، واصبح موقف الفريق غاية في الحرج ولو خرج من الدور التمهيدي فستكون اكبر مفاجآت البطولة. ويؤكد القائمون على الفريق الجزائري انه سيحافظ على توازنه الذي فقده في المباراة الأولى وسيسعى لاستعادة هيبته العربية خلال مبارياته المقبلة رغم ان الفريق سيعاني من غياب لاعبيه عصمت عبد اللطيف وبن رزقة اللذين حصلا على بطاقتي طرد في مباراة العربي الكويتي وتسبب ذلك في خسارة الفريق.

قالوا قبل مباراتي اليوم

● ابدى رئيس بعثة فريق الشباب السعودي محمد النويصر استياءه من اداء فريقه في مباراته الأولى امام فريق الوحدات الأردني والتي انتهت بفوز الشباب 1/صفر.

وقال النويصر ان فريق الوحدات كان الأفضل والأكثر انتشارا وسيطرة على الملعب وكان باستطاعته احراز الفوز، لكن النويصر لم يخف ارتياحه لفوز فريقه خاصة بعد فوز العربي الكويتي على مولودية الجزائري، مشيرا الى ان تعادل فريقه او هزيمته امام الوحدات امر كان سيحدث مشكلة كبيرة.

واكد ان غياب سعيد العويران وعواد العنزي اثر كثيرا على أداء الشباب ووعد بأن يتحسن اداء فريقه في لقاء اليوم.

● المدير الفني لفريق الشباب ماريو جولياتو البرازيلي اكد انه فوجئ بالأداء السيئ لفريقه بصورة غير متوقعة، وقال لقد فوجئت بمستوى فريق الوحدات وظهر على عكس ما سمعته وما رأيته قبل ذلك وانا اهنئ مدربهم على الأداء. واضاف مدرب الشباب ان مباراة اليوم ستشهد تغييرات واسعة في صفوف الفريق.

على صعيد آخر، علمت «الشرق الأوسط» ان نية مسؤولي بعثة الشباب تتجه نحو عدم التعاقد مع اللاعبين البرازيليين المنضمين حاليا لصفوف الفريق وما زالوا تحت الاختبار بعد المستوى المتواضع الذي ظهروا به في مباراتهم الأولى امام الوحدات. وربما يبقي الشباب على اللاعب ادريانو فقط لاعطائه فرصة اخرى. وبالفعل فقد بدأ مسؤولو الشباب في اجراء اتصالات مكثفة على عدد آخر من اللاعبين الاجانب للتعاقد معهم وفرضوا سرية كاملة على هذه المفاوضات.

● اعرب رئيس بعثة فريق العربي الكويتي صبيح ابل عن سعادته البالغة لفوز فريقه في اولى مبارياته على فريق المولودية الجزائري 3/,2 وقال ان فريقه كان الأفضل والأكثر فرصا وبالتالي كان الفوز من نصيبه. واعلن صبيح عن وجود مكافآت ضخمة تنتظر لاعبي العربي في حالة فوزهم بكأس البطولة لحث اللاعبين على مواصلة ادائهم الجيد للفوز في المباريات المقبلة.

واكد صبيح ان مباراة فريقه اليوم مع الشباب السعودي لن تكون سهلة وان فريقه لن يعطي الشباب فرصة تصدر المجموعة على حسابه وتؤكد انهم سيسعون للفوز باللقاء.

● حمل رئيس نادي مولودية وهران الجزائري الامام بلقاسم المدير الفني للفريق منصور الحاج مسؤولية الهزيمة التي تعرض لها الفريق في اولى مبارياته امام العربي الكويتي. وقال لقد اخطأ المدرب بعدم فرض رقابة صارمة على نجم العربي بصلة الذي صال وجال في الملعب دون اي اعاقة وكذلك اخطأ المدرب حينما ترك اللاعب عثمان عبد اللطيف في الملعب بعد حصوله على الانذار الأول لتجنب طرده وهو ما حدث. واضاف ان الحكم المغربي عبد الرحيم العرجون الذي ادار اللقاء لم يكن من الضروري ان يدير هذا اللقاء على الاطلاق.

وشدد بلقاسم على ان مباراته اليوم امام الوحدات ستكون مصيرية ولا سبيل امامهم الا تحقيق الفوز لأن الخسارة ستعيده مبكرا الى بلاده مودعا البطولة.



نجم فريق العربي الكويتي بصلة توري يخترق دفاع مولودية وهران في اللقاء الاول الذي انتهى بفوز العربي 2/3 (ا.ف.ب)

عثمان السعد: سنطبق الكشف عن المنشطات في البطولة العربية بتونس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استبعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد امكانية تحديد مواعيد ثابتة لاقامة بطولات الاتحاد العربي الثلاث ابطال الدوري والكأس والنخبة بسبب انقسام الدول العربية بين قارتي اسيا وافريقيا واختلاف ارتباطاتها.

وقال عثمان السعد في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس بمقر اقامة الفرق العربية المشاركة في البطولة الثامنة لابطال الكأس بالاسماعيلية: نحن نبحث دائما عن رقعة زمنية توافق جميع الفرق العربية ونختلس دائما فترات توقف البطولات.

واضاف السعد اننا: حصلنا على وعد من الاتحادين الافريقي والآسيوي بتفريغ شهري اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) لاقامة بطولات الاتحاد العربي.

واكد ان الاتحاد تراجع عن اعلانه السابق بضرورة مشاركة الفرق بطلة الدوري في منافسات البطولات العربية بسبب ارتباطاتهم القارية وسمحنا للفرق التي تحمل لقب الوصيف بالمشاركة حتى لا يكون ذلك مصدر اعاقة لاقامة البطولة.

واعلن عثمان السعد ان الاتحاد العربي سيفتتح قريبا مركز المعلومات الجديد الذي انشأه الاتحاد العربي.

كما اكد على ان نظام الكشف عن المنشطات في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري سيطبق في البطولة التي ستقام في تونس في شهر نوفمبر المقبل.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

طبقات الرياضة ورياضة الطبقات

في الايام الخوالي كان المجتمع يتوزع على طبقات ثلاث، طبقة النبلاء، والطبقة الوسطى وطبقة المسحوقين، وكانت الحدود الفاصلة بين هذه الطبقات واضحة وقوية بمثابة اسوار عالية تمنع التسرب من طبقة الى اخرى، فقد كان يستحيل على احد من العبيد في الطبقة الدنيا اختراق حاجز طبقته والارتفاع الى طبقة اسياده، هذه الايام تغيرت الاحوال واختلط الحابل بالنابل لكن الطبقية ما زالت موجودة، بل لعل الهوة اتسعت بين الطبقات اكثر مما كانت عليه في الماضي، الشيء الوحيد الذي اختلف هو نبل المحتد والاصالة، اذ يبدو ان العالم تقبل اخيرا قول الشاعر العربي الذي قال:

لا تقل اصلي وفصلي
إنما اصل الفتى ما قد حصل

والذي حصل يا مولانا هو الفلوس، تعلو مرتبتك وتسمو طبقتك كلما زادت فلوسك، واي شخص يربح اليانصيب مثلا لا تضحك له الدنيا وحسب بل تضحك له الطبقات كلها، وان كنت شخصيا ما زلت اؤمن بنبل المحتد والاصالة وسمو الاخلاق، وكثيرا ما ارى حديثي غنى ونجمة يتصرفون تصرفات مقززة تثير الغثيان في النفس. والطبقية في رأيي طبقية اخلاق، وسمو الاخلاق يسمو بالنفس ويرتفع بالفقير مهما كانت جيوبه خاوية.

برغم اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء فانك لا ترى الاسوار العالية، التي كانت تفصل بين الطبقات، ففي مرابع الاغنياء تجد الجميع، يمشون جنبا الى جنب في ماربيا وكان وسان تروبيز، في الشارع الصغير الذي لا يزيد طوله عن مائة متر في بورتو بانوس حيث المارينا المليئة باليخوت تجد صاحب اليخت الملياردير يمشي كتفا الى كتف مع الفقير والنصاب والكذاب، ولعل الملياردير لا يكتمل الا بالنصاب والفقير. انا شخصيا ذهبت للصلاة في مسجد جبل طاق، فالقت بي الظروف في ماربيا وحملني الموج الى الشواطئ الفرنسية في كان وسان تروبيز لا تعرف على شيء اسمه رياضة اليخوت. وهي رياضة قد لا يكتب لكم ولي ممارستها لكن الهوة الفاصلة لا تمنعنا من مشاهدتها.

أهلي جدة يعود للمشاركات الخارجية بتصفيات البطولة العربية لأبطال الدوري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

انطلقت مساء امس تصفيات مجموعة البحر الاحمر للتاهل الى نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ستقام نهائياتها في تونس، والتي يستضيفها فريق النادي الاهلي من جدة بمشاركة فريقي الوحدة اليمني والهلال السوداني.

وكان لقاء الافتتاح الذي لعب في وقت متاخر من ليل امس قد جمع فريقي الوحدة اليمني والهلال السوداني، على ان تقام المباراة الثانية غدا بين الاهلي السعودي والوحدة اليمني، وتختتم التصفيات الجمعة بلقاء الاهلي والهلال.

وتحظى هذه التصفيات باهتمام جماهيري واعلامي كبيرين لا سيما ان فريقي الوحدة اليمني والهلال السوداني سيحظيان بدعم جماهيري كبير من الجاليتين السودانية واليمنية الموجودتين باعداد كبيرة في مدينة جدة.

وسيتاهل من هذه التصفيات صاحب المركز الاول وفق توقعات النقاد التي تشير الى ان الاهلي السعودي هو صاحب الحظ الاوفر بذلك تقديرا لتفوقه الفني عن نظيريه الهلال والوحدة رغم ان الاهلي يفتقد لستة من نجومه الدوليين المنضمين لصفوف المنتخب السعودي في معسكره بالبرتغال وهم عبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه وخالد مسعد وخالد قهوجي وابراهيم سويد، مقابل تكامل الدوليين في صفوف المنافسين الاخيرين.

وكان الاهلي السعودي قد توج استعداداته لهذه التصفيات التي تشهد عودته لساحة المنافسات الخارجية منذ مطلع الثمانينات بالمشاركة في الدورة الدولية التي اقيمت في مدينة ابها جنوب السعودية وخسر مباراتها النهائية بركلات الترجيح من منتخب شباب البرازيل.

ومشاركة الاهلي السعودي تمت وفق تحقيقه للمركز الثاني في الدوري السعودي للموسم قبل الماضي. ولان البطل الهلال اراد المشاركة في البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري فان المجال تهيأ للاهلي للمشاركة في هذه التصفيات المؤهلة للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري.

وشدد مدرب الاهلي السعودي (البرازيلي) زاناتا على اهمية احترام منافسة المشاركين في تصفيات البحر الاحمر. وقال زاناتا ان الفرق الثلاثة المشاركة في التصفيات فرق قوية وحظيت باستعدادات جيدة لاجل خوض فعاليات التصفيات واشار مدرب الاهلي الى ان فريقي الوحدة اليمني والهلال السوداني يحظيان بقاعدة جماهيرية كبيرة في مدينة جدة، الامر الذي سيساعدهما لخوض مبارياتهما بفعالية كبيرة. واضاف: ان ذلك الامر سيكون دافعا لحضور جماهير الاهلي وباعداد كبيرة لمؤازرة فريقها والوقوف معه بقوة لتجاوز هذه التصفيات. ورأى زاناتا ان استعدادات فريقه لهذه التصفيات كانت مرضية وجيدة، مشيرا الى ان غياب الدوليين السعوديين من صفوف فريقه وهم يمثلون نصف عدد الفريق لن يكون بذا تاثير كبير، معللا ذلك بان صفوف الاهلي زاخرة بالاسماء الماهرة والقادرة على تجاوز التصفيات.

وعن معرفته بفريق الوحدة اليمني والهلال السوداني، قال: ان المعلومات الموجودة لدي ستتبلور جليا بعد لقائهما الافتتاحي للتصفيات، ونحن سنعد الطريقة المناسبة لتجاوز كل منهما.

فوزان كبيران لتونس ومصر في ختام تصفيات كأس العالم

الكاميرون تحجز بطاقة التأهل الأفريقية الأخيرة

لندن - «الشرق الاوسط» - ا ف ب

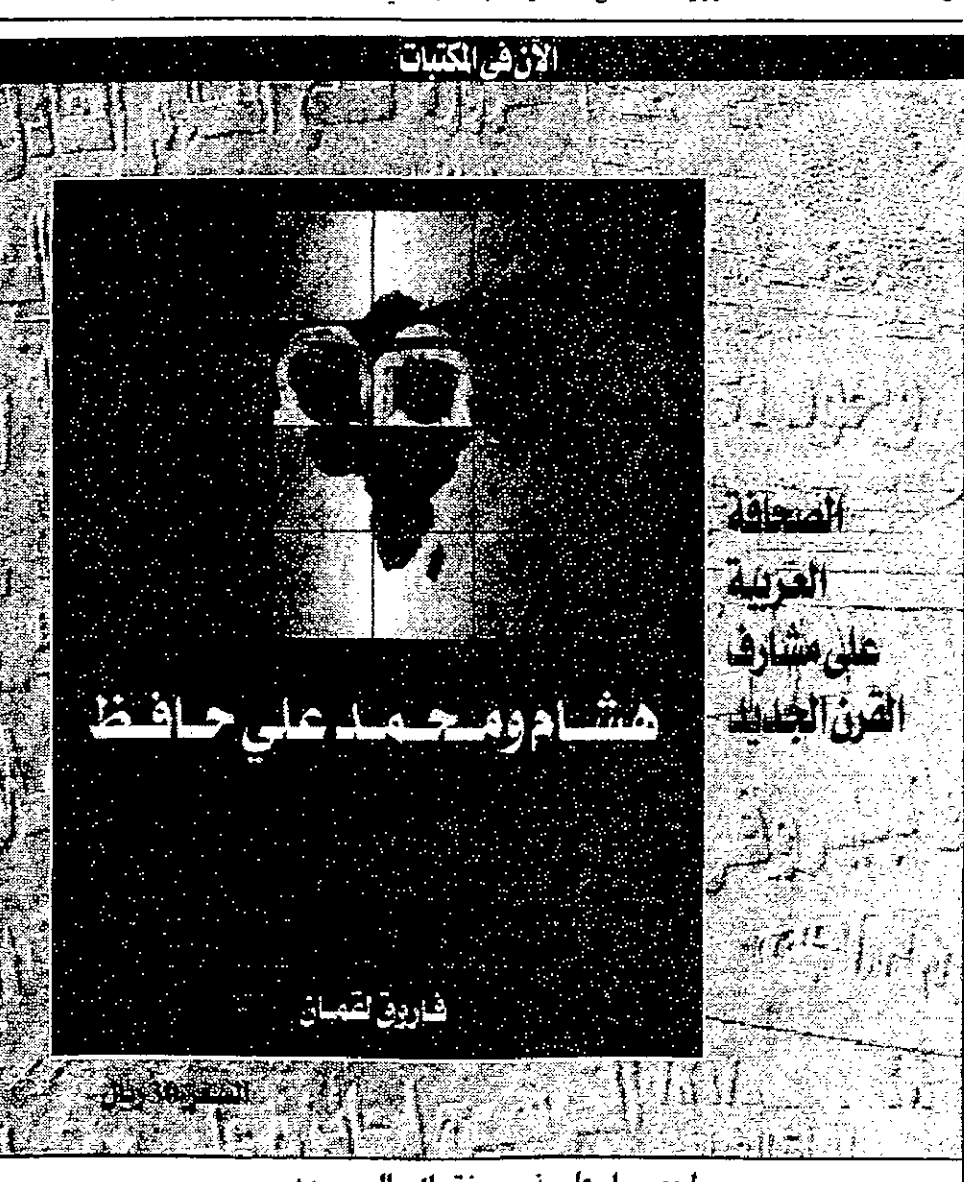
اكتمل عقد المنتخبات الخمسة المتاهله لتمثيل القارة الافريقية في نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا صيف العام المقبل بعدما حجز المنتخب الكاميروني البطاقة الاخيرة بفوزه على زيمبابوي 2 - 1 في هراري ضمن الجولة السادسة والاخيرة للمجموعه الرابعة للتصفيات.

وانضمت الكاميرون بذلك الى المغرب وتونس ونيجيريا وجنوب افريقيا التي سبق وضمنت الصعود للنهائيات. وسجل مبوما (59 و69) هدفي الكاميرون، وبينها (86) هدف زيمبابوي. وهي المرة الثالثة على التوالي التي تتاهل فيها الكاميرون الى نهائيات المونديال لتكون اول دولة افريقية تحقق هذا الانجاز. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها في لومي، تعادلت توجو وانجولا 1 - 1. سجل لانتام (47) هدف توجو، وسيلفا (44) هدف انجولا.

وتصدرت الكاميرون المجموعة برصيد 14 نقطة مقابل 10 لانجولا و4 لكل من زيمبابوي وتوجو. وفي اطار مباريات الجولة الاخيرة فازت تونس على ناميبيا 4/صفر ضمن المجموعة الافريقية الثانية. وسجل زبير بيه (19 و57) واسكندر السويح (31) وجمال الامام (71) الاهداف الاربعة. وفازت مصر على ليبيريا 5 - صفر، وسجل هادي خشبة (20 من ركلة جزاء) وهشام حنفي (24) وعبد الستار صبري (46) وسمير كمونة (68) وحازم امام (78) الاهداف الخمسة.

وسبق لتونس ان ضمنت بطاقة التاهل الى النهائيات وهي تتصدر المجموعة برصيد 16 نقطة مقابل 10 لمصر و4 لكل من ليبيريا وناميبيا.

وقدم المنتخب المصري عرضا قويا استعاد به بعض من هيبته الافريقية لكن بعد فوات الاوان. وتالق المنتخب المصري بفاصل من الاداء المتميز وتسابق لاعبوه في التالق واحراز الاهداف، وانهى الشوط الاول لصالحه بهدفين احرزهما هادي خشبة ثم المتالق هشام حنفي من خارج منطقة الجزاء لم يستطع الحارس الليبيري رؤيتها. وفي الشوط الثاني تعاقب الثلاثي عبد الستار صبري وسمير كمونة والمحترف في ايطاليا حازم امام في احراز الاهداف الاخرى. ولم يفلح النجم العالمي جورج ويه في مساندة فريقه هذه المرة للفوز على المنتخب المصري مثلما حدث في شهر ابريل (نيسان) الماضي في مباراة الذهاب التي فاز فيها منتخب ليبيريا على مصر 1/صفر وتسبب في ابعاده عن الصعود لنهائيات كاس العالم.



لقاء كريستال بالاس الإنجليزي لألعاب القوى

جونسون يتراجع خامسا في 200 متر وبايلي يفوز بصعوبة

لندن: «الشرق الاوسط» - ا ف ب

تعرض العداء الاميركي مايكل جونسون بطل اتلانتا والعالم وصاحب الرقم القياسي العالمي في سباق 200 متر لهزيمة غير متوقعة حيث حل خامسا بعد ثلاثة بريطانيين واعبين واخر من لاتفيا خلال لقاء كريستال بالاس الانجليزي الدولي لالعاب القوى. وسجل جونسون 20,87 ثانية، وحل خلف البريطانيين دوج تيرنر (20,73 ثانية) وماركوس ادم (20,74) وجيمس جولدنج (20,80) واللاتفي سيرجي اينساكوف (20,85).

وبدا جونسون، الذي يأمل في ان ينهي الموسم اولا في سباق 400 متر وايضا في 200 متر، غير مرتاح فبات يتعين عليه اعادة النظر في طموحاته التي قد لا تتحقق مع مرور الزمن.

ويذكر ان الناميبي فرانكي فريديريكس وحده تغلب في الموسم الماضي في سباق 200 متر على «السوبرمان» الاميركي الذي بدا رياضيا عاديا في لقاء كريستال بالاس. وكان جونسون في عداد المنتخب الاميركي لخوض سباق التتابع 4 مرات 400 متر، لكنه غادر الملعب بعد خسارته القاسية من دون ان يعطي اي تفسير لهبوط مستواه. ولم يكن الكندي دونوفان بايلي، اسرع رجل في العالم، مقنعا هو الآخر رغم انه حل في المركز الاول وسجل 10,13، اي بفارق كبير عن رقمه القياسي (9,84ث).

وفي بقية النتائج فاز البريطاني ايفان توماس في سباق 400 متر مسجلا (44,69ث)، والبريطاني كولن جاكسون في 110 متر حواجز (13,21ث)، والجنوب افريقي ماريوس كوربيت في رمي الرمح (87,46 متر)، والاميركي جون كوبينا في رمي الكرة الحديد (21,75 متر).

ولدى السيدات، فازت سيفاتيدا فاينس من الباهاما بسباق 100 متر مسجلة (11,19ث)، والاسترالية كاتي فريمان في 400 متر (50,61ث)، والاسترالية ايما جورج في القفز بالزانة (4,30 متر)، والبريطانية اشيا هانسن في الوثبة الثلاثية (14,67 متر).

فوز ايندهوفن بكأس السوبر الهولندية

امستردام - رويتر: فاز ايندهوفن بطل الدوري بكاس السوبر الهولندية لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي بفوزه على رودا بطل الكاس 1/3 بعد وقت اضافي اثر انتهاء وقت اللقاء الاصلي بالتعادل 1/1.

وسجل فيليب كوكو لاعب ايندهوفن الهدف الاول في الدقيقة 22 وتعادل بيتر فان هوبت لاعب رودا في الدقيقة 84. وسجل كوك الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي ليؤكد جيليس دي بيلت على الفوز فوز ايندهوفن بتسجيل الهدف الثالث في مرماه، وسينطلق الدوري الهولندي الجديد اليوم.

كافلنيكوف يحرز لقب بطولة نيوهافن

سيليش تهزم هوبر وتفوز بدورة تورونتو للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

احرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى ببطولة دورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب بفوزها في المباراة النهائية على الالمانية انكه هوبر الثامنة 2/6 و4/6.

وهو اللقب الثالث لسيليش على التوالي في الدورات الكندية الدولية التي تقام بالتناوب في مونتريال وتورنتو.

وبدات هوبر، التي لم تتمكن من الفوز حتى الآن على سيليش في 8 مباريات جمعت بينهما، المجموعتين بقوة لكن في كل مرة كانت الاميركية قادرة على كسر ارسال منافستها واستعادة المبادرة وتعويض تاخرها.

وفي المجموعة الاولى، كسرت سيليش ارسال الالمانية 3 مرات في الاشواط الثاني والسادس والثامن وانهتها في 33 دقيقة فقط.

وفي الثانية، قاومت هوبر اكثر وتقدمت 3/4 بعدما كسرت ارسال سيليش مرتين لكن الاخيرة كسرت هي أيضا ارسال منافستها في الشوطين الثامن والعاشر واستمرت في جمع النقاط حتى انهت المجموعة في 42 دقيقة والمباراة في مصلحتها.

وصرحت هوبر بعد اللقاء: اعتقد ان مونيكا لعبت افضل مني قليلا.

وهو اللقب الثاني على التوالي لسيليش هذا العام بعد فوزها الاسبوع الماضي ببطولة دورة لوس انجليس. ولم تخف الاميركية المصنفة ثالثة عالميا، وهي الآن في مستوى افضل منه في بداية الموسم، طموحاتها بالنسبة الى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي ستبدا الاسبوع المقبل على ملاعب فلاشينج ميدو.

وقالت سيليش عن الدورة الكندية «انها الدورة المفضلة لدي وانا سعيدة لاني قررت المجيء الى هنا للدفاع عن لقبي وساعود العام المقبل لمتابعة هذه السلسلة من الانتصارات».

وفي دورة نيوهافن الاميركية احرز الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف اول اللقب بفوزه على الاسترالي باتريك رافتر الثامن في المباراة النهائية 6/7 و4/6.

وحقق كافلنيكوف لقبه الثاني هذا الموسم، بعد بطولة دورة هالة الالمانية في يونيو الماضي، في 90 دقيقة على ارض صلبة مشابهة لارض ملاعب فلاشينج ميدو. وسيعيد هذا الفوز الجديد كافلنيكوف من المركز السادس الى الثالث على لائحة التصنيف العالمي، في حين سيصبح رافتر رابعا عشر وهو افضل مركز بلغه خلال مسيرته الاحترافية.

وقال كافلنيكوف، الذي انهك خصمه بارساله القوي «اردت استعادة قدرتي على التحكم بالاداء هذا الاسبوع استعدادا لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة».

واضاف «كان يعرف مسبقا ان لا امل لديه في مواجهتي لذلك بقي طيلة المباراة في عمق الملعب وكان مصيبا في ذلك».

وفي بطولة انديانابوليس احرز السويدي يوناس بيركمان (25 عاما) المصنف تاسعا لقبه الثاني هذا العام ومنذ احترافه بفوزه على الاسباني كارلوس مويا الخامس 6/3 و6/7 في المباراة النهائية.

وكان بيركمان قد احرز لقبه الاول عندما فاز على الدنماركي كينيث كارلسن 6/7 و6/صفر في المباراة النهائية من دورة اوكلاند النيوزيلندية.

وضمن السويدي بدخوله قائمة العشرين الاوائل على لائحة التصنيف العالمي الذي سيصدر، وهو احتاج الى ساعة و24 دقيقة لانهاء المباراة في مصلحته.

وقال بيوركمان الذي هزم مويا للمرة الاولى في 3 لقاءات بينهما «كنت اريد ان انهي المباراة بمجموعتين وهذا ما حصل بعدما حاولت الاستمرار في الهجوم وجمع النقاط متلافيا ارتكاب الاخطاء».

اما مويا فقد خانته ضرباته اليمينية عند النقاط المهمة فخسر المباراة النهائية لرابع دورة هذا الموسم. وعلق على اللقاء بالقول «افضل شيء لدى بيوركمان هو صد الارسال وهذه ميزة جيدة لدى اللاعب، وقد كان خطيرا خصوصا في صعوده الى الشبكة فكان يضطرني الى محاولة التخلص منه».

تخوف في ليفربول من انتقال ماكمانامان إلى برشلونة الإسباني

خوليت ينفي تلقيه عرضا لتدريب منتخب هولندا ويتمسك بفريقه تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى نجم الكرة الهولندي رود خوليت المدير الفني لفريق تشيلسي الانجليزي التقارير التي اوردتها الصحف بانه في طريقه للتعاقد مع الاتحاد الهولندي لتدريب منتخب بلاده بعد انتهاء كاس العالم الصيف المقبل.

وقال خوليت الذي انتهى عقده كلاعب ومدرب مع تشيلسي: ان ادارة النادي الانجليزي رحبت اكثر من مرة بتجديد عقدي وفقاً لشروطي ولكن خطة الاعداد للموسم الجديد لم تجعلنا نجلس سوياً لانهاء الامر، ولا صحة مطلقاً للانباء الواردة بانني ساترك الفريق.

وكانت جماهير تشيلسي قد تجمعت خارج جدران النادي اللندني لتعرب عن تمسكها بالنجم اللامع رود خوليت الذي احرز كاس انجلترا في اول موسم له كلاعب ومدرب مع تشيلسي. وهو الانجاز الذي يحسب له بعد فترات طويلة لم يذق فيها النادي طعم الفوز بالبطولات.

واضاف خوليت: كررت اكثر من مرة انني باق في تشيلسي طالما ادارة النادي وجماهيره متمسكة بي. وفي اول رد فعل لادارة تشيلسي تجاه جماهيرها اعربت انها بصدد عرض عقد جديد لخوليت هو الاعلى في تاريخ النادي.

وكان الاتحاد الهولندي قد لمح بان منصب مدرب المنتخب ربما يمنح لخوليت بعد كاس العالم المقبلة، في اشارة الى انه منحه فرصة عام للحصول على شهادة التدريب التي لا بد منها للعمل داخل هولندا.

وكان الاتحاد الهولندي قد اجرى تعديلات على هذا النظام بقصر مدة دراسة التدريب من 3 اعوام الى عام واحد، وأشاد خوليت بهذا التطور معلنا انه سيخوض هذه الاختبارات.

ولكن نجم الكرة الهولندي عاد واكد ان قبوله دخول امتحانات اعتماد المدربين في هولندا ليس معناه انه سيترك تشيلسي ليدرب منتخب بلاده. وربما تحسم ادارة تشيلسي خلال الايام القليلة القادمة الامر بتقديم عرضها الجديد لخوليت لمدة 3 سنوات.

على صعيد آخر اكد ستيف ماكمانامان نجم هجوم فريق ليفربول بانه لم يفتح باب المفاوضات مع نادي برشلونة الاسباني رغم ان الاخير تقدم بثلاثة عروض من اجل ضمه.

رود خوليت يحيي جماهير تشيلسي مؤكداً تمسكه بالبقاء بالفريق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقال ماكمانامان: انني ما زالت مرتبطاً بعقد مع ليفربول لمدة موسمين اخرين تنتهي عام 1999 ومن المبكر جداً مناقشة امر انتقالي من عدمه.

وكانت جماهير ليفربول قد اعربت عن تخوفها ان يترك ماكمانامان (25 عاماً) النادي وهي التي تضعه في مقدمة نجومها الذين برزوا مع الشباب ثم الفريق الاول. وكانت ادارة ليفربول قد عرضت منذ 6 اشهر تمديد عقد ماكمانامان لفترة اطول تتعدى 5 سنوات، لكن يبدو ان اللاعب لم يرق له العرض الجديد قياساً بما قدمه النادي الاسباني الذي عرض 12 مليون استرليني فاوقف المفاوضات.

وقال ماكمانامان: ليفربول قدم عرضاً منذ عدة اشهر ولم يفتح باب المناقشة فيه، وفي تلك الاوقات تقدم برشلونة باكثر من عرض. واضاف: اعلم جيداً بان جماهير ليفربول شجعتني ولا تريدني أن اغادر النادي.. وانا لم اتكلم في امر مثل هذا، عقدي مستمر لموسمين قادمين.

ويبدو ان التقارير التي خرجت من نادي برشلونة بعرضهم 12 مليون جنيه لشراء ماكمانامان، دون خروج تصريحات معاكسة من ليفربول قد جعلت جماهير النادي الانجليزي قلقة، خاصة بعد ما تخلى الفريق عن احد ابنائه، ونجمه المخضرم الاسبوع الماضي جون بارنز لصالح نيوكاسل.

وقدم برشلونة اكثر من عرض منها اعارة ماكمانامان للنادي الاسباني للفترة المتبقية في العقد حتى عام 1999.

والجدير بالذكر انه وفقاً لقانون الاتحاد الاوروبي «قانون بوسمان» فسيحق لماكمانامان الانتقال بعد انتهاء تعاقده لاي ناد يرغب في ضمه دون دفع اي مقابل لليفربول.

الدخل الأسبوعي لأعلى 10 لاعبين في بريطانيا

اللاعب وناديه	بالاسترليني
1 ـ فابريتسيو رافانيلي ـ ميدلسبره	42 الف جنيه
2 ـ الان شيرر ـ نيوكاسل	37 الف جنيه
3 ـ فاوستينو أسبريا ـ نيوكاسل	30 الف جنيه
4 ـ جيانلوكا فيالي ـ تشيلسي	30 الف جنيه
5 ـ فرانكو زولا ـ تشيلسي	25 الف جنيه
6 ـ اولي سولسكيار ـ مانشستر يونايتد	25 الف جنيه
7 ـ پول جاسكوين ـ جلاسجو رينجرز	25 الف جنيه
8 ـ لس فيرديناند ـ توتنهام	20 الف جنيه
9 ـ دينس بيرجكامب ـ ارسنال	20 الف جنيه
10 ـ دونكان فيرجسون ـ إيفرتون	20 الف جنيه

إثر اصابة أيمن منصور في العمود الفقري واستبعاد الكاس

الزمالك يعاني مشكلة في هجومه قبل لقاء بطل موزمبيق الجمعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصلت الى القاهرة امس بعثة فريق نادي الزمالك لكرة القدم عائدة من هولندا بعد قضاء اسبوعين في معسكر تدريبي استعدادا للقاء فريق فيرافيارو بطل موزمبيق يوم الجمعة المقبل في دور الثمانية للبطولة الافريقية لاندية ابطال الدوري.

وتخلف عن العودة مع الفريق نجمه أيمن منصور الذي توجه الى المانيا لاجراء جراحة عاجلة في العمود الفقري بعد اصابته في التدريب، وتم عرضه على احد الاطباء الذي قرر اجراء الجراحة خلال 48 ساعة بعد تحرك احدى الفقرات من مكانها وضغطها على عصب الظهر، وسيقوم باجراء الجراحة الدكتور لور المتخصص في جراحات العمود الفقري.

ومن المقرر ان يبتعد ايمن منصور عن الملاعب اربعة اشهر وقد تجعله يعيد النظر في مصيره هذا الموسم بعد ان طالب الموافقة على اعتزاله عقب نهاية الموسم. وباصابة أيمن منصور يواجه الزمالك مشكلة في خط الهجوم في ظل عدم قيد المالي اسماعيل كوليبالي في القائمة الافريقية، ويحاول رود كرول اعداد كل من اسامة نبيه والناشئ محمد رمضان في مركز راس الحربة.

وكان الزمالك قد شارك خلال معسكره في مباراتين وبيتين فاز خلالهما على فريق أطليس احد فرق الهواة 8/صفر ـ فريق توسل 3/صفر.

وركز المدير الفني الهولندي على مجموعة من اللاعبين سيعتمد عليهم بشكل اساسي، هم حسين العيد ومعتمد جمال وسيد حنفي ومؤمن سليمان وطارق السعيد ويحيى نبيل وايمن عبد العزيز واسامة نبيه وعصام مرعي وخالد الغندور واكرم عبد المجيد وطارق مصطفى ومحمد رمضان واسماعيل يوسف.

ومن ابرز ايجابيات المعسكر اشتراك محمد كمونة الذي انضم من المنصورة في مركز الظهير الايمن الذي كان نقطة ضعف الفريق خلال الموسم الماضي بعد ان ترك حسين عبد اللطيف الزمالك.

كما اجتمع كرول خلال المعسكر مع اللاعبين في جلسات جانبية لازالة الشوائب والخلافات التي اثرت على سيرة الفريق الموسم الماضي، واقنع خالد الغندور بصرف النظر عن الاحتراف هذا الموسم وترك الزمالك. وركز كرول خلال المعسكر على اللعب بطريقة 3/3/4 والاستغناء عن مركز الليبرو. وكان تعليق كرول على استغناء الزمالك عن النجم احمد الكاس بانه لن يسبب اي مشكلة على مستوى الفريق ولا يعنيه سوى اللاعب المواظب على التدريبات بعد ان تخلف الكاس عن السفر مع الفريق الى هولندا.

ورغم قلق كرول والجهاز الفني بالزمالك لعدم حصولهم على معلومات عن فريق فيرافيارو بطل موزمبيق الذي سيلتقيه خلال يوم الجمعة الى انه حصل على تقرير يؤكد وجود ستة لاعبين دوليين بين صفوفه ممن ساهموا في صعودهم لنهائيات كاس الامم الافريقية ابرزهم: دانيتو بريمو لاعب خط الوسط المهاجم، والذي يشكل ثنائيا خطيرا مع مافو رأس الحربة وهداف الفريق اضافة الى ورتولو هوكر الفريق الذي يجيد المراوغة وصنع الاهداف. كما ان الفريق يمتلك حارس مرمى جيدا هو كامبا بونجو والليبرو وصمام الامان لوتيش. ويلعب الفريق بطريقة 3/4/3 وخطوطه متماسكه حيث سجل خلال الادوار الاولى من البطولة 9 اهداف ودخل مرماه هدف واحد.

المنتخب الكويتي يعاني الإصابات قبل بدء معسكره الثاني في اليونان غدا

الكويت: من حبشي الشمري

ينتقل منتخب الكويت لكرة القدم غداً الى معسكره التدريبي الثاني في اليونان بعد ما ينهي معسكر ببلدة هيرزاكا الالماني، تحضيراً للمرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية لنهائيات كاس العالم.

وكان المنتخب الكويتي الذي يضم 25 لاعباً، قد وصل الى معسكره الاعدادي في المانيا الاثنين الماضي. وارتكز المعسكر على التدريبات التي تخص رفع المستوى اللياقي، وذلك بالتدريب يومياً لفترتين، صباحية ومسائية واشتمل المعسكر على تدريبات فنية جماعية متنوعة.

ويعاني المنتخب الكويتي بصورة رئيسية من اصابة عدد من لاعبيه وهم فؤاد بخيت وعبد الله وبران (وسط) ويوسف دوخي واسامة حسين (دفاع)، وحارس المرمى فلاح دبشة واحمد جاسم، والاخير تم استدعاؤه خلفا لحسين المكيمي الذي يغيب عن المعسكر لظروف أسرية.

ويواصل اللاعبون المصابون علاجهم بصفة يومية في المركز الطبي بالبلدة باشراف رئيس الجهاز الطبي للوفد فاليري بلاتسكو واخصائي العلاج الطبيعي عبد المجيد البناي.

وفيما تبقى احتمالات مشاركة اغلب اللاعبين المصابين واردة خلال الجولة الاولى من التصفيات الاسيوية التي تنطلق في الثلث الثاني من الشهر المقبل، فان مشاركة يوسف دوخي (23 سنة) اضحت مستبعدة الى حد بعيد.

ومن المنتظر ان يخوض المنتخب خلال الاسبوعين المقبلين 4 مباريات اعدادية مع فرق محلية في اليونان، بيد ان اداري الوفد جاسم يعقوب اكد انه لم يتسن الحصول على موافقات نهائية بعد من تلك الفرق، وامتنع في الوقت ذاته عن تسميتها.

واعتبر يعقوب في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان اصابات اللاعبين تشكل هاجسا حقيقيا، وامر يبعث على القلق.

وذكر مصدر في الوفد الكويتي ان المنتخب يسير وفق البرنامج الاعدادي المعد له سابقا، ولكنه ذهب الى ان المعسكر الالماني عليه ماخذ عدة. ومن المرجح ان يستضيف منتخب الكويت بعد عودته الى البلاد في الرابع من الشهر المقبل منتخب بوركينا فاسو، الذي سوف تستضيف بلاده نهائيات كاس الامم الافريقية في فبراير (شباط) العام المقبل.

يشار الى ان المنتخب الكويتي سوف يستهل مشواره بالتصفيات الآسيوية بلقاء المنتخب السعودي في الرابع عشر من الشهر المقبل على ارض الثاني في الرياض.

وكان الاتحاد الآسيوي اسند الاسبوع الماضي ادارة مباراة السعودية والكويت الى طاقم تحكيمي اماراتي بقيادة علي بوجسيم.

بيتشلر يفوز ببطولة أميركا للغطس قفزا من المنصة الثابتة

دالاس ـ رويتر: فاز ديفيد بيتشلر ببطولة الغطس الاميركية للرجال قفزا من المنصة الثابتة.

وفاز بيتشلر (28 عاما) برابع بطولة للغطس قفزا من منصة ثابتة وثامن بطولة غطس وطنية له مسجلا 632,70 نقطة وبفارق 20,79 نقطة عن منافسه توري دوميس الذي فاز في وقت سابق هذا الاسبوع ببطولتي الغطس قفزا من منصتي متر وثلاثة امتار المتحركتين.

وجاء دوميس في المركز الثاني بمجموع نقاط قدره 611,91 نقطة واحتل مارك ريوز المركز الثالث بمجموع نقاط قدره 601,48 نقطة.

وفي بطولة الغطس للسيدات قفزا من منصة ثلاثة امتار المتحركة فازت لاورا ويلكنسون بالبطولة مسجلة 536,73 نقطة وجاءت تريسي بونر في المركز الثاني بمجموع نقاط قدره 490,50 نقطة واحتلت ميشيل ديفسون المركز الثالث برصيد 488,97 نقطة.

في ثاني موسم لبطولة المحترفين

المدربون الأجانب يزاحمون الوطنيين في الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

على عكس المواسم الماضية حيث كانت الغلبة للمدرب التونسي على نظيره الاجنبي في تدريب اندية الدوري الممتاز لكرة القدم وعددها 14 فريقا، فان ظاهرة اجتياح المدرب الاجنبي للدوري التونسي بدأت تفرض نفسها في المواسم الاخيرة وانتقلت الى اندية الدرجات الصغرى وبلغت ذروتها منذ دخول الدوري مجال الاحتراف في الموسم الماضي الذي احرز خلاله النجم الساحلي على بطولة الدوري والترجي الرياضي على الكاس حيث اصبحت كل الاندية تطمح الى التتويج مقابل ما تنفقه خلال كل موسم كروي من اموال باهظة تخص الانتدابات المحلية والخارجية واجور اللاعبين.

وفي ثاني دوري تونسي للمحترفين الذي سينطلق يوم 23 اغسطس (آب) الحالي تمت المعادلة بين المدربين التونسيين والاجانب، وواصل نادي الترجي الرياضي احد الرباعي البارز في الدوري التونسي الى جانب النادي الافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي اعتماده للموسم الثاني على التوالي على المدرسة التونسية بانتدابه للمدرب يوسف الزواوي بدلا من المدرب السابق خالد بن يحيى الذي قاد الترجي في الموسم الماضي الى احراز كاس تونس وانهاء الدوري في المركز الثاني بدون هزيمة وهو رقم قياسي يسجل ثاني مرة في تونس بعد النجم الساحلي عام 1962.

وعلى عكس الترجي الرياضي فان الفرق البارزة الاخرى خيرت المدرسة الاجنبية حيث حافظ النجم الساحلي صاحب بطولة الدوري التونسي الممتاز للموسم الماضي على مدربه البرازيلي دوس سانتوس للموسم الرابع على التوالي.. وانتدب النادي الافريقي المدرب الفرنسي جون اكسباريا بدلا من المدرب التونسي فوزي البنزرتي، في حين غير النادي الصفاقسي مدربه الالماني كراوتزن بمواطنه الالماني زندرمان الذي بقي في الفريق بعد فشل محاولة انتداب المدرب التونسي مراد محجوب.

وحافظ الاولمبي الباجي على مدربه الجزائري علي الفرقاني للموسم الثاني على التوالي، كما حول فريق الملعب التونسي وجهته الى المدرسة الجزائرية وانتدب المدرب حميد زوبا، ومعلوم ان الفرقاني وزوبا سبق لكل منهما تدريب المنتخب الجزائري، كما انتدب نادي مستقبل المرسى المدرب البولندي كوستاك بدلا من المدرب التونسي الحبيب الماجري الذي انتقل لتدريب نادي ترجي جرجيس.

وعاد المدرب التونسي خميس العبيدي لتدريب ناديه الاصلي شبيبة القيروان خلفا للمدرب نور الدين العبيدي، في حين انتدب فريق الاولمبي للنقل المدرب التونسي رضا عكاشة وكذلك انتدب نادي اولمبيك الكاف المدرب التونسي الجديد نبيل معلول بدلا من المدرب المختار التليلي، وغير النادي البنزرتي مدربه محمود الورتاني بالمدرب منذر كبير.

وانتدب ضيف الدوري الممتاز الاول نادي حمام الانف المدرب التونسي بكار بن ميلاد، في حين خير الضيف الثاني نادي مدنين المدرسة الرومانية بانتدابه للمدرب دريد امارشيا.

ومن خلال قائمة المدربين الجدد في الدوري التونسي الممتاز للموسم القادم يتزعم المدرب يوسف الزواوي بحنكة واقتدار المدربين التونسيين وهو اكبرهم سنا، في حين يتزعم المدربين الاجانب المدرب البرازيلي دوس سانتوس الذي له اكثر معرفة بواقع الكرة التونسية وهو ما يؤكد ان المنافسة على اللقب في الموسم المقبل ستنحصر كذلك بين النجم الساحلي والترجي الرياضي مثل الموسم الماضي.

وسيكون التنافس اولا بين المدرسة التونسية ونظيرتها الاجنبية وثانيا بين المدرسة الاجنبية ذاتها التي تضم ست جنسيات برازيلية وفرنسية ورومانية وبولندية وجزائرية والمانية.

المنتخب العراقي وصل بيروت لملاقاة نظيره اللبناني الجمعة

عمان ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

توجه وفد المنتخب العراقي لكرة القدم إلى بيروت امس قادماً من عمان، لاجراء مباراة تجريبية مع نظيره المنتخب اللبناني الجمعة المقبل على ملعب برج حمود في بيروت. وكان وفد المنتخب العراقي الذي يترأسه أصيل طيرة نائب رئيس اللجنة الأولمبية العراقية قد مكث في العاصمة الأردنية عمان يوم الأحد قادماً من بغداد حيث اجرى تدريباً على الاستاد الدولي قبل التوجه لبيروت. ويذكر أن اتحاد الكرة العراقي كان قد اعاد تشكيل منتخب الكرة عقب إخفاقه في التأهل إلى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لكاس العالم، حيث انيطت مهمة قيادة المنتخب في المرحلة المقبلة لشيخ المدربين العراقيين عمو بابا يساعده المدرب أيوب أديشو نجم دفاع المنتخب سابقاً. ويضم وفد المنتخب العراقي نخبة من نجوم نادي الزوراء الذي يتاهب للمشاركة في بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري للعام الحالي (97).

وعقب عودة المنتخب العراقي من لبنان سيبقى نجوم الزوراء في العاصمة الأردنية في انتظار أن ينضم إليهم بقية لاعبي الفريق قادمين من بغداد استعداداً للسفر إلى سلطنة عمان لملاقاة فريق نادي السيب العماني في مسقط وذلك ضمن منافسات الدور الأول لبطولة الأندية الآسيوية.

ويطمح فريق الزوراء إلى تحقيق إنجاز مشرف للكرة العراقية على مستوى بطولة الأندية الآسيوية سعياً وراء تعويض إخفاق المنتخب العراقي في تصفيات كاس العالم، وإخفاق فريق الزوراء نفسه على مستوى مسابقات الكرة المحلية في العراق حيث كان الزوراء قد فقد لقبي الدوري والكاس للموسم الاخير لمصلحة فريق نادي القوة الجوية.

على صعيد آخر فاتح الاتحاد العراقي لكرة السلة نظيره اللبناني بامكانية ترتيب عدد من اللقاءات الودية بين منتخبي البلدين في بيروت خلال الفترة المقبلة.

وذكر رئيس الاتحاد العراقي علي الصفار: ان اتحاده يتطلع الى التعاون مع نظيره اللبناني ليكمل الخطوة التي بداها اتحاد الكرة الطائرة في تلبية الدعوة للمشاركة ببطولة نادي الاخوة المريميين، ومن ثم تلبية منتخب كرة القدم للدعوة الى ملاقاة نظيره اللبناني في بيروت.

واضاف الصفار نحن نسعى لان نوفر لمنتخبنا المنقطع عن المشاركات الخارجية افضل فرص الاحتكاك ولا باس من ان نبداها مع الاشقاء اللبنانيين وقد حملنا وفد منتخب كرة القدم في بيروت دعوتنا الى الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

الأنصار يهزم النجمة ويفوز بدورة النخبة اللبنانية

بيروت ـ رويتر: احرز فريق الانصار بطولة دورة كاس النخبة اللبنانية الثانية لكرة القدم بعد فوزه على منافسه التقليدي فريق النجمة 2/صفر في المباراة النهائية على ملعب بلدية برج حمود بحضور سبعة الاف متفرج.

وشارك في هذه الدورة ستة فرق وجمعت بالاضافة الى الانصار والنجمة فرق الهومنمن والاخاء الاهلي /عاليه والهومنتمن والصفاء. وكان الانصار الطرف الافضل في هذا اللقاء والاكثر استحواذا على الكرة وتقدم بهدف في الدقيقة 24 وسجله سليم حمزة برأسه اثر ركلة ركنية رفعها مالك حسون.

واضاف فريق الانصار هدف تعزيز الفوز الثاني في الدقيقة 85 عندما هيا ناجي الحسيني لاعب خط وسط الانصار الكرة لزميله النيجيري اديس هارونا الذي انفرد وسدد الكرة ببراعة على يمين حارس مرمى النجمة. وبهذا الفوز ثار فريق الانصار لخسارته امام فريق النجمة صفر/1 في نهائي دورة كاس النخبة الاولى العام الماضي.

وحصل فريق الانصار بطل هذه الدورة على مبلغ 23 الف دولار في حين نال فريق النجمة مبلغ 14 الف دولار.

ويلتقي فريق الانصار بطل الدوري مع فريق النجمة بطل كاس لبنان يوم الاحد المقبل في مسابقة كاس السوبر التي تقام قبل بداية بطولة الدوري العام وهي تجمع بين بطل الدوري وبطل الكاس.

المهرجان السينمائي 51 داخل مهرجان أدنبره 50

مشاركة بوسنية وغياب عربي واحتفاء بكتاب السيناريو

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن فعاليات مهرجان ادنبره، احتفل المهرجان العالمي للفيلم بعيد ميلاده الواحد والخمسين، بعرض افلام من مختلف انحاء العالم، وكان فيلم الافتتاح هو «ما في اون رون» الذي يتحدث عن لودوفيك، وهو طفل في السابعة من عمره يقنعه الآخرون بانه سيتحول الى فتاة حين يكبر. وقد اختارت ادارة المهرجان هذا الفيلم ليكون أول فيلم افتتاح اجنبي منذ سنوات طويلة. واستضاف المهرجان هذه السنة اثني عشر فيلماً من الافلام الكبيرة، ويقول المشرفون عنه ان ذلك دليل على ان صناعة السينما في بريطانيا في ازدهار مستمر، ومن النجوم البريطانيين الذي عرضت وستعرض لهم افلام: روبرت كارليل، الذي يمثل في فيلم بيتر كاتانيو «فل مونتي»، وفيلم انتونيو بيردز «الوجه»، وكذلك جون لي ميللر وجوناثان بريس اللذان يمثلان في فيلم ماكينوز «الانبعاث»، والممثلة جودي دينتش في اول دور رئيسي لها، وبيلي كونولي في فيلم «مسز براون» الذي يخرجه جون مادن، أما الممثل جون هيرت فيقول النقاد ان دوره في فيلم «الحب والموت في جزيرة بعيدة» المشارك في المهرجان هو افضل دور مثله لحد الآن.

اضافة الى اعمال هؤلاء الممثلين، هناك الأعمال الأخيرة لأفضل المخرجين العالميين الآن «الفتيات العاملات» لمايك لي، و«ابني المتعصب» لاوديان براساد، و«بويز سلاب»، ويعرض المهرجان خمسة أفلام مهمة: «الحب الحقيقي والفوضى»، وهو من الأفلام التي تسمى «افلام الطريق»، وفيلم بيل بينيت «قبل او اقتل»، وفيلم آلان مادن «الفطر» وهو كوميديا مبتكرة حول الجريمة والمال والحب، وفيلم لتشيري نولان بعنوان «لقد قابل ليزي». أما الفيلم الخامس فهو من نيوزيلندا وعنوانه «نساء يتحدثن حول حياتهن» ويتحدث عن مجموعة صديقات في بحثهن عن الحب والعمل والسعادة.

من فيلم «ابني المتعصب».. بريطانيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وتقدم اميركا الشمالية، كعادتها المستمرة في المشاركة بالمهرجان سبعة افلام، منها فيلمان يعرضان للمرة الأولى في بريطانيا، وكانا قد فازا بجائزتين في مهرجان كان لهذه السنة، وهما فيلم «سويت هير آفتر» للمخرج أتوم أجانس عن الغضب والفقدان، ويمثل فيه ايان هولم. وفيلم «العاصفة الثلجية» لانج لي، عن الحياة العائلية. اما فيلم «لوست هايواي» فهو يمثل عودة ديفيد لينتش للسينما.

وتقدم السينما الاسكندنافية فيلمين «آدم وحواء» الذي يخرجه هانس هولم ومانس هيرجن، وفيلم «جزيرة الشيطان» لفيدريك ثور فريدريكسون الذي يعود بهذا الفيلم الى السينما.

أما من اسبانيا، فيقدم المخرج فيرناندو ليون دي ارانادو فيلمه «العائلة»، وهو فيلم كوميدي. المخرج يم هو من هونغ كونغ يشارك هو ايضاً بفيلمه «المطبخ» المأخوذ عن رواية يوشيموتو، ويتحدث عن تطور مشاعر الصداقة بين فتى وفتاة الى علاقة حب. وتشترك البوسنة باول فيلم لها بعد انتهاء الحرب، وهو فيلم «الدائرة الكاملة» لاديمير كينوفك.

داخل هذا المهرجان، هناك «مهرجانات» سينمائية أخرى منها «روزبود» الذي انطلق عام 1955، ويهتم بالسينما الجديدة في مختلف انحاء العالم، فيعرض افلاماً بريطانية، ونرويجية، ويابانية، واميركية، وكذلك برنامج «مشهد بعد مشهد» وهو يوفر الفرصة للمشاهدين لمناقشة المخرجين وكان بروتلوتشي، وديفيد كرونينبرج، وستيف مارتن قد شاركوا في هذا البرنامج سابقاً.

ومن الجدير بالذكر ان المهرجان يركز على ظاهرة معينة في كل دورة، وكان قد ركز في السنة الماضية على التصوير السينمائي، والافلام المتحركة، والاخراج، أما في هذه السنة فكان التركيز منصباً على المخرجين، وكتابة السيناريو، والانتاج الموسيقي والمناظر.

مهرجان الاسكندرية يستعد لفعاليات الدورة الثالثة عشرة

نور الشريف

الهام شاهين

ليلى علوي وشريهان ويسرا والهام ومنافسة على جائزة أحسن ممثلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ايام قليلة ويبدأ مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الثالث عشر الذي يقام خلال الفترة من 8 الى 14 سبتمبر (ايلول) المقبل. ويفتتح المهرجان فاروق حسني وزير الثقافة المصري الذي وافق على دعم المهرجان بمبلغ مائة الف جنيه وهو الدعم الذي كاد يتوقف بعد أن حدثت بعض التجاوزات في انتخابات كتاب ونقاد السينما.

وقد وصل الى ادارة المهرجان حتى الآن ثلاثون فيلما ستشارك في أقسام ومسابقات المهرجان المختلفة. والأفلام من دول البحر المتوسط بالاضافة لدول أخرى تشارك على هامش المسابقة منها اميركا وفرنسا وكندا والهند وبريطانيا وتركيا وسلوفاكيا واليونان والمجر وايطاليا. ومن المتوقع ان يصل عدد الأفلام المشاركة عند بدء المهرجان الى خمسين فيلما بالاضافة للأفلام المصرية التي تشارك في البانوراما السنوية لهذه السينما التي تحصل بدورها على دعم اعلاني في صورة جوائز من اتحاد الاذاعة والتلفزيون يصل إلى 75 ألف جنيه. ومن المتوقع مشاركة عدد كبير من الافلام في هذه المسابقة ومن هذه الافلام «عرق البلح» بطولة شريهان واخراج رضوان الكاشف ويعالج مجموعة من المشاكل الحياتية في قرية هجرها كل رجالها من أجل المال وهو من الأفلام المرشحة للفوز بجائزة وتشارك النجمة ليلى علوي بفيلم «ست الستات» تأليف واخراج رأفت الميهي.

اما الهام شاهين فتشارك بثلاثة أفلام في المهرجان وهي «دانتيلا» للمخرجة ايناس الدغيدي وبطولة يسرا ومحمود حميدة وتلعب فيه شخصية «مريم» الفتاة البسيطة التي تتقوقع من شدة ظروفها، وتتنافس شاهين في نفس الفيلم مع يسرا التي تقدم الوجه الآخر للشخصية فهي فتاة جريئة قادمة من الطبقة الفقيرة، وتتحول الى مطربة مشهورة. والفيلم الثاني الذي تشارك به الهام شاهين هو «القتل اللذيذ» الذي يمثل بالنسبة لها تجربة جديدة، اذ تقدم شخصية قاتلة وتاجرة مخدرات وتنافس في هذا الفيلم النجمة ميرفت أمين التي تعود بعد غياب أربع سنوات من خلال شخصية استاذة القانون والمحامية المشهورة التي تواجه مأزق ادمان ابنتها. والطريف ان ميرفت امين هي رئيس لجنة تحكيم المسابقة الدولية لمهرجان العام الحالي، ولهذا قررت ادارة المهرجان ان يشارك فيلمها «القتل اللذيذ» في مسابقة بانوراما السينما المصرية فقط درءا للشبهات. والفيلم الثالث الذي تشارك به الهام شاهين هو «عفريت النهار» بطولة نور الشريف واخراج عادل الاعصر وتلعب فيه شخصية صحافية.

واذا كانت المنافسة بين النجمات هذا العام تبدو واضحة بين ليلى علوي والهام شاهين ويسرا وشريهان فإن المنافسة بين النجوم تشتد هذا العام بين نور الشريف بطل فيلم «عفريت النهار» ومحمود حميدة بطل فيلم «دانتيلا» وهناك منافسة من نوع خاص حول جوائز الدور الثاني والمرشح لها علا رامي ودنيا ومنال عبد اللطيف وجيهان سلامة وانتصار.

ويذكر ان مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي يكرم في دورته الحالية عددا من كبار الفنانين والكتاب الذين أثروا السينما المصرية وهم ليلى فوزي وفؤاد المهندس وسعد الدين وهبة والمخرج كمال عطية.

ثياب ألفيس بريسلي تنافس ألحان موتسارت وأشعار شكسبير

نخبويون ينتقدون «تجربة ألفيس» وواقعيون يدافعون عن «الأسلوب الأميركي»



ادنبره هذه الايام مثل ارض العجائب كل شيء فيها ممكن الحدوث، فانت لا تقابل النجوم الاحياء فحسب انما تعيش وجها لوجه مع النجوم الموتى.

واشهر اموات الطرب الذي يتالق بشدة خلال اليوبيل الذهبي هو المطرب الاميركي الفيس بريسلي الذي اقام له المهرجان معرضا خاصا، ولم يقصر الاميركيون في رش البهارات على ما هو موجود الى ان تحول معرض مطربهم الى معلم لا بد من زيارته خصوصا انه يتوسط المدينة، ويقع على بعد امتار فقط من الساحة الرئيسية التي تستقطب اكبر عدد من الناس بسبب العروض الجوالة والمبتكرة التي يستريح اليها الناس، ويتعاملون معها كاستراحة ضرورية بين الفقرات الدسمة والصعبة والمعقدة، وما اكثرها في ليل ادنبره ونهارها.

ولا يشكو المعرض الاميركي الذي اطلقوا عليه اسم «تجربة الفيس» من قلة الزوار انما يشكو من نقص الذوق، ويكاد من كثرة الثياب المعروضة التي ارتداها الفيس يتحول الى دكان للثياب المستعملة، ومعظمها من النوع الذي يانف ان يرتديه اصحاب الذوق الجيد في الوان الالبسة وانواعها.

ونظرا لمكانة الفيس التي لا تعلو فوقها مكانة احد من المطربين كما يعتقد العارضون حرص هؤلاء على ان يضعوا في مدخل المعرض الذي يقع على بعد خطوات من «الهوليداي ان» مجموعة ضخمة من الاقوال التي وصف بها المشاهير «ملك الروك اند رول» كما يسمونه.

وما بين مايك جاغر الذي يعتقد ان النساء لن تلد مثل الفيس، و بول مكارتني الذي يظن ان موسيقى «البيتلز» وغناءهم ما كان يمكن ان يظهر الى الوجود لولا الدور التمهيدي الذي قام به الفيس بريسلي.. اقول ما بين هذين الاثنين تظهر عبارة عليها توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون يقرر فيها ان صاحب المعرض نجمه المفضل، وهذا حكم متواضع قياسا الى حكم ايدي موروفي الذي يجاوزه معتبرا الفيس اعظم مطرب ظهر على وجه البسيطة من اليوم والى قيام الساعة.

ومجرد ان تنتهي من مطالعة بعض هذه الاقوال تستلمك ثياب ملك الروك، فهناك بزة كاراتيه هدية من مدربه «ايدباركر» وبعدها جاكيت بيج مخزوقة الجيب يقولون انه ارتداها عام 1955، وداخلها قميص اشتراه على ذمة العارضين من محله المفضل «لانسكي بروس».

وهنا عليك ان كنت تعرف قصة حياة بريسلي ان تحتمل بعض المبالغات، فقد كان الرجل فقير الجيب والذوق، ولم يسعفه غناه المفاجئ في تبديل ذوقه سريعا لان المنية داهمته وهو في الثانية والاربعين اثر ازمة قلبية انهت حياته في الحمام الذي كان يقيم فيه طويلا بسبب افراطه في الطعام. والحقيقة ان حياة الفيس وموته فيهما كامل عناصر التراجيديا، وفي المعرض عبارة مختصرة له يصف فيها طريقة حياته قائلا: لم نكن نفعل غير ان نسوق السيارة ونقدم حفلاتنا ثم نقود ثانية باتجاه مكان آخر وغالبا ما كنا ننام في السيارة، فكان كل حياتنا قيادة رعناء من مكان الى آخر .. وطبعا لم تصبح هذه العبارة رمزية الا بعد ان مات قائلها.

ولاحقا حين اصبح عند الفيس طائرة خاصة لم تتغير الصورة انما زاد الايقاع السريع والتوتر الذي يقتل معظم الذين لا يتنبهون لخطورته وهم في اوج الرجولة والصبوة الى المزيد من المال والشهرة.

وما دمنا قد ذكرنا طائرة ملك الروك ففي المعرض صورة لها وهي من نوع 880 CANVAIR والى جانب صورتها صورة اخرى لمالكها وهو يصعد سلالمها، وقريبا من الصورتين المناشف البنية التي كان يستخدمها داخل الطائرة وبعض الصابون المتبقي من حمامها، فالعارضون كما يبدو يعتقدون ان عشاق المطرب يودون الاطلاع على كافة تفاصيل حياة نجمهم المفضل لذا لم يتحرجوا من عرض قطعة سجاد قديمة بحجم منديل صغير قالوا عنها انها انتزعت من حجرة نومه، وغير هذا كثير من الفانتازيا الاميركية التي جعلت النقاد الانجليز يسرفن في انتقاد وتبني ادنبره للاسلوب الاميركي.

ولم يهمل معرض «تجربة الفيس»التجربة السينمائية للمطرب الاشهر، فهناك القميص الاصفر الذي ارتداه في فيلم «ابق بعيدا يا جو»، والقميص الاحمر الذي ارتداه اثناء تسجيل الاسطوانة الذهبية والغيتار الذي اهدي اليه بعد الانتهاء من تصوير فيلم «كريولي»، وعلى ذكر الغيتارات ففي المعرض الغيتار الابيض الذي عزف عليه اغنية WET.. WET والى جانب ذلك الغيتار الذي يحمل عدة توقيعات من اعضاء الفرقة رسالة من بريسيلا بريسلي تشكر ادنبره ومهرجانها على استضافة المعرض، وفي الجهة المقابلة للرسالة اسوارة ذهبية وخاتم ضخم اهدتهما بريسيلا مع بطاقة حب للفيس.

وقبل ان تظن ان العارضين نسوا شراهة الفيس للتدخين تطالعك لوحة كاملة لانواع السيجار الذي كان يحبه وفي مقدمتها «ميلتون شيري» و«هاف تامبا».

وبعد القبعات والنظارات، وهي كالقمصان والجاكيتات بالعشرات لا يبقى من معرض الفيس بريسلي غير جرامافون قديم وراديو من النوع الضخم استخدمه المطرب على ذمة منظمي المعرض ما بين عامي 1958 ـ 1960.

لقد تحول الفيس بريسلي بهذا الاسلوب في العرض الى تجارة رابحة كان مهرجان ادنبره يانف من ممارستها في الماضي حتى لا يخلط بين الفن والتجارة لكن حرص ادارة المهرجان على الاستقلال المالي دفعها كما يبدو الى الاستفادة من التجربة الاميركية في الاكثار من العروض الخفيفة، والمعارض التي تستهوي الشباب وهم الاعلى رقما بين زوار المهرجان.

ويتعرض هذا الاسلوب الذي شاع في السنوات الاخيرة الى انتقادات مريرة من الذين يريدون الحفاظ على مهرجان ادنبره كواحة للفنون الجادة والرائدة، ويقول هؤلاء ان مساواة مناشف الفيس بريسلي بشعر شكسبير وموسيقى موتسارت يحيل المهرجان الذي بنى سمعته الدولية على رهافة الذوق وحسن الاختيار الى «كباريه» فني يستطيع ان يعرض ويقدم فيه اصحاب القدرة المالية والترويجية وهم ليسوا بالضرورة الاهم فنيا بين المتقدمين.

وبغض النظر عن هذه الانتقادات يواصل معرض الفيس بريسلي استقطاب عدد كبير من الزوار الذين يفضلون المشاهد والعروض الخفيفة، ويتركون العروض الجادة والعميقة للنخبة وهي قلة في كل زمان ومكان.

بريسيلا بريسلي

الفيس بريسلي

يحدث حول القلعة

● الكاتب الاسرائيلي اموس عوز رفض الحديث بالانجليزية وطلب في اللحظات الاخيرة مترجما للعبرية، وخرج عن البرنامج فلم يقرأ من روايته الجديدة «بانثر في القبو» انما تحدث عن سلام الشرق الأوسط بنزعة متشائمة.

● شين كونري الذي يستعد لاختتام مهرجان السينما في ادنبره تعرض لهجوم بالحجارة على سيارته اثناء وجوده في ستوديوهات شيبرتون الواقعة في ضواحي لندن، وكان الاعتداء عليه حديث ادنبرة الفنية طيلة يوم امس.

● مسرحية «غداء يوم الأحد» التي تخرجها مخرجة من اصل سعودي تاجل عرضها نظرا لاصابة بطلتها بطفح جلدي مفاجئ استدعى نقلها الى المستشفى بصورة عاجلة.

● تواصل الحكواتية «باريج ماكنيل» اليوم امسياتها الناجحة بعد انقطاع دام يومين لأسباب غير معلنة، وتروي الحكواتية الاسكوتلندية التي تستقطب جمهورا كبيرا أساطير الشعوب الشمالية بأسلوب تمثيلي بارع.

● لقي الفيلم الروسي «سريداء» الذي عرض مساء يوم امس استقبالا حارا، ويحكي الفيلم قصة واقعية لمخرجه فيكتور كوساكوفسكي الذي ذهب بكاميرته الى مدينة بطرسبرغ ليتعرف على ما جرى للجيل الشاب الذي ولد معه عام 1961 حين كانت المدينة تعرف باسم لينينغراد.

● الفيلم الايراني «الأب» الذي تم عرضه مساء الجمعة الماضي جدد الحديث عن شاعرية السينما فقد نجح مخرجه مجيد مجيدي في صنع تحفة شعرية من قصة عادية لمراهق يعصي اوامر العائلة.



ستيف كيورث، ناتالي هيتس وبريندان ريلي ابطال مسرحية عاصفة الكوميديا

موجة تثاؤب بدلا من عاصفة كوميديا

الجوالون يختطفون المشاة والقوالون يصطادونهم بالعناوين البراقة

عروض الشوارع في ادنبره اكثر من الهم على القلب، ففي ناصية كل شارع، ومنتصف كل ساحة حواة، وموسيقيون، وفرق صغيرة تتكون من اثنين، او ثلاثة تختطف انظار المشاة للحظات ودقائق وتقدم ما في جعبتها، ومعظمه من النوع المتشابة، فهناك فرق تغني وترقص، واخرى تقدم مشاهدات تمثيلية خفيفة او ثالثة العاب بهلوانية، وفي الليل وهو بارد غالباً في ادنبره تكثر فرق الرقص حول النار التي تضفي بعض الطقوس البدائية على عروضها وتستخدم آلات قديمة كالعصي المفرغة الطويلة التي يعزف عليها الأبورجينين، السكان الاصليون لاستراليا.

وفي الوقت الذي يقدم فيه الجوالون عروضهم مجاناً ويعتمدون على كرم المشاهدين تزدهر في مهرجان ادنبره ظاهرة مسرح «القوال» الذي انتعش بفرق كثيرة تستاجر صالات صغيرة، وتصطاد زبائنها بالعناوين البراقة التي يتبين لاحقاً انها فارغة من المضمون.

ومن هذه الفرق واحدة تقدم عملاً شديد الاغراء من حيث الاسم لكن الذين يتورطون بالذهاب الى مسرح «جيلد بالون» لمشاهدة مسرحية «عاصفة الكوميديا» يصابون بالاحباط فليس هناك مسرحية اصلاً انما ثلاثة اشخاص ـ ذكران وانثى ـ يتناوبون الظهور على الخشبة، ويقولون ما يخطر لهم على البال، ويكثرون من انتقاد المشاهدين على أمل ان تنشا فكاهات ارتجالية من ذلك الاحتكاك المقصود.

وفي العرض الذي شهدته «الشرق الأوسط» من عاصفة الكوميديا لم تكن الامسية موفقة فالحضور، واغلبهم طلبة من هونغ كونغ لم يستوعبوا اللغة والقوالون الذين يعتمدون على النكتة السريعة عجزوا عن شد الانتباه، وانتزاع الضحك فخرج الحضور مثلما دخلوا بعد ان اكتشفوا خدعة العناوين، وشاهدوا عاصفة التثاؤب بدلاً من مشاهدة عاصفة الكوميديا.

هذا اليوم في التاريخ

19 آب (اغسطس)

عبد الله زاخر مؤسس أول مطبعة عربية في لبنان

في مثل هذا اليوم قبل 249 سنة، أي في 19 آب (اغسطس) 1748، توفي قرب الشوير بلبنان عبد الله زاخر الذي كان من رجال النهضة الأدبية ومؤسس أول مطبعة عربية في لبنان، وقد صنعها بنفسه في عمل شاق متواصل استغرق ثماني سنوات كاملة.

ولد عبد الله بن زخريا (زاخر) بن موسى الصائغ في حماة (على الأرجح) في سنة 1680، وكان أبوه بارعاً في الطباعة والنقش، فأخذ هذا الفن عن أبيه واتقن الصياغة وهي مهنة اسرته، وأجاد الحفر والنقش والتصوير، وأحسن سبك الفولاذ، وصنع الساعات الميكانيكية والمائية.

درس عبد الله زاخر اللغة العربية على الشيخ سليمان النحوي، ثم انصرف الى دراسة الفلسفة واللاهوت، وألف بعض الكتب الجدلية، ثم أنشأ مع أخ له مطبعة في حلب، ثم هبط دير يوحنا الصائغ، وانفرد بانشاء مطبعة أخرى كان كل ما فيها من آلات وحروف ومسابك ومصفات ومحابر ومكبس ونقوش وزخارف، من صنع يده، نقشاً وحفراً وسبكاً، في الخشب والنحاس والرصاص. وابتدأ عمل هذه المطبعة بطبع كتاب اسمه «ميزان الزمان» فأصدر ثمانمئة نسخة منه في سنة 1733، وأعقب ذلك بطبع كتب مختلفة كانت توزع في الأقطار العربية كافة.

لم يتوقف العمل في مطبعة زاخر حتى سنة 1899، وصورته اليوم معلقة في دار الكتب الوطنية ببيروت تقديراً لفضله على الثقافة العربية، فالخدمة التي قدمها لا تقدر إذ جعلت مطبعته كثيراً من الكتب النادرة والمطبوعة في متناول الناس كافة بعد ان كانت محفوظة في بعض الأديرة والمكتبات الخاصة بعيدة عنهم كل البعد. وقد نبهت المطبعة التي أسسها زاخر الى أهمية انتشار الكتاب، وكانت البداية الفعلية لحركة الطبع والنشر التي لزدهرت في لبنان ازدهاراً عظيماً.

توفي عبد الله زاخر الذي يعد رائد الطباعة للعربية في دير مار يوحنا الصائغ قرب الشوير بلبنان في 19 آب (اغسطس) 1748 عن 68 سنة ولا تزال مطبعته محفوظة في دير الصايغ.

خلف عبد الله زاخر بضعة عشر كتاباً في المجادلات اللاهوتية والأصول المنطقية والمواعظ.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

14 اغسطس اول امبراطور روماني
1663 العالم الفيلسوف باسكال
1945 المناضل الهندي بوز
1953 سقوط مصدق في ايران
1954 دي غاسبيري
1981 رحيل بدوي الجبل.



مائة دولة في معرض الكتاب بفرانكفورت

البرتغال ضيفة ومحاكمة أدبية للدكتاتورية

بون: «الشرق الأوسط»

تسلط الاوساط الثقافية والادبية والفكرية ودور النشر الالمانية اضواءها في الوقت الحاضر، على آداب البرتغال وثقافتها، بعد ان وقع اختيار الهيئة المشرفة على معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت على البرتغال كي تكون «البلد ـ الضيف» في المعرض الدولي المقام هذا العام، خلال الفترة الواقعة بين 15 ـ 20 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وفي اطار هذا المعرض الدولي الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم ويشارك فيه ما يزيد على مائة دولة من دول العالم ويجتذب اليه آلاف العارضين من دور النشر ومئات الألوف من الزوار، تغص المكتبات الالمانية في الوقت الحاضر بنماذج من الكتب البرتغالية المترجمة الى اللغة الالمانية، لعدد كبير من الكتاب والادباء والمفكرين البرتغاليين، وكذلك الشخصيات البرتغالية التي واجهت الحكم الديكتاتوري الذي ساد البرتغال في النصف الأول من القرن الحالي ومنتصفه، واستمر طيلة فترة تزيد على خمسين سنة.

ولعل من أبرز الكتب التي صدرت اخيرا في هذا الاطار هو كتاب «مدينة العميان» للأديب البرتغالي خوزيه ساراماج، الذي اشتهر بقصصه التي يعبر فيها عن الأحوال الاجتماعية، السائدة في بلاده وخاصة خلال فترة الحكم الديكتاتوري، وخاصة قصة «امل في النيتخو» التي ترجمت لمعظم لغات العالم. وكذلك الاديبة البرتغالية ليديا فورخه، الاستاذة في جامعة لشبونة، التي ناضلت ضد الديكتاتورية واشتهرت بكتابها «يوم الاعجوبة» الذي يروي حياة سكان قرية صغيرة منعزلة خلال الحكم الفاشي الذي ساد البرتغال.

ومن هذه الكتب المطروحة حالياً في المكتبات الالمانية التي تستعد لمعرض الكتاب الدولي القائم في فرانكفورت، آخر كتاب وضعه الأديب والصحافي البرتغالي ماريو دوكارفالو، بعنوان «ينبغي علينا ان نتحدث عن هذا الموضوع» الذي يروي باسلوب ساخر قصة شخص يحاول الانتساب الى حزب يساري لمجرد التخلص من مشاكله اليومية والشعور بانه ما زال موجوداً.. معلقاً على ذلك بقوله: «ان السخرية هي افضل طريقة للتعبير عن المشاعر احياناً».

محاكمة الديكتاتورية

وتعرض دور الكتب الالمانية في واجهاتها اليوم، كتاباً جديداً للكاتب البرتغالي انتونيو انتونيس عنوانه «قبلة يهوذا» الذي يتناول فيه فترة الحكم الديكتاتوري في بلاده، والحروب الاستعمارية التي خاضها في افريقيا، ويرسم صورة للمجتمع البرتغالي الذي كان يأمل في التخلص من الاضطهاد والظلم ولكن دون ان يفعل اي شيء ضده، موجهاً انتقاده المرير الى الشعب البرتغالي الذي قبل بالديكتاتورية.. وذلك جنباً الى جنب مع كتاب آخر لانتونيس تحت عنوان «مفكرة الناسخين» الذي يروي فيه قصة لقائه مع بعض وزراء الديكتاتور سالازار المقربين في مزرعة فخمة كانت تمثل مركز الحكم في البرتغال بشخصياتها الطامعة بالوصول الى اعتاب الديكتاتور والحصول على قطعة من حلوى الحكم. ثم يحاول بعد سقوط الديكتاتور ان يتقرب من الحكم الديمقراطي بعد «ثورة القرنفل» اليسارية، لكن يخفق فيها.

في كتابه هذا يحاول انتونيس ان يناقش موضوع الخير والشر، والطبيعة البشرية، مشككاً بعدالة الثورة، بعد ان انطفأ وهجها، وتحولت نخبة الحكم القديم الى نخبة جديدة من الأثرياء بينما ظل المواطنون المسحوقون في اسفل القاع.. كل ذلك باسلوب ادبي جميل، حيث يتقمص الكاتب شخصية كل واحد من الوزراء المجتمعين ممن يحاولون تبرئة انفسهم وتبرير تصرفاتهم، فيروي كل منهم حادثة ما من وجهة نظر تختلف تماماً عن الآخرين. وبذلك يتم فضحهم.



من المعرض

راوية صادق في معرضها الخامس

إيقاع يجنح الى البساطة

معارض

القاهرة: من جمال القصاص

في قاعة «مشربية» للفنون التشكيلية بالقاهرة قدمت الفنانة راوية صادق معرضها الخامس الذي ضم مجموعة من اللوحات الزيتية تجسد علاقة الانسان بالمكان، وذلك في مسارات ورؤى تشكيلية تتحرك في فضاء فني يراوح بين التجسيد والتجريد، ويفيد من لغة السينما، خاصة في التعامل مع الزمن وتقطيعه الى شرائح وحالات جزئية تكشف الابعاد الصورية والنفسانية لتجليات المكان، وعلاقة الانسان به.

طبيعة المكان

في اللوحات يتحرك الايقاع في مسارين متقاطعين، الاول ينبثق من طبيعة المكان نفسه ممزوجا بحركة المفردات والعناصر وحراكها الخارجي، وسوف نلحظ التكوينات البسيطة والخطوط الكروكية السريعة ومحاولة اغناء السطح احيانا بالتنقيط اللوني وضربات الفرشاة السريعة واحيانا اخرى بخلق مساحات وفراغات جمالية تكتسب فاعليتها من بعض التمنمات الفنية على جسد الكتلة كالتوريق النباتي وتعرجات الخطوط وانثيالاتها في النسيج اللوني وتبرز هنا الحفاوة بعالم المعنى وكذلك محاولة كسر الاطار الخارجي للزمن وتثبيته عند حدود المرئي ليشف زمن اللوحات عن وجوده وماهيته ويصبح هو الاكثر اتساعا وعمقا

المسار الثاني للايقاع يتجسد في حركة الشخوص وتباينها في اللوحات ويغلب عليه طابع تاملي ذاتي يغلفه سكون خاص حيث الشخوص تفوح منها رائحة الاسترخاء والكسل والتثاؤب والنوم. وبالرغم من انها شخوص تحاول ان تنفلت من حدود اللوحات الى الفضاء الخارجي فإنها تظل مشحونة برغبة ما في كسر اقانيم هذا الاسترخاء، تظل منغمسة بروحها في نسيج اللوحات وفي الوقت نفسه مشدودة بجسدها الى الخارج.

وبشكل عام فان أهم ما يميز هذا الايقاع هو الهدوء المنتظم والبساطة، فهو لا يجنح الى التشتت والتبعثر والمغامرة في علاقات وتفاصيل معقدة ومتشابكة وشائكة. واذا كانت ثمة ملاحظة في هذا السياق فانها تختص بالشخوص حيث لا تتخلص بحلول فنية قوية ومغايرة من دلالتها الوصفية فالعين لا تتجاوز في احيان كثيرة وظيفتها البصرية البدائية والشكل يحافظ الى حد كبير على النسب والابعاد التشكيلية في سياقاتها المالوفة ويتوافق مع تداعيات الحالات التي بالرغم من تنوع أسئلتها وهواجسها تلتف في حزمة سؤال واحد حول علاقة الكائن بالمكان.

إيقاع اللحظة

ومن ثم نلاحظ ان محيط الذاكرة في اللوحات يرتكز بشكل اساسي على طابع اللحظة ومحاولة القبض على ومضها الخاطف حيث الكائن في تجليه المباشر والمباغت وفي الوقت نفسه التلقائي والعفوي وحيث اللون لا يتحرر كثيرا من ثبوتيته وانثيالاته الاولى، بل يتجاور في وحدات جمالية تكاد نتائجها تكون محسوبة بقصدية ما، في الوقت نفسه تبدو علاقة الخط باللون في حالة تماثل واضحة ومحددة فلا يذوب كلاهما في الاخر ويتماهى فيه بشكل عضوي انما يحتفظ كل عنصر بايقاعاته وظلاله الضوئية والحركية، بحرارتها وسكونها كانه في مسار مستقل عن الآخر ومن ثم يندر ان نجد في اللوحات انبثاقات لونية تتخطى المقاييس الشائعة وتكسر عادية الحالات وتوتر زوايا الضوء والحركة في علاقات مغايرة حتى لا تبدو اللوحة مجرد تماثل واستجابة لدوافع منطقية وشعورية.

وعلى الرغم من هذا فاننا نجد على مستوى الرؤية انسجاما ما بين ذاكرة اللوحة ومفردات المكان ونثرياته البسيطة. ويتمثل هذا الانسجام في انبثاق الكتلة وتولدها من هذه المفردات فالكتلة لا تمثل بؤرة واحدة ومحددة في اللوحات بل تتناثر الى وحدات متباينة تكثف حقل الرؤية ولا تقترح على المشاهد وجودا آخر غير وجودها الفني نفسه المتحقق بالفعل في اللوحات، وفي جدلها مع عناصر اللوحة لا تسعى الى كشف المخزون الباطني لهذه العناصر وانما تومئ اليه من خلال تجسيد الحركة الخارجية المباشرة. في الوقت نفسه يبدو الفراغ مجرد احساس بالتجربة، مجرد حيز لا يكترث بالمطلق وغواياته التجريدية المترامية، بل يتفرط كنسيج لوني غنائي واقعي على المسطح الخارجي بحيث يبدو مجرد فعل تثبيت لرؤية وليس فعل اكتشاف لها.

ولعل هذا يبدو منسجما الى حد كبير مع رؤية فنانة تحافظ على مسافة ما بين التجريد والتجسيد غير مغرمة بلعبة الاشكال والبدايات والنهايات المفتوحة وتهاويم اللون والتراكيب التشكيلية المبهمة المعنى والدلالة. انها فنانة ترسم ما تراه حواسها وما تحسه عيناها فقط.

الشعر الاسباني في «أجندة»

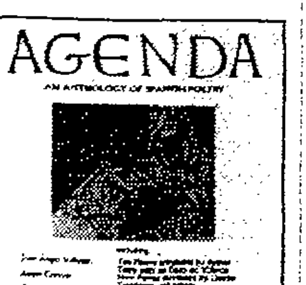
مجلات

لندن: «الشرق الأوسط»

كعادة مجلة «اجندة» الانجليزية الشعرية في اصدار اعداد خاصة عن الاتجاهات الشعرية في العالم كرست المجلة العدد الجديد الذي صدر هذا الاسبوع للشعر الاسباني المعاصر، فقد ترجم آرثر تيري عشر قصائد لجوزيه آنجل فالنتيه، وشارك تشارلز توملنسون، الشاعر الانجليزي المعروف المتخصص بالأدب الاسباني، مع آخرين في ترجمة تسع قصائد لانجيل كريسبو، وترجم آنجيل جونزاليس ثلاث قصائد لبيتر بوش.

اما الشاعر الاسباني اندريه سانشيز روباينا فقد ترجمت له ثماني قصائد اضافة الى خمسة عشر شاعر آخر مما يعطي فكرة واضحة عن اتجاهات الشعر الاسباني الحديث خاصة للقارئ الانجليزي الذي لا يعرف الشيء الكثير عن هذا الشعر نظراً لانقطاع طويل حصل بين الثقافتين لأسباب مختلفة ـ كما يقول وليم كوكسون رئيس تحرير المجلة.

اضافة الى ذلك، ضم العدد عدة دراسات لروث كريستي عن ترجمة «شعر ما بعد الحداثة» الى اللغة الاسبانية، ولجوان ماليارتيدا عن «الاتجاهات الشعرية المعاصرة في اسبانيا واميركا اللاتينية»، وكتب ميجويل كاسادو عن «الاصالة والشعر».



غلاف العدد

عدد جديد من «الثقافة النفسية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الحادي والثلاثون من مجلة «الثقافة النفسية» اللبنانية، وتضمن عدداً من المقالات والأبحاث، ومساهمات مختارة من المؤتمر العالمي حول «الشباب والصحة النفسية» الذي انعقد في مدينة طرابلس اللبنانية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

ومن هذه المساهمات «ادمان الخمر مضاره وعلاجه» لسليم عمار، و«صحة المرض النفسي» للطفي الشربيني، و«الشباب والصحة النفسية» لعادل عز الدين. وعالج مقال لعبد الفتاح دويدار «تجارب الاستنساخ الجيني»، وكتب فائق شعبان ومحمد صالح فالح وهشام احمد فرغل عن الاضطرابات النفسية.

وتضمنت مكتبة المجلة عروضاً لـ«الاساطير في المؤسسة السياسية الاسرائيلية» و«معجم علم النفس»، و«نحو مايكولوجيا عربية».

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من راي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 Ducktales 4,30 Goof Troop 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 وبعد سهار 1,00 -Son ic The Hdegehog 1,30 Babar 2,00 Family Movie: Ride A North Bound Horse 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 Funniest Home Video 5,30 مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 6,30 خليك بالبيت 8,30 AM Movie: Go West

MBC
بتوقيت جرينتش

07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل اجنبي - الغني والفقير 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي - لن امشي طريق الامس 13,00 نشرة الاخبار 13,35 عالم الرياضة - إعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي «طاش ما طاش» 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «بفكر في يللي ناسيني» هند رستم - شكري سرحان 21,00 نشرة الاخبار 21,50 المسلسل العربي «خالتي قماشة» 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحية للاطفال - لو بيحكي البحر 06,30 لا امس بعد اليوم 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 مسرح الطفل 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري: دكتورة منال - بطولة: كمال الشناوي - فاروق الفيشاوي 22,00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,15 برامج الأطفال 06,45 صباح الخير يا مصر 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي (الشيطانة الصغيرة) 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15 المسلسل العربي (أصل وخمس صور) الحلقة الأولى 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 19,50 بتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي (ذات الوجهين) 23,15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 24,15 مسلسل عربي (أيام الغياب) 1,15 نغم 2,30 فيلم عربي (سنوات الحب) 5,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 سلسلة الشباب الدولية 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج على الطريق 15,00 المسلسل العربي - رافت الهجان 16,30 وثائقي عربي - البراري الكندية - اعادة 17,20 منوعات غنائية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 الصحة 19,00 وثائقي وطني - تواصل 19,30 المسلسل المدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي - الرجل والليل 22,00 برنامج ليالي مغربية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل السوري - درب التبان 00,30 منوعات غنائية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 الغذاء قبل الدواء 09,35 فنون يدوية 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 عقول تتساءل 13,30 رحلة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 فيلم عربي

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم حب فوق السحاب 02:00 فيلم ما قدرش 04:00 فيلم فيروز هانم 06:00 فيلم طلاق سعاد هانم 08:00 فيلم العملية 42 10:00 فيلم خرج ولم يعد 12:00 فيلم الحركة «المحترفون» 14:00 الفيلم الكوميدي «خلطبيطة مجانين» 16:45 فيلم اهلا بالحب 18:00 فيلم عريس من اسطنبول 20:00 فيلم بنت الباشا الوزير 22:00 فيلم اعظم طفل في العالم

اوربت الثانية

02:00 برنامج حكايات السعدني 03:00 مسلسل سوري - الزاحفون 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول بلعظ شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 مسلسل مصري - عصفور النار 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 كلمة وعود 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - الزاحفون 21:00 برنامج بدون رقيب - التخلف الحضاري في الوطن العربي (الجزء الأول) 22:00 برنامج في سكون الليل 22:15 فقرة غنائية 23:30 مسلسل مصري - عصفور النار 00:30 برنامج فيديو كليب 01:30 مسلسل مصري - لحلام العصافير

اوربت الرياضية

00,00 المركز الرياضي (اعادة) 01,00 بطولة RCA للتنس (اعادة) 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق سيارات اميركي (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 سباق سيارات من اميركا الشمالية 08,00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 10,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11,00 اخبار الكرة حول العالم 11,30 اخبار البيسبول 12,00 المركز الرياضي العالمي 12,30 سباقات الخيل الأميركية 13,0,0 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15,00 سباق سيارات من اميركا الشمالية 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 اخبار سباقات الخيل 18,30 عالم الركبي 19,00 عالم السيارات 19,30 مباراة الاسبوع الدولية 21,30 للتمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 23,30 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «اهل القمة» 14,30 شريط «مغامرات الغرب الاميركي» 15,00 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 17,30 برامج الاطفال 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 حفل غنائي شعبي 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «الصعاليك» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة (ق 1)

06,55 ابتهالات دينية 07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,30 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك السريع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جنور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وقائع ثقافية 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخ - إعادة 05,15 موازين القران AERO- 05,25 BICS 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة 06,10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام (ق 4)

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 سجين الليل BLACK MOON RIS- 03,30 ING 05,00 اللقاء الثاني 07,00 انغام 09,00 (طبق النجوم) 09,30 الزمار 11,30 سمارة 13,30 السمان والخريف 15,00 مافيناش زعل 15,30 السماء لا تنام 17,00 حسن وماريكا 19,00 مذكرات الآنسة منال 21,00 السينما ارقام 21,30 النوم في العسل 23,00 قضية عم احمد

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنج يانج وانست» 05,00 بطولة اوروبا للسباحة 05,30 مباريات تنس قديمة 08,00 اخبار ART - اعادة 09,00 عالم الرياضة 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة قدم من بطولة كاس الكؤوس العربية 12,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة: نهائيات غوص 3م رجال، نهائيات غوص 10 م رجال نهائيات سباحة A + B 15,30 اخر الاخبار 15,00 مباراة كرة القدم من بطولة كاس الكؤوس العربية - اعادة 18,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - مباراتا دور ربع النهائي لكرة الماء - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 مباراة كرة سلة مختارة 22,00 مصارعة حرة 23,00 مباريات التاهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم - اعادة 01,00 استعراض الكرة الآسيوية - اعادة 02,00 غوص - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

وعن المسلسلات المدبلجة مازلت اتحدث..

فالمسلسلات المدبلجة ظاهرة عجيبة في حد ذاتها، واقبال المشاهدين عليها بهذا الشكل امر يستحق الدراسة والتامل.

شخصيا اعتقد ان الدافع الرئيسي وراء الاقبال الجماهيري على هذه المسلسلات، هو اصابة المتفرج العربي بالضجر، والضجر عامل كاف لكي يسعى الانسان الى قتل وقته والى الهرب من نفسه.

لكنني لا اعتقد ان الضجر هو الدافع الوحيد وراء متابعة هذه المسلسلات.. هناك ايضا الرغبة في الهرب من الواقع والسير وراء احلام اليقظة التي تداعبها هذه المسلسلات بقوة.

ان من يتأمل اجواء هذه المسلسلات الفخمة، وديكوراتها المبالغ فيها، بل ومستوى جمال واناقة بطلاتها وابطالها، سيستنتج على الفور ان صانعي هذه المسلسلات كانوا يقصدون دغدغة احلام المشاهد التي تدور في فلك الرغبة في الملكية والحاجة الى اشباع الغرائز والعواطف المكبوتة، في اكثر صور هذه العواطف والغرائز، جاذبية واغراء.

ان افتقار المشاهد العربي الى قضايا عامة يؤمن بها، جعله يفكر ويحلم بصورة انانية تنحصر في نطاق الرغبات الذاتية المحضة.. والمشكلة الاخطر هي ان واقع المشاهد العربي لا يسمح له بتحقيق هذه الاحلام والرغبات، وهو ما يدفعه لتناول المزيد من جرعات المخدر الاعلامي الذي يجسد احلام يقظته ويدعوه الى مشاهدتها بعينيه.

بعد الإقفال القسري

الإعلام المرئي في قبضة أربع محطات رئيسية بلبنان

بيروت: من دينا رمضان طبارة

ملف الاعلام المرئي والمسموع الذي اثار جدلاً واسعاً في لبنان، ما يزال يستأثر بالآراء كافة والاحصاءات المتعددة.

ويبقى ان المشاهد اللبناني قد يكون الخاسر الاكبر بغياب محطات تلفزيونية عديدة لم يرخص لها. وبالتالي فإن البحث عن افكار جديدة، خلال العروض المرئية، بات واجباً على المحطات الاربع الرئيسية التي رخص لها الى جانب محطة التلفزة «ان.بي.ان» التي تستعد للانطلاق خلال فترة وجيزة.

«الشرق الأوسط» التقت كبار المسؤولين في «تلفزيون لبنان» و«المستقبل» و«الـ إم. تي. في»، وتناول الحديث بشكل مباشر، موضوع خسارة المشاهد اللبناني وكيفية ملء الفراغ الذي تركه اقفال بعض المحطات.

رئيس مجلس ادارة «تلفزيون لبنان» المدير العام جان كلود بولس، اعتبر أن المشاهد اللبناني لم يخسر كثيراً بغياب هذه المحطات التلفزة المقفلة، لانه كان يشاهد برامج معادة، خاصة في ما يتعلق بالافلام الاجنبية التي كانت تبث عبر عدة محطات خلال اسابيع أو شهر على ابعد تقدير.

ويقول بولس في كتابه «التلفزيون تاريخ وقصص» ان المشاهد اللبناني مثل كثيراً لانه يستطيع ان يختار بين العديد من البرامج المتنوعة التي تفرض على شاشة التلفزيون». ويشير بولس الى انه وفقاً لاحصائيات خاصة فإن المحطات الأربع التي بقيت، تستقطب نحو 95 في المائة من المشاهدين. وتأتي في طليعتها «المؤسسة اللبنانية للارسال «إل.بي.سي.آي»، بنسبة 60 في المائة، يليها «تلفزيون لبنان» بنسبة تصل الى 30 في المائة، معرباً عن اعتقاده أن إقفال المؤسسات الاخرى لن يؤثر في عادات مشاهدة البرامج التلفزيونية، باستثناء بعض الفقرات التي تميزت بها شبكات الـ«داي.سي.آن»، والـ«ان.تي.في»، والـ«سي.في.إن».

ويضيف بولس ان نسبة المشاهدين للقنوات التي لم يرخص لها، لا تتعدى الخمسة في المائة، وبالتالي فإن «تلفزيون لبنان» لا يشعر بحاجة الى ملء فراغ قد تكون أحدثته محطات اخرى لم تكن على قدر من الاهمية في حياة المشاهدين اليومية.



علي جابر

أما مدير عام «تلفزيون المستقبل» علي جابر فقال: «إن نسبة كبيرة من المشاهدين تركز على المحطات التي رخص لها رسمياً».

ووفق احصائيات اعتمدها «تلفزيون المستقبل» فإن المشاهد اللبناني لم يخسر كثيراً. لكن وبالمقابل فإنه لم يعد بحاجة كبيرة لـ«ريموت كونترول». فالمحطات الاخرى لم تسجل نسبة عالية من المشاهدين في حين سجلت نسبة 37 في المائة لمشاهدي شاشة «المستقبل».

ويضيف جابر ان هناك دائماً خطط جديدة تضعها «المستقبل» لارضاء الجمهور اللبناني والعربي.

ويختلف سرج زرقا نائب المدير العام في «الـ ام.تي.في» كلياً عن رأي بولس وجابر معلناً ان المشاهد اللبناني خسر كثيراً بإقفال المحطات الاخرى، وهي محطات مهمة ولديها نسبة عالية من المشاهدين.

وأضاف زرقا في هذا السياق: «الـ ام.تي.في» تدعم عودة بث المحطات المرئية التي لم يرخص لها».

وعن محاولة انتاج وعرض برامج جديدة لملء الفراغ قال: «واجب علينا فترة عمل طويلة لتغطية العجز الذي خلفه غياب التلفزيونات الاخرى».

واعتبر زرقا ان شركات الاحصاء في لبنان لا نفع لها. فهي إما تهتم بهذه المحطات أو تلك، أو لا تهتم بها على الاطلاق. من هنا، فإن احصاءاتها تأتي وفقاً لانتماءاتها وأهوائها.

لاستخدام الاستوديوهات والإنتاج المشترك

توقيع اتفاقية تعاون بين الإذاعة والتلفزيون الأردني ومؤسسة الخليج

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع اول من امس في الاردن على اتفاقية تعاون بين مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية ومؤسسة الخليج للاعمال الفنية يتم بموجبها استخدام استوديوهات الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي للسنوات الثلاث المقبلة.

ووقع الاتفاقية احسان رمزي المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي ورياض الشعيبي المستشار الاعلامي لحكومة دبي المدير العام لمؤسسة الخليج للاعمال الفنية.

وتعتبر الاتفاقية خطوة ايجابية جديدة في مجال التعاون المشترك القائم بين مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في الاردن والمؤسسات الاعلامية بالامارات خاصة امارة دبي. وقال رمزي ان الاتفاقية تفتح آفاقا جديدة للانتاج العربي المتميز وتسمح للاردن بالعودة الى الاسواق العربية بقوة، مشيرا الى انه ستنتج اعمال فنية مشتركة مع التركيز على الانتاج الاردني بصفة خاصة.

وقال ان الاتفاقية تفتح آفاقا عديدة للعاملين في المجالات الفنية للبدء بقوة لعودة الانتاج واستمراريته في استوديوهين بمعدل 500 ساعة سنويا اضافة الى ما سينتج بالوحدات المحمولة خارج الاستوديوهات واضاف ان مؤسسة الخليج تتطلع الى الحقبة الذهبية التي تعاونت فيها مع الانتاج الاردني سابقا مما اثرى التلفزيونات جميعا والمكتبة العربية بالعديد من المسلسلات والاعمال التي ما زالت في ذاكرة المشاهدين.

وقال ايضا ان المؤسستين تتطلعان الى الانتاج النوعي ورفع مستوى الاعمال الفنية، مشيرا الى ان الايام المقبلة ستشهد بدء ورشات العمل في استوديوهات الاردن وستعود عجلة الانتاج في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال الشعيبي من جهته ان مؤسسة الخليج كان لها دور كبير في رفد ودعم الحركة الفنية الاردنية وان مثل هذه الاتفاقية بين مؤسستين رائدتين سينعكس ايجابيا على الحركة الفنية والفكرية والادبية في الاردن، مشيرا الى ان التنسيق القائم بين المؤسستين حقق نجاحات كبيرة في الفترة السابقة وتتطلعان الى الوفاء ببعض الالتزامات البرامجية ذات النوعية المميزة بما يساعد في سد بعض حاجات التلفزة العربية.

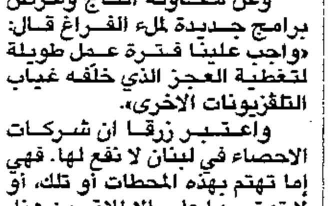
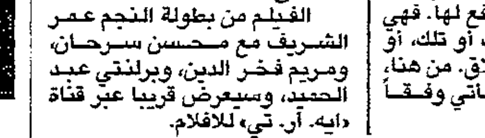
قريبا

«فضيحة الزمالك» على قناة «إيه. آر. تي»

● استطاعت قناة الافلام المشفرة في راديو وتلفزيون العرب الحصول على حق عرض فيلم «فضيحة في الزمالك» الذي انتج عام 1959، عن قصة للأديب فتحي ابو الفضل ومن اخراج نيازي مصطفى.

الفيلم من بطولة النجم عمر الشريف مع محسن سرحان، ومريم فخر الدين، وبرلنتي عبد الحميد، وسيعرض قريبا عبر قناة «ايه. آر. تي» للافلام.


مريم فخر الدين

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- كيميائي عربي قديم .
2- نبات طيب الرائحة - حصلت .
3- اقرع - للنهي - في البيضة «معكوسة» .
4- ضمير متصل - حيوان قطبي - آلة موسيقية .
5- وجع - هدب العين .
6- ممثلة مصرية - محبة .
7- والد «معكوسة» - ضد سطحي
8- الرهن .
9- اجزاء من الدقيقة - من اخوات كان .
10- مادة قاتلة - مغادر .

عموديا

1- مخترع الهاتف .
2- دولة اوروبية - حرف عطف.
3- يم - عبر - حرف عطف .
4- نائم - رايات .
5- من النبهات - مجلس الشعب .
6- يمشي .
7- ممثلة مصرية .
8- النداء - كسب .
9- مؤلف الجاحظ - التحريف .
10- تكمل - فائدة .

الحل السابق

أفاميا.. مدينة شغف بها الإمبراطور كاراكلا وكليوباترا

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت جمعية العاديات في حلب بسورية جمهورا حاشدا من الباحثين وعلماء الآثار والمهتمين بالتاريخ السوري القديم استمعوا الى محاضرة الدكتور محمود حريتاني مدير الآثار السابق لمدينة حلب والاستاذ في قسم التاريخ بجامعة حلب عن «افاميا عبر التاريخ» حيث ان المعلومات المهمة التي اوردها المحاضر اضاءت جوانب هامة من حياة هذه المدينة التي عاشت من جديد بين القرن الرابع للميلاد والثاني عشر بعده، مستعينا بالشرائح الضوئية التي عرضت لتساعد في ايصال الفكرة التي ارادها المحاضر.

«افاميا» مدينة الاباطرة والملوك والحكماء كما سماها المحاضر، نظرا لشغف هؤلاء بالمدينة ومنهم كليوباترا والامبراطوران الرومانيان كاراكلا وسبتم سفير، وأخيرا نور الدين زنكي والظاهر غازي.

واعتبر المحاضر مدينة افاميا اخت تدمر الكبرى كونها احدى المدن الاربع الأكثر شهرة في التاريخ القديم، انطاكية واللاذقية وسلوقيا على البحر التي اسسها سلوقوس نيكاتور وزوجته الفارسية الجميلة «افاميا» او «ابامیا»، على الضفة اليمنى من نهر العاصي وعلى بعد 55 كيلومترا شمال غرب مدينة حماه. وهي تشرف على سهل الغاب، ويعود تاريخ انشائها الى 300 قبل الميلاد.

وركز المحاضر على هوية المدينة السورية لغة وسكانا وحضارة وانها وقفت على قدم المساواة مع روما التي كانت عاصمة الدنيا في تلك الفترة، واكد المحاضر أن عدد سكان افاميا الذين كانوا يتكلمون السيريانية وليس اليونانية، بلغ في العام السابع للميلاد 500 الف نسمة بينهم 117 آلف رجل من المحاربين الاشداء وحملة السلاح، في حين لم يكن عدد سكان اثينا آنذاك كدولة يتجاوز هذا العدد، ونظرا لأهمية افاميا فقد جلب الماء اليها عبر اقنية من «سلمية» التي تبعد عنها 120 كيلومترا.

ومرت افاميا بعصور ومراحل مختلفة، كما اورد المحاضر، كانت خلالها المدينة الأكثر تالقا بين مثيلاتها، اذ كانت قبل الاسلام مركزا لأكبر اسقفية وازدهرت فيها في تلك الفترة مذاهب فكرية كمذهب الطبيعة الواحدة، وطلع من هذه المدينة الكثير من الفلاسفة والعلماء والاطباء والمبدعين امثال «بوسيدنيون» و«اركامين» وكانت مركزا للمذهب الفلسفي المعروف بالافلاطونية الجديدة.

وعرض المحاضر من خلال معلوماته وشرائحه الضوئية اهمية «افاميا» السكانية والثقافية والعسكرية وآخر المكتشفات التي ظهرت فيها، وعدد انها كانت تعرف باسم «انطونيو بوليس» وباسم «بارناكي» و«بيلا»، وكانت مركزا عالميا للتجارة وعقدة مواصلات بين المدن والممالك القديمة ومركزا حربيا يضم عشرات الألوف من الخيول المحاربة والأفيال.

وقدم المحاضر شرائح ضوئية عرضت لأهم المكتشفات في المدينة كالسور والتحصينات والقلعة التي استعملها نور الدين زنكي في حروبه مع الغزاة الفرنجة الذين كانوا يشنون هجماتهم على المدينة من انطاكية.

وفي اطار الدورات الحياتية التي تشهدها المدن والممالك عرض المحاضر لما تعرضت له «افاميا» عبر تاريخها من زلازل، الى ان عادت الى الحياة في العام 1157 للميلاد لتصبح اهم واجمل موقع تاريخي وأثري سياحي سوري بما اكتشف فيها تباعا كالمدرج الذي يعتبر الأكبر في الشرق وحوض حوريات الماء وخانات الحجيج والجامع القديم والشارع المستقيم الذي يضم مئات الأعمدة. ويعتبر كما لفت المحاضر - اهم من شارع الشانزليزيه في باريس حتى يومنا هذا.


كليوباترا شغفت بمدينة افاميا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

السرقة من الموتى جريمة عريقة في عالم الاجرام، رغم ان الضحية قد فارق الحياة ولم يعد له شأن في شؤوننا. نظرت المحاكم الاسترالية في قضية طريفة دفاعا عن حقوق الموتى، كما ذكرت صحيفة السدني مورنينك هرالد في 28 يونيو 1997 حيث قالت:

«استمعت المحكمة المستقلة الاسترالية في قضايا الفساد الى الشريط المسجل الذي سجل خفية لكلام مستخدمي مخزن الجثث في مدينة كليب حيث سيق 12 مستخدما منهم في قضية السرقة من الجثث التي كانت في عهدتهم خلال عدة سنوات. قال سيمون مكلوليد في ذلك الشريط «يوم الانزاك هو اليوم المفضل عندنا لان كثيرا من المسنين يسقطون موتى كالذباب في هذا اليوم. والمسنون يحملون دائما في لجسامهم مبالغ كبيرة من النقد. هذا هو الوقت الذي نسرع فيه الى نهب ما في جثثهم لنتعشى بما نجد».

ثم تكلم حارس الموتى الآخر كن نيكولس فراح يتباهى بفعلته. قال: «انني لست بملاك احمق. وقد كسبت مبالغ كبيرة في السنوات الفائتة. لا ابالي حتى بتحري الجثث المتفسخة والسرقة منها. ولكنني اكره هذه الاوراق النقدية المصنوعة من ورق البوليمر. لا يمكن تجفيفها بسرعة بعد غسلها. ومن الصعب اقناع اصحاب الدكاكين بقبول اوراق نتنة الرائحة... عجيب كيف يستطيع بعض الناس إخفاء اي شيء تحت اسنانهم الاصطناعية. عثرت يوما على ورقة مائة دولار تحت طقم الاسنان الاعلى لبحار عجوز. كان لها رائحة كريهة حقا. بالكاد استطعت اقناع البائعة في الحانة بقبولها. ألم يسمع هؤلاء الناس بمواد التعقيم؟».

يجد كثير من الناس متعة كبيرة فيما يرد من شبكات الانترنت، وهذه عينة مما يجدون حيث اوردت انترنت الخبر التالي: «تكلم لاري ووترز عن مخالفته فقاد قائلا: «كان حلمي في الحياة هو الطيران. بيد ان ضعف بصري منعني من ذلك عندما انضممت الى القوة الجوية الاميركية. وبعد تسريحي منها خطرت لي فكرة لتحقيق ذلك الحلم. ذهبت الى مخزن مخلفات الجيش والبحرية واشتريت منه 45 بالونا جويا وخمسة صهاريج من غاز الهليوم. قمت بشد البالونات الى كرسي في الحديقة ثم نفختها بالغاز وجلست على الكرسي ومعي بضعة ساندويشات وبندقية صيد. ما ان قطعت الحبل الذي يشد الكرسي بالارض حتى انطلق بي في الهواء بسرعة جنونية حتى بلغت 11000 قدم ارتفاعا، في حين كنت اتصور ان البالونات سترفعني الى نحو 50 قدما ارضي بها رغبتي في الطيران. مضت 14 ساعة وانا في الارتفاع الشاهق. اعترف بأن الخوف بدأ يدب في نفسي.

ساءت الامور الى اكثر من ذلك عندما حملتني الرياح الى مطار لوس انجلس. وهناك ظهرت على شاشة المراقبة، فبعثوا لي بطائرة هليكوبتر التقطتني من الكرسي الذي انطلق صاعدا وغاب عن الانظار. ولكن صدقوا او لا تصدقوا.. ما ان انزلتني الهليكوبتر في المطار حتى القوا القبض علي واحالوني للمحكمة بتهمة اختراق جو المطار. سألوني لماذا فعلت ذلك؟ يا له من سؤال سخيف. الطيران هو هوايتي. الا يفهمون ذلك؟»

عرب وعجم


الدكتور يوسف عز الدين
الدكتور عبد الله حسين بركات

● الدكتور يوسف عز الدين عضو مجامع اللغة العربية والاستاذ في كلية التربية بالطائف التابعة لجامعة ام القرى بمكة المكرمة يزور هذه الايام بريطانيا حيث يستكمل بحثين له، الاول عن «اثر حضارة الاسلام والعرب في تطور الحضارة الغربية المعاصرة»، والثاني عن «الشاعر الاميركي وولت وتمان واثره في الشعر الحديث وبخاصة الشعر الحر».

● الشيخ محمد محمود سفر والد الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي اجريت له اخيرا عملية جراحية دقيقة استغرقت 4 ساعات بمستشفى سليمان فقيه في جدة على يد الدكتور هاني عزت استشاري جراحة العظام والفقرات، وقد احاط بالشيخ سفر البالغ من العمر 84 عاما لفيف من الأهل والاصدقاء وكبار الشخصيات للاطمئنان على نجاح العملية.

● خالد ملك سفير دولة فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي لدى دولة الامارات العربية المتحدة رعى امس حفل الاستقبال الذي اقيم تكريما للدكتور عبد الله حسين بركات سفير الجمهورية اليمنية لدى الامارات، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات بفندق هيلتون ابوظبي.

● نبيل العربي مندوب مصر الدائم لدى هيئة الامم المتحدة في نيويورك يمضي عطلته الصيفية هذه الايام على الساحل الشمالي غرب مدينة الاسكندرية.

● عاطف عبدالحميد غنيم مدير علم للتاحف التاريخية في المجلس الأعلى المصري للآثار يلقي محاضرة بعد غد في مقر المتحف البحري القومي بالاسكندرية تتناول سلبيات وإيجابيات فترة حكم أسرة محمد علي لمصر.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي التقى القنصل العام الايراني، وذلك في مقر الغرفة بدبي.

● المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين امين المدينة المنورة باشر عمله بعد انتهاء عطلته السنوية التي قضاها داخل السعودية.

● الدكتور فؤاد ابو حطب مدير المركز القومي للامتحانات في مصر انتخب عضوا في المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي للتقويم التربوي.

● احمد حمد شريف مدير محطة مصر للطيران في مطار الملك خالد الدولي بالرياض يقوم حاليا باعمال المدير الاقليمي لمكتب مصر للطيران في الرياض نظرا لتمتع ممدوح حسني مدير المكتب بعطلة قصيرة في القاهرة.

● الدكتور عز الدين عمر موسى استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة الملك سعود غادر الرياض الى العاصمة الاردنية عمان لقضاء عطلة قصيرة قبل عودته الى مقر اقامته في الرياض.

● عبد الهادي الشافي في وزارة الخارجية السعودية في الرياض وناصر بن جريد الشاعر الغنائي والكاتب السعودي يقضيان حاليا عطلتهما السنوية في القاهرة.

مواصلا نشاطه لإحياء المهن البحرية

النادي البحري الكويتي ينظم مسابقة لصيد الأسماك

الكويت: «الشرق الأوسط»

انطلاقا من مبدأ احياء وابراز المهن البحرية القديمة التي كان يزاولها الكويتيون قبل اكتشاف النفط واستمرارا لنشاط النادي البحري الرياضي الصيفي تقيم لجنة احياء التراث بالنادي غدا مسابقة «القمبار» وتعني صيد الاسماك بواسطة السيف والضوء.

وقال عبد الله رجب رئيس لجنة التراث في النادي: ان «القمبار» اسم معروف لدى اهل الكويت ولا اعتقد ان احدا يجهله حيث كان من ابرز وسائل صيد الاسماك ومما حبب به الناس كثيرا ان مزاولته تجري على الشاطئ ومن قبل الكبار والصغار، ويستخدم فيه السيف الى جانب الضوء.

واضاف رجب ان «القمبار» يعتمد على البحث عن السمك الموجود قريبا من الساحل وعلى مدى عمق بسيط خصوصا في الفترة المسائية. ومن خلال استخدام الضوء يجري اصطياد السمك الموجود قريبا من الساحل بطعنه بواسطة السيف الذي هو عبارة عن قضيب يصنع على شكل حربة ذات رؤوس حادة، وقد فتحت اللجنة مجال الاشتراك واتاحت الفرصة للكبار والصغار للتعبير عن اعتزازهم بتراث الآباء والاجداد.

ومن ناحية اخرى اكد رجب ان لجنة احياء التراث البحري وابراز المهن البحرية القديمة ستواصل نشاطها وستقيم في سبتمبر (ايلول) المقبل مسابقة كبرى لصيد الاسماك بواسطة الخيط والسنارة.

إطلاق اسم علي يعته على الدورة الثانية للجامعة الصيفية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تكريما لروح المناضل والتقدمي علي يعته، الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية المعارض، قررت الشبيبة الاشتراكية اطلاق اسم «علي يعته» على الدورة الثانية للجامعة الصيفية التي ستعقد مابين 1 و9 سبتمبر (ايلول) المقبل بمجمع مولاي رشيد للشباب ببوزنيقة في موضوع: «مغرب القرن 21.. اليسار، والمشروع المجتمعي الجديد».

وذكر بلاغ للمكتب الوطني للشبيبة الاشتراكية أن تشريف الدورة باسم الراحل هو بمثابة «تكريم لروح فقيد اليسار والحركة الوطنية الديمقراطية وعموم الشعب المغربي، واستلهاما لفلسفته ومبادئه وسلوكه، كقطب بارز من اقطاب اليسار وحركة التحرر العالمية، وكمثقف ملتزم بقضايا شعبه ووطنه، وكرجل مفعم بروح الاخلاق العالية، وقيم الانسانية النبيلة».

خدمة كشف الرقم للحد من ظاهرة المعاكسات الهاتفية في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

للحد من ظاهرة المعاكسات الهاتفية المنتشرة في الكويت وخصوصا في فصل الصيف لما يعانيه الشباب من فراغ بعد انقضاء العام الدراسي وعدم وجود اماكن للتسلية والترفيه عن النفس، ادخلت وزارة المواصلات الكويتية خدمة كشف الرقم للتقليل من نسبة المعاكسات التي تزداد تدريجيا مع بداية عطلة نصف السنة الدراسية وتبلغ ذروتها في الصيف. ومع ان خدمة كشف الرقم لم تطبق على سائر مناطق الكويت فإن الخبر وانتشاره احدثا رد فعل لمريدي المعاكسات، مما حدا ببعضهم الى اختراع طرق جديدة للتحايل على هذه الخدمة التي ساهمت في الحيلولة بينهم وبين هواياتهم الصيفية المفضلة.

فاغلب المعاكسين شرعوا باللجوء الى اساليب لا تكشف ارقام هواتفهم، فمنهم من دأب على استخدام الهواتف العمومية وهواتف الاماكن العامة ومنهم من اصطف في طابور طويل امام محل تجاري من اجل استخدام الهاتف وان كانت اغلب المحلات التجارية بدأت ترفض السماح لهم باستخدام هواتفها، فاحدث احصائيات اعلنت من قبل ادارة الرقابة الهاتفية تقول ان اجمالي المعاكسات الهاتفية خلال الاشهر الستة المنصرمة من العام الحالي بلغ 3563 معاكسة تركزت في المناطق الداخلية، فكانت محافظة حولي ثم العاصمة اكثر المحافظات تعرضا للمعاكسات.

وحسب الاحصائية الاخيرة فان اسلاك الهواتف هذا الصيف كانت ساخنة جدا بسخونة حرارة الجو. وترطيبا لهذه السخونة وردعاً للهيبها سنت ادارة الرقابة الهاتفية اجراءات قانونية ضد كل من تسول له نفسه بازعاج المشتركين واساءة استخدام الخدمة الهاتفية التي وضعت للتسهيل على المواطن لا لازعاجه واقلاق راحته. فبعد ان يتقدم المشترك المتضرر بطلب وضع هاتفه تحت الرقابة، يراقب خطه عن طريق جهاز الكتروني ولمدة عشرة ايام يصدر بانقضائها تقرير يكشف عن ارقام الهواتف المعاكسة يشمل عدد مرات الاتصال وتوقيتها. وبعد قراءة التقرير من قبل ادارة الرقابة الهاتفية تتخذ الاجراءات اللازمة. فاذا كان عدد مرات المعاكسة لا يتجاوز ست مرات تكتفي وزارة المواصلات بالقطع الاداري لمدة خمسة عشر يوما، وان زاد عن ذلك تسجل قضية وتحول الى وزارة الداخلية ولا تعاد الخدمة الهاتفية الى المشترك الا بعد اقرار خطي من المعاكس بعدم تكرار فعلته مرة ثانية.

لجذب السياح وكسر النماذج الروتينية

أصحاب مطاعم دمشق يبتكرون ديكورا متحفيا لمحلاتهم

دمشق: من نضال معروف

في محاولة لكسر النماذج الروتينية للمطاعم التي اصبح عددها يفوق الـ 700 والتي تعيش حمى المنافسة، فقد ابتكر بعض اصحاب المطاعم في دمشق طريقة فريدة لجذب الجمهور عموما والسياح خصوصا الى مطاعمهم، وهي تصميم ديكور متحفي للمطاعم، فبدت هذه المطاعم غريبة في شكلها وطريقة تصميمها وديكوراتها وحتى في مواقعها لكنها نجحت في خلق الاستطلاع والاستكشاف والتجديد لدى الكثيرين من زوار دمشق ومئات السياح.

ووفق هذه الطريقة الذكية فان الزائر لم يعد محاطا بلوحات الطبيعة الصامتة واللوحات التي تصور الفاكهة المتنوعة والمناظر الطبيعية الجذابة والخلابة، بل علقت على الجدران سيوف وتروس وفؤوس ولوحات فسيفسائية نفيسة تصور فرسانا ومعارك وخيولا جامحة الى جانب وضع تماثيل وعشرات القطع الاثرية والتحف البديعة في متناول الايدي لمن يشاء وتحت وقع الابصار. وتتوزع هذه القطع في اركان المطعم وبين طاولاته حتى يحار المرء ان كان المكان مطعما ام متحفا ام ساحة حرب هجرها المقاتلون.

اما مواقع هذه المطاعم فتتركز في قلب دمشق القديمة، ووصل الامر ببعض اشهر هذه المطاعم انها تفردت بموقعها حتى ان الوصول اليها يقتضي السير لدقائق على الطرق الرومانية القديمة المرصوفة بالحجارة البازلتية السوداء التي تبلغ من العمر قرابة الفي عام، والتي تسير محاذية لجدران قلعة دمشق الشاهقة ثم تنتهي بازقة دمشقية ملتوية ومغطاة بالقناطر الاثرية والأقواس، حتى تصل هذه الازقة الى مدخل المطعم - المتحف، فيخالج الزائر بعد هذه الرحلة القصيرة شعور انه قد دخل حيزا من التاريخ وخاصة عندما يدلف الى مدخل مطعم «القصر الاموي» - المتحف، الذي صمم على شكل سرداب ملتو مفروش بالبسط الدمشقية القديمة، وعلى جدرانه اقمشة مزركشة وتفوح في هذا السرداب رائحة المسك والعنبر مما يزيد من الاحساس بالولوج الى التاريخ ومن ان الطعام قد اعد في اجواء الف ليلة وليلة بين شهرزاد وشهريار.

ويعتمد ديكور المطعم - المتحف الداخلي على بهو فسيح مثير بغرائبيته وعجائبه فهناك العديد من النوافير التي تحيط بها عشرات من الاطباق النحاسية الكبيرة تمثل الموائد، وحولها كراس ذات طراز شرقي قديم فيما احيطت بعض الاطباق بارائك موشاة بالحرير والزخارف اما الجدران فتشبه معرضا غنيا بالسيوف والفؤوس والتروس والازياء وبينها لوحات الفسيفساء التي تصور زخارف وصورا عمرها بضع مئات من السنين وتقدر قيمتها بمئات آلاف الليرات السورية.

وامعانا في التفرد والتميز والتجديد والاثارة قام بعض اصحاب هذه المطاعم بشراء اشياء تاريخية تميز مطاعمهم، فقد قام سهيل الهندي صاحب احد اشهر هذه المطاعم بعرض بزة آخر حاكم عثماني لدمشق وعمرها قرابة قرن كامل وهي سوداء تحمل النياشين والاوسمة العثمانية وفوقها الطربوش العثماني الذي كان يعتمره ذلك الحاكم.

واكد الهندي صاحب «القصر الاموي» لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة المطعم - المتحف جديدة نسبيا، وقد قرر القيام بها لانه شخصيا لاحظ ان الشكل الكلاسيكي للمطاعم يتكرر مئات المرات وفق النموذج الغربي الذي صار مملا وكلاسيكيا مع بعض المحاولات لادخال الشرقية في ديكورات هذه المطاعم، لكن ذلك لم يكن كافيا واضاف الهندي قائلا: كل واحد منا يبحث عن الجديد والمثير والغريب، بل اننا احيانا نستمتع بتناول طعامنا فيما نحن نستكشف ونراقب ونستطلع او نعيش حالة انسلاخ حقيقي عن الزمن. وتساءل الهندي مستغربا ان يأتي السياح الى الشرق ليعاملوا وكأنهم في الغرب باستثناء بعض المظاهر التي قلما تترك لدى السائح انطباعا كافيا عن الشرق الذي يسمع عنه في الحكايات والاساطير.

واضاف لن ينسى السائح مطلقا انه تناول طعاما شرقيا في مكان شرقي 100 في المائة. اما عن سبب اختياره لقلب دمشق القديمة مكانا لمطعمه المتحف فقال الهندي - الحائز على مؤهلات علمية رفيعة في الهندسة من الولايات المتحدة - «لا تستطيع ان تدعي انك توجه دعوة لتذوق التاريخ وانت تطل على شارع فيه كل ما يكذب التاريخية من سيارات وازياء ومظاهر القرن العشرين، لذلك لا بد ان يشبه التوجه الى المطعم - المتحف رحلة الى التاريخ اما دخوله فيجب ان يمثل الاحتكاك المباشر مع هذا التاريخ».

وعن طبيعة الاطعمة المقدمة كشف الهندي انه يجري بين فترة اخرى اعداد اطباق شهية كانت تعتبر منقرضة ومنسية وهي من اشهر المآكل الشرقية، اما بقية الاطعمة فهي اطباق متنوعة يقوم الزائر باختيارها بنفسه فيما يجري البحث في المصادر القديمة عن نكهات جديدة.

وتوقع الهندي ان تزيد الحركة السياحية المتدفقة الى سورية من حركة الابتكار والتجديد والمنافسة بالافكار الجديدة والنماذج الفريدة، وقال قد يتناول الزوار طعامهم في ما يشبه المتاحف اليوم لكنهم قد يتناولونه مستقبلا بين اعمدة تدمر على الطريقة التدمرية، خاصة ان هذه التجربة اثبتت نجاحها عندما ابدت مؤسسات سياحية غربية رغبتها في افتتاح فروع لها لهذه المتاحف - المطاعم الشرقية في اوروبا وكندا، وقد بوشر فعلا في انجاز ذلك.





● الدكتور خلدون العدوان اختصاصي الطب الطبيعي في مستشفى البشير عاد الى عمان بعد ان انهى دورة تدريبية في جامعة لندن.

● الدكتور بسام سليمان مريان من جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية توجه الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر معالجة وادارة المخلفات الصناعية الخطرة وحماية البيئة.

● سمير محمد حسين ناغي تم تعيينه على وظيفة مدير عام التسويق بشركة «روتانا» القابضة للانتاج الفني. وناغي يعتبر من الكفاءات الوطنية في مجال التسويق وخاصة في مجال الانتاج التلفزيوني، بالاضافة الى كونه لحد الممثلين المرموقين في التلفزيون السعودي سابقا، وبرز في مسلسلات كثيرة ابرزها مسلسل «بائع الاكاذيب» ومسلسل «الثعلب».

● وليد أحمد بامعروف الموظف في الادارة المالية في شركة صافولا السعودية، حصل على شهادة زمالة معهد المحاسبين القانونيين الاميركي وذلك بعد نجاحه في اختبار سي بي ايه CPA.

وفيات

● محمد ابراهيم الفارس سكرتير مساعد رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض، تلقى التعازي من الزملاء والأصدقاء في وفاة والده الشيخ ابراهيم الفارس (73 عاما) الذي توفي في الرياض اثر معاناة طويلة مع المرض، كما تلقى التعازي في الفقيد ابناؤه عبد الرحمن وخالد وعبد الحميد وعبد المجيد ويوسف.

● توفي في المغرب حسين صالح حفني مدير بنك الرياض سابقا، والد كمال وممدوح ومدحت وصالح حفني، وشقيق عبد الله وغازي صالح حفني وشيع جثمانه الى جدة حيث ووري الثرى. ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد في حي البوادي خلف مركز الامام، وباحارث بطريق المدينة المنورة في جدة.

مناقير افندي





اكتشاف جريمة قتل بعد 8 سنوات من ارتكابها في الأردن

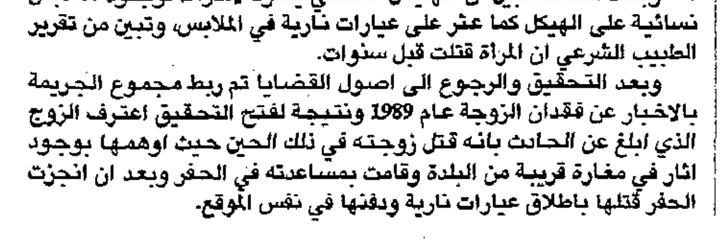
عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت شرطة محافظة اربد شمالي الأردن من اكتشاف جريمة قتل امرأة بعد ثماني سنوات من ارتكابها. وكان احد الاشخاص قد ابلغ الشرطة بتاريخ 25 فبراير (شباط) 1989 ان زوجته غادرت المنزل ولم تعد حيث تم البحث والتحري دون الوصول الى نتيجة.

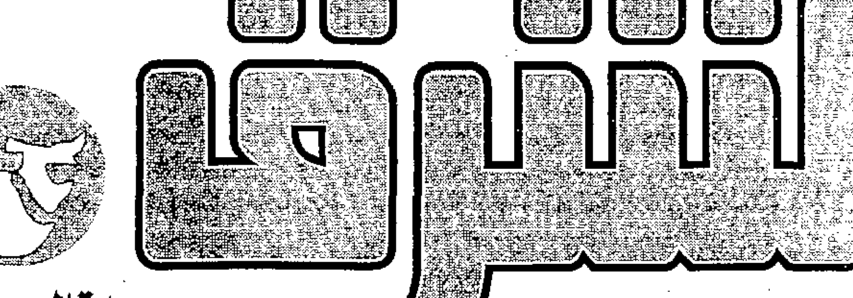
وقبل اسبوع وردت الى الشرطة معلومات تفيد بوجود هيكل عظمي في احد الكهوف.

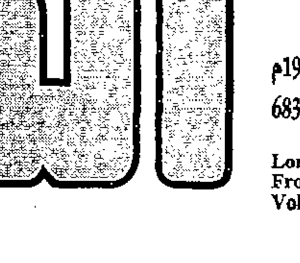
وبعد الكشف تبين ان الهيكل العظمي يعود لامرأة لوجود ملابس نسائية على الهيكل كما عثر على عيارات نارية في الملابس، وتبين من تقرير الطبيب الشرعي ان المرأة قتلت قبل سنوات.

وبعد التحقيق والرجوع الى اصول القضايا تم ربط مجموع الجريمة بالاخبار عن فقدان الزوجة عام 1989 ونتيجة لفتح التحقيق اعترف الزوج الذي ابلغ عن الحادث بانه قتل زوجته في ذلك الحين حيث اوهمها بوجود اثار في مغارة قريبة من البلدة وقامت بمساعدته في الحفر وبعد ان انجزت الحفر قتلها باطلاق عيارات نارية ودفنها في نفس الموقع.











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1418هـ - 19 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6839

London - Tuesday - 19 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6839

صباح الخير

سمير عطا الله

توحيد العملة

منذ أن بدأت اقرأ عن «السوق الأوروبية المشتركة» و«الاتحاد الأوروبي» و«الوحدة الأوروبية» كان كل ما قرأت يوحي بان الاتفاق تام: حول الفولاذ. حول الحديد. حول الأنهر وحول الزهور الهولندية. حول الوقت. حول البرلمان. حول الحليب. حول الآثار. حول الحدود. حول العاصمة الاتحادية. حول اللغات الرسمية. حول التعليم. حول السكك الحديدية. حول مؤسسات الرفق بالحيوان. حول كل شيء.

فجأة اشتعلت الحرب بين اهل الوحدة حين جاء الدور الى توحيد العملة: بدلا من الجنيه، الذي اعطى اسمه لعملات كثيرة حول العالم، بدلا من الفرنك الذي هو اسم الفرنسيين التاريخي، بدلا من المارك الذي كان العملة الذهبية للامبراطورية الألمانية، بدلا من «البيزوس» الذي نشرته الامبراطورية الاسبانية في اميركا الجنوبية والفلبين، بدلا من العملة التي رافقت كل هذه الشعوب الأوروبية كل هذه السنين، يتوجب الآن على كافة الشعوب القديمة ان تستخدم عملة جديدة واحدة اسمها «الأورو».

اشتعلت الحرب، لن تعود هناك فروقات. لن يعود هناك مارك قوي ولير ايطالي لا تحمله ساقاه. لن يعود ثمة فرنك فرنسي لشراء الخبز الشبيه بالعصا. لن يبقى «الاسكودو» البرتغالي عملة الفلاحين وصيادي السمك. بل سوف يجمع «الأورو» بين مدريد وباريس كما جمع الدولار بين شيكاغو ودالاس وسياتل. الفارق ان الدولار بدأ مع اميركا وجورج واشنطن ولم يفرض بعد الفي عام من الحروب. مع العلم ان الدولار ايضا بدأ رحلته الى اميركا في القارة القديمة. وبالتحديد في المانيا التي استوردته معدنا رخيصا من احدى قرى تشيكوسلوفاكيا المجاورة. اليوم هناك اكثر من 15 دولة تستخدم الاسم. بينها اثيوبيا وليبيريا. لكن بينها من ناحية اخرى، سنغافورة وهونغ كونغ.

يقول المثل الصيني «ثمة اشياء اخرى ترسل الغبطة في النفس، غير سقوط جارك عن السطح»! والحرب المالية في اوروبا اليوم تشبه تساقط الجيران من فوق السطوح. ومع ان الحكومات تريد الوحدة المالية بأي ثمن فالشعوب لا تبدو متحمسة لها. انه الخوف من المجهول في عالم لم يعد ترابطه عجيبا بل محيرا. ولست اعرف ولا اعرف من يعرف كيف يؤدي تعويم الروبية في اندونيسيا الى بلبلة البورصة في نيويورك ونشر الفوضى في اسواق النقد الدولية. فقد كنا نسمع منذ عشرين عاما، على الأقل، ان الدولار الأميركي هو الذي يفعل ذلك، وان كلمة واحدة من المستر غرينسبان عشية ذهابه الى العطلة الاسبوعية او الى زواج جديد تبعث الارتجاج في العمائر المالية حول الأرض، لكن ان يفعل ذلك نمر اسيوي لا يزال في بداية الطريق الى سوق المال، فلأمر يحدث للمرة الأولى. او هو بالأحرى امر غير ممكن الحدوث في منطق السيادة المالية التي كونها الدولار الأميركي لنفسه مقابل الجميع. فهو القوي اذا ارتفع وهو القوي اذا ضعف! اذا ارتفع قطف من العملات الأخرى واذا انخفض جنى منها.

وقد تكون حروب النقد هي الحرب العالمية الثالثة من دون ان ندري. فحجم الخسائر التي تلحق باقتصادات العالم في يوم واحد، تكفي احيانا لإعمار نصف العالم الثالث، على الأقل، بحيث يصبح لائقا امام المستويات البديهية المتفق عليها في العالم الصناعي. وحين ترتج بورصة نيويورك كما حدث نهاية الاسبوع الماضي، يبدأ الأسبوع التالي مرتعدا حول العالم اجمع، كما يحدث اليوم.

اين العالم العربي من هذه الخسائر؟ هذا سؤال تجيب عليه الصفحة الاقتصادية. كل ما نعرفه الآن ان الدينار الذهبي الذي اتخذته بغداد من بيزنطيا لم يعد كذلك في حين ان الدرهم يلمع في الامارات. وللمناسبة فالفلس تعبير متحدر من بيزنطيا ايضا. وفي زمن ما كانت القاهرة تضرب الدينار الذهبي بمادة تنقل من السودان. وكان الدينار العربي في بداياته يساوي 14 درهما والدرهم 6 دوانق والدانق 12 قيراطا والقيراط 24 طسوجا والطسوج 48 حبة. هكذا حدثنا الطبري.

خلايا معدلة وراثيا تشن هجوما مزدوجا على الفيروس

بدء تجارب المعالجة الوراثية لمرض الإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ العلماء الاستراليون اولى التجارب لعلاج مرض الايدز بطريقة الهندسة الوراثية. ويقوم مبدأ العلاج الجديد على تبديل بنية المورثات «الجينات» الموجودة في نواة الفيروس وذلك لمنع تكاثره في الجسم.

ويتوقع العلماء ان تقدم هذه التجارب اولى المؤشرات على نجاح هذا التكنيك الجديد بعد بضعة اشهر من الآن.

وتسعى العلاجات الحالية الى تقليل كمية الفيروس «اتش اي في» في الجسم باستخدام كوكتيل من العقاقير المضادة للفيروسات. لكن الباحثين في شركة «جين شيرز» وهي شركة بيوتكنولوجية في سيدني باستراليا، سيحاولون اكتشاف ما اذا كان بالوسع استعادة عافية النظام المناعي في الجسم ضد الهجوم الفيروسي المميت.

واعلنت شركة «جين شيرز» انها بدأت التجارب السريرية على مركب «ريبوزوم» مهندس وراثيا، وهو عبارة عن جزيئة RNA تتصرف مثل الانزيم (الخميرة) وتخترق طريقها الى جزء حيوي من المادة الوراثية لفيروس الايدز. ويدعى الريبوزوم (RZ2).

وهذا المركب استطاع خلال التجارب المختبرية، ان يوقف تكاثر فيروس الايدز داخل خلايا الدم البيضاء التي يسيطر عليها الفيروس في بدء الاصابة، حيث يحولها الى مصانع لتكاثره وانتشاره.

ويقوم العلماء بتجربة هذا المركب على ستة ازواج من التوائم الحقيقية في مستشفى سانت فنسنت في مدينة سيدني الاسترالية. حيث ان كل توأم من كل زوج هو فيروس HIV موجب والآخر سالب.

ويقوم فريق التجارب باخذ الخلايا البيضاء السليمة من التوائم غير المصابة، وتدخل اليها المورثات الجديدة، ثم تحقن في دم التوأم الحامل للفيروس.

وبذلك يدخل التعديل الوراثي الى الجهاز المناعي للتوأم المصاب، حيث تصبح قادرة على تصنيع الريبوزوم الخاص بها لمكافحة الايدز.

وقال الدكتور ديفيد كوبر رئيس مركز المناعة ومعالجة الايدز في مستشفى سانت فنسنت، بسيدني «انني متفاعل جدا بهذه التكنولوجيا، في اسوأ الاحوال، ستساعد على استكمال وتقوية العلاجات الحالية، ان لم تحل محلها نهائيا».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

التاريخ.. ظل الزمان على المكان!

نشرت منذ اسابيع بضعة ابيات لشاعرة شابة ضمن بريد القراء.. وهي عادة درجت عليها تشجيعا للمواهب الناشئة في الشعر والقصة والرواية.. وكما شجعنا من قبلنا، نشجع من بعدنا.. تواصلا للاجيال وتفريخا لشعراء وكتاب المستقبل.

ولكن ما اقدمت عليه بقناعة وحسن نية كان موضع نقد شديد من القارئ الاستاذ «عبد السلام عبد النعيم» محايل /عسير.

وقد نشرت «الشرق الأوسط» قول الاستاذ «النعيم» من انني اهدر الوقت والمساحة من اجل ابيات من الشعر الركيك.. وكان اولى بي ان اكتب في قضايا الامة العربية. (وكان الأجدى بكاتب من مقام «باجبير» ان يكون قلمه بلسما شافيا وملجأ يجد فيه المتلقي العربي المسكين مألا لما يعانيه.. الى آخره).

انني بالطبع اشكر الاخ الكريم على حسن ظنه بي.. واعتبار ان ما سأكتبه هو البلسم الشافي للعربي المسكين الذي يعاني من غربة في هويته وشتات في كيانه وفقد في ثقته بنفسه كما يقول.

ولكنني لا اظن ان الكتابة - اي كتابة - ستقوم بهذه المعجزات التي يتوقعها الاخ «النعيم» من كتاباتي.

ولو كانت الكتابة هي الحل لاصبحنا اقوى امم على الارض واشدها بأسا واحتراما.. ولما كان حالنا اليوم هو ما وصفه الاخ «النعيم».

ان تاريخ العرب المعاصر كلام في كلام بينما التاريخ تكتبه الجرافة والبندقية، ان التاريخ - كما يقول «جمال حمدان» - هو ظل الزمان على المكان.. ونحن خارج الزمان وبلا مكان.. فيا اخي لا تنكأ جراحي!!

فيشر تواصل هجومها على دودي الفايد

لندن - رويتر: ثارت عارضة الازياء الاميركية كيلي فيشر التي قالت ان عماد (دودي) الفايد هجرها ليقيم علاقة مع الاميرة ديانا لنفسها، وفي غمار لهفة الصحف البريطانية على معرفة المزيد عن «ملحمة» المغامرات العاطفية لمطلقة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا، اهالت كيلي فيشر امس الاتهامات على وريث امبراطورية متجر هارودز اللندني الذي تردد انه فاز بقلب اميرة ويلز.

وقالت فيشر (30 عاما) امس لصحيفة «الصن» الشعبية البريطانية، التي انفردت بحديث مع عارضة الازياء التي اصبحت فجأة محط الانظار «دودي ليس عاشقا بارعا».

واضافت فيشر قولها ان دودي «ليس فارسا في مضمار العشاق. وكثيرا ما كنت ألمح خلال علاقتنا الى سبل جعل علاقتنا اكثر امتاعا. لكنه لم يبد اي اهتمام».

واعترفت فيشر رغم ذلك انها وقعت في غرام ابن رجل الاعمال المصري محمد الفايد وانهما كانا يفكران في الزواج في الوقت الذي بدأ فيه دودي قصته الغرامية مع ديانا على ظهر يخت جاب البحر المتوسط الشهر الماضي.

وقالت فيشر التي حكت ايضا كيف ان دودي كان يمطرها بالورود والمجوهرات ويدفع ايجار منزلها في كاليفورنيا.

ونفى دودي (41 عاما) انه وعد فيشر بالزواج. وفي الوقت الذي شغلت فيه قصة دودي الفايد وفيشر عناوين الصحف البريطانية كانت ديانا تقوم بجولة بحرية في جزر اليونان ويلاحقها عدد هائل من الصحافيين على امل ان تسفر هذه الجولة عن موعد جديد مع دودي.

وقال ماكس كليفورد مستشار العلاقات العامة الذي قال انه يقدم المشورة لدودي لصحيفة «الديلي ميرور» «ان لقاء الفايد واميرة ويلز في اليونان محتمل».

واضاف «دودي يامل في الذهاب الى هناك خلال الاسبوع. انه يريد هو وديانا ان يقضيا اكبر وقت ممكن معا. انها عطلة رومانسية.. لكن الى اين تقود؟».





تشيلسي.. والصيف

تشيلسي ابنة الرئيس الاميركي بيل كلينتون (اليسار) وصديقتها ريبكا كولسكي تحييان حشدا من الجمهور في بلدة بلوك بولاية رود ايلند الاميركية خلال قضائهما عطلة صيفية هناك (ا.ف.ب)

مرض الملاريا لا يزال خارجا عن السيطرة بعد قرن من اكتشافه

حيدر اباد (الهند) - ا.ف.ب: افتتح امس في حيدر اباد (جنوب الهند) مؤتمر دولي في الذكرى المئوية الاولى لاكتشاف انتقال عدوى الملاريا عبر البعوض. وحذر رئيس المؤتمر الطبيب ف. ب. شارما من ان هذا المرض الذي يودي بحياة ثلاثة ملايين شخص تقريبا سنويا «لا يزال خارجا عن اطار السيطرة في العالم باسره».

ويستمر هذا المؤتمر الذي يتم برعاية منظمة «ملاريا فاونديشن» خمسة ايام ويشارك فيه 650 خبيرا. وستعرض في مؤتمر حيدر اباد نحو 500 دراسة. ووصفت منظمة «ملاريا فاونديشن» هذا المؤتمر بانه اكبر تجمع لخبراء الملاريا الذي عاد للانتشار مجددا، لا سيما من مؤسسات الصحة الاميركية ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. وبعد قرن على اكتشاف الطبيب البريطاني رونالد روس دور البعوض في نقل عدوى الملاريا قرب حيدر اباد في 20 اغسطس (آب) عام 1897، لا يزال 40% من سكان العالم معرضين لخطر الاصابة بهذا المرض في 90 دولة لاسيما في افريقيا وفي الهند وجنوب شرق آسيا واميركا الجنوبية وفق هذه المنظمة الخاصة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها.

وتفيد تقديرات منظمة الصحة العالمية ان اكثر من 500 مليون شخص يصابون بعدوى الملاريا سنويا. وتتسبب الملاريا او تساهم في وفاة ثلاثة ملايين شخص لاسيما في صفوف الاطفال ويموت شخص من جراء هذا المرض كل 12 ثانية. ولم يكتشف اي لقاح ضد هذا المرض بعد. وستقام بعد غد مراسم احياء لذكرى رونالد روس حائز جائزة نوبل للطب عام 1902. وتتوقع منظمة الصحة العالمية ارتفاعا في حالات الاصابة بالملاريا بمعدل 16% من الان وحتى عام 2000.

وقال شارما مدير مركز ابحاث الملاريا في نيودلهي «ان وسائل السيطرة على مرض الملاريا فقدت فاعليتها لان البعوض بات مقاوما لها». واوضح ان البعوض بات يتكاثر في «اماكن السكن» اي انه انتقل من الارياف الى المدن.

واشارت المنظمة الى ان نمو السياحة وحركات الهجرة والنقص في تمويل الابحاث تساهم في تطور المرض وانتشاره. والهند مثال ماساوي على هذه الحقيقية. فقد سيطرت الهند على الملاريا قبل 30 عاما. وتراجعت الاصابات من 75 مليون اصابة سنويا الى مائة الف فقط وباتت الوفيات من جراء هذا المرض شبه معدومة. لكن خلال عشرين عاما انقلب الاتجاه، وانتشر الوباء اربع مرات منذ عام 1994. واحصيت 2,8 مليون اصابة عام 1996. ويعيش اكثر من 200 مليون هندي في مناطق معرضة كثيرا لخطر انتشار الملاريا. ومنح البنك الدولي في يونيو (حزيران) الماضي قرضا بقيمة 165 مليون دولار الى الهند لمساعدتها في اطار برنامج لمكافحة الملاريا على خمس سنوات. ومن عوارض هذا المرض حرارة مرتفعة وفقر دم. والادوية الرئيسية التي تستخدم لمعالجة الملاريا مثل الكلوروكين تكاد تكون غير فاعلة.

فائز بوسام النزاهة يعتقل في فضيحة رشوة

بومباي - رويتر: ضُبط رجل شرطة هندي فائز بوسام حسن السيرة والسلوك وهو يتلقى رشوة قيمتها 50 الف روبية (1400دولار) في اليوم التالي لتسلمه الوسام.

وجاء في بيان للشرطة ان قوات الشرطة في مدينة بومباي العاصمة التجارية للهند اعتقلت مفتش الشرطة لاياكميا شيخ وهو متلبس بتلقي رشوة بعد وقت قصير من تسلمه وسام الرئيس يوم 15 اغسطس (اب) الحالي في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لاستقلال الهند عن بريطانيا.

وذكر بيان الشرطة ان لاياكميا طلب هذا المبلغ كدفعة اولى من اجمالي 500 الف روبية كرشوة في مقابل الامتناع عن القاء القبض على مدير تنفيذي في شركة شحن متورط في مخالفات.

اللهجة الخليجية أطلقها مطربون لبنانيون وأحبها اللبناني

بيروت: من سامي غميقة

اذا تسنى لك زيارة لبنان، لا بد من ان تستوقفك ظاهرة جديدة، هي اللهجة الخليجية التي انتشرت، وبات اللبناني يتقنها كما يتقن الفرنسية والانجليزية وغيرهما! فالمطرب الكويتي نبيل شعيل قال في حديث له لتلفزيون «المستقبل»: «نشعر في لبنان وكاننا في منازلنا، فاللهجة التي نسمعها هي لهجتنا، وكذلك.. المأكل، والاغنيات وميزات عديدة أخرى». «زين» و«ايش حقه» و«ما تخالف». عبارات تتردد في كل مكان، لا سيما في الامكنة التي يلجأ اليها اهل الخليج العربي ليصطافوا، كبلدات «برمانا» و«فالوغا» و«حمانا» و«بحمدون» وغيرها. واذا ما سألت لبنانيا كيف تمكن من حفظ هذه اللهجة بيسر وسهولة بادرك قائلاً بان الاغاني التي يؤديها مطربونا باللهجة الخليجية هي السبب، وذلك تبعاً لقول القائد الفرنسي المعروف شارلمان «اذا اردت لابنك أن يحفظ التاريخ بسهولة دعه يغنيه». فالمطربون اللبنانيون ساهموا بطريقة ولأخرى في نشر اللهجة الخليجية بين اللبنانيين فلاقت رواجاً وأحبها الناس! أول الغيث كان للمغني ربيع الخولي عندما اعاد توزيع اغنية المطرب السعودي عبد الرب ادريس «ليلة» فحفظها اللبناني ودندنها معه، وبعد الخولي غنت نوال الزغبي «غريب الراي» للملحن الكويتي يعقوب الخبيزي معبرة عن غرامها بها، وشوقها الى المزيد من انماطها وكذلك نجوى كرم في اغنيتها المعروفة «يا ابن الخال» وديانا حداد في اكثر من اغنية وموال. أما المغني الشاب رامي عياش فغنى «رائع» على طريقته باللهجة الخليجية وباتت اليوم في المرتبة الاولى في سباق الاغنيات كما اشارت بذلك احدى اذاعات الـ «اف.ام» في بيروت.

وعندما نقول اغنية خليجية لا يعني بالضرورة ان تكون كلاسيكية الايقاع، رتيبة. فالمطرب اللبناني سيمون حنشيتي قلب المقاييس، اذ جعلها راقصة متنوعة الايقاع في اغنية «عليم الله». على موسيقاها رقص الصغار والكبار. وعنها قال سيمون لـ «الشرق الاوسط» «انها اغنية الموسم بلا شك فاللحن الخليجي جديد، يجذب اليه اذن المستمع بطواعية وسهولة».

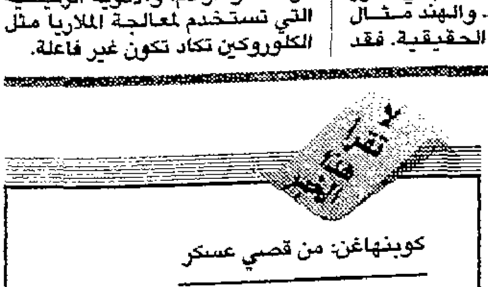
ومن الذين امتطوا الموجة عينها، «سندريلا الطرب اللبناني» التي خلفه فغنت «آه.. يا زين» بلهجة خليجية متقنة كان لها وقعها الجيد على الساحة الفنية، وباتت مطلباً يومياً سواء في التلفزيونات او الاذاعات العربية.

والكلام عن الظواهر الخليجية التي تسبح في بحر المجتمع اللبناني لا يمكن حصرها بعبارة او اغنية بل تعدى ذلك ليصبح خروجاً عن المألوف للذين يهوون الجري وراء التقاليد والموضة، وأحدث الابتكارات، وبتنا نلاحظها اليوم واضحة في بعض المطاعم والمقاهي التي استحدثت ارتداء العباءات في رحابها، تقدمها للزبون بدون بدل لتلافي برد المساء في الاماكن العالية في الجبل اللبناني.

ويقول سمير نون احد أصحاب المقاهي على الرصيف في بلدة «قليعات» (جبل لبنان): «لقد عدنا الى ما كنا عليه قبل الحرب الدامية، عندما كنا نتبع نفس الاسلوب في مقاهي صوفر، وعاليه، والجوار، يوم كان العز، والخير، والعرب».

«ايمان» سيدة كويتية تصطاف في ربوع لبنان منذ اول يوليو (تموز) الماضي قالت: «جميل ان نعود الى لبنان الحبيب، ولكن الأجمل منه ان نلتقي الاحبة اللبنانيين وهم يحتضوننا مرددين «نحن الضيوف وانتم رب المنزل». والعادات تقابل غالباً بمثلها او ما يدانيها. فقد اغتنم ابناء الخليج فرصة وجودهم في لبنان كي يتعرفوا عن كثب على عادات اهله وتقاليدهم، ونمط عيشهم فصاروا مثلهم تماماً يفاصلون عند شراء حاجياتهم ويتناولون القهوة السوداء او البيضاء بدل الشاي ويتكلمون اللبنانية باعلى صوتهم ويرددون عبارة «حبيب قلبي» و«تكرم عينك» في مختلف جلساتهم.

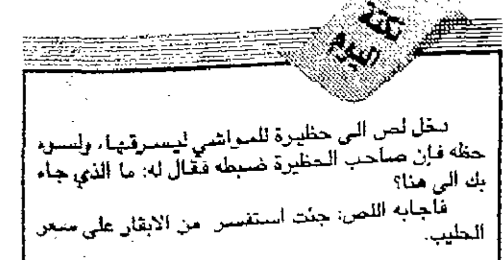
والظاهرة الخليجية طالت المغتربين اللبنانيين الذين يزورون بلادهم مرة واحدة في السنة! هؤلاء ما عادوا يكترثون بالتقاط صورة فوتوغرافية الى جوار قلعة اثرية او صاج لرق الخبز بل راحوا يعتمرون العقال والكوفية وفي بعض الاحيان الجلباب الابيض لالتقاط صورة تذكارية على الطريقة الخليجية.



تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

هاجم شاب مسلح ببندقية صيد امرأة عجوز تبلغ من العمر 75 عاما وضربها عدة ضربات على راسها بأخمص البندقية مما سبب وفاتها، وكان الشاب قد طرق باب الشقة الرئيس الذي تسكنه العجوز وادعى انه من عمال الصيانة وحين فتحت الباب شهر البندقية بوجهها وطلب منها مفتاح سيارتها ولمجرد ان حصل عليه قتلها. وتقول شرطة سكيرت ان القاتل توجه بعد ذلك الى منطقة بوريست وعندما ابصر فتاة تطل من النافذة اطلق عليها النار لكن الرصاصة اخطأتها. وعرفت الفتاة من خلال وصفها الشرطة ان المجرم طالب في مدرسة الزراعة. وما زال البحث جاريا عنه.



نكتة اليوم

دخل لص الى حظيرة للمواشي ليسرقها، ولسوء حظه فإن صاحب الحظيرة ضبطه فقال له: ما الذي جاء بك الى هنا؟

فاجابه اللص: جئت استفسر من الابقار على سعر الحليب.